بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية –غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم أصول التربية–الإدارة التربوية

دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة و سبل تفعيله

إعداد الطالبة

نهلة عبد القادر إبراهيم قيطة

إشراف:

أ.د. فؤاد علي العاجز

نائب عميد البحث العلمي

أستاذ الإدارة التربوية و التربية المقارنة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على

درجة الماجستير في

الإدارة التربوية

1432هـ– 2011 م

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي 1150

الرقم ح س ع/35/ Ref
التاريخ 2011/04/19 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ نهلة عبد القادر إبراهيم البزم قيطة لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم أصول التربية-الإدارة التربوية وموضوعها:

دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 19 جمادى الأولى 1432هـ، الموافق 2011/04/23م الساعة التاسعة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. فؤاد علي العاجز	مشرفاً ورئيساً	
أ.د. عليان عبد الله الحولي	مناقشاً داخلياً	
د. عصام حسن النوح	مناقشاً خارجياً	

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية التربية/قسم أصول التربية/ الإدارة التربوية.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف +970 (8) 286 0800 تلفاكس +970 (8) 286 0700
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

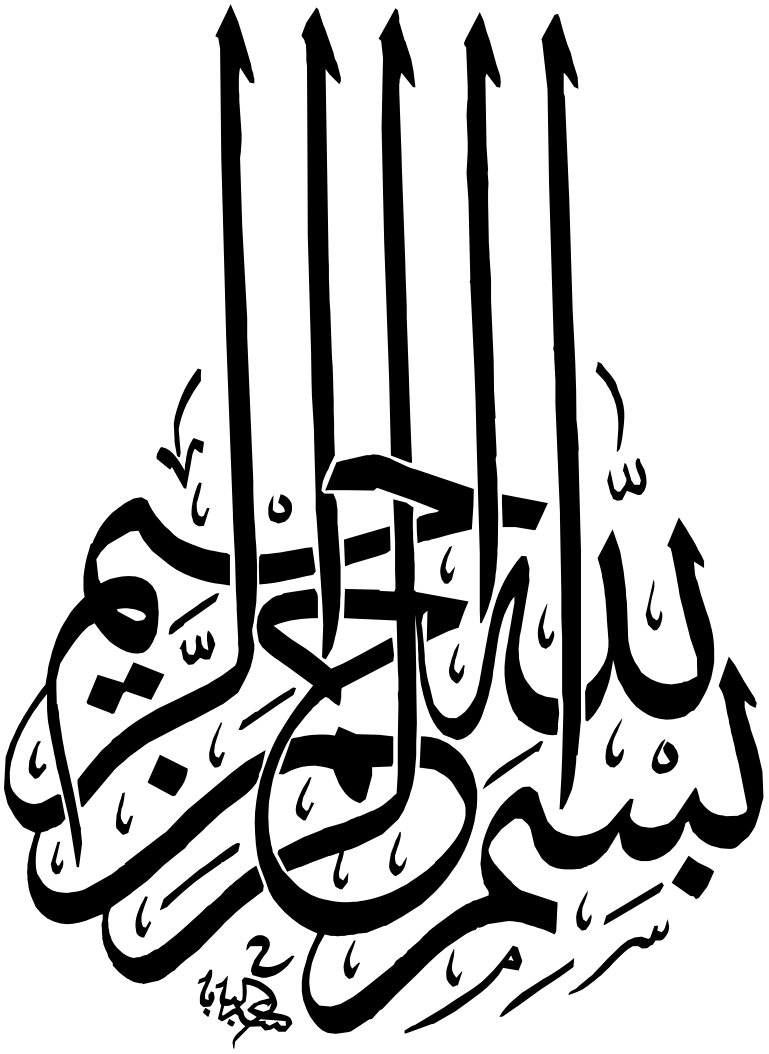

قال تعالى

"وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"

(سورة الإسراء،آية85)

الإهداء

الحمد لله الذي هداني للإيمان، و رزقني نعمة الإسلام، و جعلني من خير أمة أخرجت للناس.

إلى من كان لهما الفضل في تنشئتي و تعليمي.

إلى والدي رحمه الله الذي أنار لي دروب حياتي و غرس في نفسي الطموح وعلمني طلب العلم و المعرفة.

و إلى والدتي التي علمتني الصبر و المثابرة.

إلى أفراد عائلتي المحبين الذين تحملوا معي الصعاب، و منحوني الصمود في أوقات الشدة.

إلى الذين علموني كيف يبدأ الأمل طريقه إلى الحياة، و كيف تلتمس الروح سبيلها إلى السعادة، و أناروا لي الطريق رغم حلكة الظلمات، و قدموا لي الدعم في كل خطوة، و أرشدوني كيف أمسك أول خيط يقودني لمستقبل أجمل .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

الباحثة

نهلة عبد القادر

شكر و تقدير

قال تعالى:"قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ" (النمل:40)

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين لفضله، المعترفين بنعمه، الموحدين له، و قد هداني و أنعم على بكوني من أمة المصطفي عليه الصلاة و السلام.

أتقدم بأسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير إلى من أضاءوا لي مشاعل العلم ، و فتحوا أمامي آفاق المعرفة، إلى جميع أساتذتي الأفاضل في كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

كما أتوجه بعظيم الشكر إلى الأستاذ الدكتور/ فؤاد علي العاجز، نائب عميد البحث العلمي في الجامعة الإسلامية بغزة، أستاذ الإدارة التربوية و التربية المقارنة، في كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة، وكان له الفضل الكبير بتوجيهاته، وإرشاداته و ملاحظاته، في إتمام هذه الدراسة.

و أتقدم بالشكر إلى كل من الأستاذ الدكتور/ عليان عبد الله الحولي، والدكتور/ عصام حسن اللوح اللذين تفضلا بقبول مناقشة الرسالة و إبداء ملاحظاتهما لتحسين هذه الرسالة و تجميلها فلهما كل التقدير و الاحترام.

و أسطر عميق شكري و خالص امتناني لكل من ساعدني على إتمام هذه الدراسة، و قدم لي المساعدة، و أكرمني برأيه، و أخص بالذكر كل من مد لي يد العون من الجامعة الإسلامية بغزة ، و جامعة القدس المفتوحة، و جامعة الأزهر، و جامعة النجاح و جامعة الخليل الذين لم يألو جهداً في إرشادي و توجيهي أثناء عملي لانجاز هذه الدراسة.

و أقدم خالص شكري إلى السادة المحكمين لأداة الرسالة جزاهم الله عني خيراً و أبقاهم ذخراً لخدمة طلاب العلم و المعرفة في فلسطين.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني و سهل لي مهمتي في جمع البيانات، و في الدراسة الميدانية من العاملين بالجامعة الإسلامية.

و أتقدم بجزيل الشكر و خالص الامتنان، لكل الذين ساعدوني في التدقيق اللغوي و في توزيع وجمع الاستبانات.

و أدين بالشكر و عظيم الامتنان إلى الذين وقفوا إلى جانبي و منحوني الأمل و ألهموني الصبر و كانوا عوناً لي، و نوراً يضيء الظلمات التي كانت تعترض طريقي، و لم يألوا جهداً في إرشادي و توجيهي أثناء عملي لإنجاز هذه الرسالة.

و أرجو القبول من الله عز و جل

الباحثة

نهلة عبد القادر

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية	أ
الإهداء.	ب
الشكر و التقدير.	ت
فهرس المحتويات.	ج
فهرس الآيات القرآنية.	د
فهرس الجداول.	ر
فهرس الأشكال.	س
فهرس الملاحق.	س
ملخص الدراسة باللغة العربية	ش
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ض
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	1-10
مقدمة.	2
مشكلة الدراسة و أسئلتها.	6
فرضيات الدراسة.	6
أهداف الدراسة.	7
أهمية الدراسة.	8
حدود الدراسة.	8
مصطلحات الدراسة.	8
الفصل الثاني:الإطار النظري	11-56
المحور الأول	12-36
أولاً:مفهوم المعرفة.	12
ثانياً: أنواع المعرفة.	14
ثالثا: دورة اكتساب المعرفة.	16
رابعاً:المعرفة في الإسلام.	19
خامساً: مجتمع المعرفة.	20
سادساً: خصائص مجتمع المعرفة.	26

الموضوع	الصفحة
سابعاً: أسس و مرتكزات مجتمع المعرفة.	29
ثامنا: مراحل تكوين مجتمع المعرفة.	30
تاسعاً:تجارب معاصرة في تفعيل دور التعليم الجامعي لدعم بناء مجتمع المعرفة(ماليزيا نموذج)	31
تاسعاً: وسائل تفعيل مجتمع المعرفة.	34
المحور الثاني	55-37
أولاً: مؤشرات المعرفة عربياً و فلسطينياً.	37
ثانياً: دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.	46
ثالثاً: دور الجامعة الإسلامية في بناء مجتمع المعرفة.	51
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	74-56
أولاً:الدراسات المحلية.	57
ثانياً:الدراسات العربية.	59
ثالثاً:الدراسات الأجنبية.	64
رابعاً:التعقيب على الدراسات السابقة.	69
الفصل الرابع:الطريقة و الإجراءات	87-75
منهج الدراسة.	76
مجتمع الدراسة.	76
عينة الدراسة.	77
أدوات الدراسة.	81
خطوات إعداد الاستبانة	81
صدق و ثبات الأداة	82
إجراءات الدراسة.	87
الأساليب الإحصائية.	87
الفصل الخامس: نتائج الدراسة	112-88
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة.	89
مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	98

الموضوع	الصفحة
*التحقق من صحة الفرض الأول.	98
*التحقق من صحة الفرض الثاني.	101
*التحقق من صحة الفرض الثالث.	102
الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.	104
التوصيات.	111
المقترحات.	113
المصادر و المراجع	124-113
أولاً: المراجع العربية.	114
ثانياً: المراجع الإلكترونية.	119
ثالثاً: المراجع الأجنبية.	124
الملاحق	140-126

قائمة الآيات القرآنية

م	النص	السورة	رقم الآية	الصفحة
1	"و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا".	الإسراء	85	ب
2-	:"قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أأشكر أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ" (40)	النمل	40	ت
3	"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)	العلق	3-1	2
4	و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا.	الإسراء	85	2
5	"وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(78)	النحل	78	16
6	" وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ." (12)	لقمان	12	18
7	:"فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ(79)	الأنبياء	79	18
8	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ"	الروم	30	19
9	"وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلآئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ{30} وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلآئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{31} قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ{32} قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بأسمائهم قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ {33}"	البقرة	33-30	19

م	النص	السورة	رقم الآية	الصفحة
10	"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ".	المجادلة	11	19
11	" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ".	الزمر	9	20
12	:" وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مسئولا".	الإسراء	36	20
13	و قال تعالى:"وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا".	النجم	28	20
14	" وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ."	لقمان	12	20
15	"فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ "(79)	الأنبياء	79	20
16	"وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا". (36)	الإسراء	36	25
17	"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5)".	العلق	5-1	25

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	صفحة
جدول(1)	يبين مستخدمي الإنترنت في دول الشرق الأوسط.	38
جدول(2)	يبين قيمة الإنفاق على البحث العلمي بالدولار.	40
جدول(3)	يوضح نسبة الإنفاق على البحث العلمي.	41
جدول(4)	يبين الاختراعات التي سجلتها بعض الدول.	42
جدول(5)	يبين عدد الأبحاث التي تم نشرها في الدوريات والمؤتمرات العالمية المحكمة ما بين عامي 1996 – 2007	43
جدول(6)	أعداد الكتب التي تم تأليفها في بعض الدول.	45
جدول(7)	عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية.	76
جدول(8)	توزيع أعضاء هيئة التدريس من المتفرغين في الجامعة الإسلامية.	77
جدول(9)	عدد أفراد العينة العشوائية الطبقية مقارنة بعدد أفراد المجتمع	78
جدول(10)	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الأكاديمية	79
جدول(11)	توزيع أفراد العينة حسب التخصص.	80
جدول(12)	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة.	80
جدول(13)	عدد فقرات الاستبانة حسب كل بعد من أبعادها.	82
جدول(14)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول: بناء و توليد المعرفة مع الدرجة الكلية للبعد الأول.	83
جدول(15)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني: نشر المعرفة مع الدرجة الكلية للبعد الثاني .	84
جدول (16)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث: توظيف المعرفة مع الدرجة الكلية للبعد الثالث.	85
جدول(17)	مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى لها، وكذلك مع الدرجة الكلية.	86

رقم الجدول	الموضوع	صفحة
جدول(18)	معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة، و كذلك للاستبانة ككل.	86
جدول(19)	التكرارات و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و الوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الأول و كذلك ترتيبها.	89
جدول(20)	التكرارات و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و الوزن النسبي من فقرات البعد الأول و كذلك ترتيبها.	92
جدول(21)	التكرارات و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و الوزن النسبي من فقرات البعد الأول و كذلك ترتيبها.	94
جدول(22)	التكرارات، و المتوسطات، و الانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة.	96
جدول(23)	مصدر التباين، و متوسطات المربعات و مجموع المربعات، و درجات الحرية، و قيمة (ف) و قيمة الدلالة و مستوى الدلالة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.	99
جدول(24)	لفروق بين المتوسطات للبعد الثاني،الفرض الأول.	100
جدول(25))	مصدر التباين، و متوسطات المربعات و مجموع المربعات، و درجات الحرية، و قيمة (ف) و قيمة الدلالة و مستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص(علوم تطبيقية،علوم انسانية،علوم شرعية)	101
جدول(26)	مصدر التباين، و متوسطات المربعات و مجموع المربعات، و درجات الحرية، و قيمة (ف) و قيمة الدلالة و مستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.	102
جدول(27)	الفروق بين المتوسطات للبعد الثاني، الفرض الثالث.	103
جدول(28)	توزيع فقرات كيفية بناء مجتمع المعرفة في فلسطين.	106
جدول(29)	توزيع فقرات دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة.	108
جدول(30)	توزيع فقرات سبل تفعيل دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة .	110

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
الشكل(1)	يبين دورة اكتساب المعرفة	17
الشكل(2)	يبين مراحل تكون مجتمع المعرفة	31
الشكل(3)	يبين دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة	49
شكل(4)	يبين مجالات التطوير في الجامعات	50

قائمة الملاحق

الملحق	الموضوع	الصفحة
1-	الاستبانة في صورتها الأولية و التي قدمت للسادة المحكمين.	126
2-	أسماء السادة المحكمين.	132
3-	الاستبانة في صورتها النهائية التي قدمت لعينة الدراسة.	133
4-	أسماء الخبراء الذين تمت معهم المقابلة	138
5-	أسئلة المقابلة	139
6-	كتاب تسهيل مهمة جمع البيانات	141
7-	كتاب تسهيل مهمة لتطبيق الاستبانة	142

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، و التعرف إلى سبل تفعيل هذا الدور من وجهة نظر الخبراء و المختصين في ضوء نتائج الدراسة.

و من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، و للوصول إلى البيانات اللازمة، تم إعداد استبانه مكونة من(3) أبعاد، تشتمل على (50) فقرة، و تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية، و البالغ عددهم(185) فرد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد تم استرداد (167) استبانه صالحة بنسبة(90.27%).

و تم اعتماد المقابلات الشخصية كأداة ثانية للإجابة على بعض التساؤلات الخاصة بالدراسة.

كما قامت الباحثة بتحليل الاستبانة باستخدام برنامج (spss)الإحصائي، و للعمل على معالجة البيانات قامت باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:-التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، و اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA و اختبار شيفيه.

و قد أسفرت نتائج الدراسة عن التالي:

1-بلغت الدرجة الكلية للأبعاد الثلاثة (80.6%) و هي نسبة عالية جداً ، حيث حاز البعد الثاني نشر المعرفة على المرتبة الأولى، بوزن نسبي(82.69%)، و جاء البعد الثالث(توظيف المعرفة) في المرتبة الثانية بوزن نسبي(80%)، و حصل البعد الأول(بناء و توليد المعرفة) على المرتبة الثالثة و الأخيرة، بوزن نسبي(79.44%) .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($a\leq0.05$) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة، تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية في بعد (بناء و توليد المعرفة)، و بعد(توظيف المعرفة)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($a\leq0.05$) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة في بعد(نشر المعرفة) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، لصالح أصحاب الرتبة الأكاديمية الأعلى (أستاذ مشارك فأعلى)، مما يدل على أن إدراك أعضاء هيئة التدريس لخطوات الجامعة في نشر المعرفة في المجتمع يزداد كلما ارتفعت الرتبة الأكاديمية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($a\leq0.05$) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة ، تعزى لمتغير التخصص.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($a\leq0.05$) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة في بعد (بناء و توليد المعرفة)، وبعد(توظيف المعرفة)، تعزى لمتغير سنوات الخدمة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($a\leq0.05$) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة في بعد(نشر المعرفة) تعزى لمتغير سنوات الخدمة، لصالح أصحاب سنوات الخدمة الأعلى(أكثر من 10 سنوات).

و في ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها:

1-إنشاء مراكز للترجمة، تهتم بنقل المعارف والعلوم المختلفة التي تتناسب مع البيئة الفلسطينية الإسلامية، والعمل على ترجمتها إلى اللغة العربية، و إتاحتها لأفراد المجتمع.

2-تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المحلية والإقليمية، على قاعدة تبادل المعرفة والمنفعة.

3- الانفتاح على العالم والاتصال والتواصل المنظم مع الجامعات المتقدمة ومراكز البحث العلمي لمواكبة التطور والتقدم العلمي.

4-التركيز على البحث العلمي النوعي الذي يستهدف احتياجات المجتمع، والاستفادة من الأبحاث العلمية التي تنتجها الجامعات ومراكز الأبحاث العالمية، وتحويرها لتلائم احتياجات المجتمع.

5- العمل على تعزيز ثقافة التعلم في المجتمع، ودعم نشر المعرفة باستخدام أجهزة الإعلام المرئية، والمسموعة، والمقروءة.

Abstract

This study sought to find out the role of the Palestinian universities in establishing a knowledge community from the perspectives of the faculty members . Also, it seeks measuring the extent of acting this role in order to offer a suggested proposal to activate it .

To achieve the objectives, the researcher used the analytic descriptive method to conduct this study & to obtain the required data, a questionnaire of 3 domains with 50 items was prepared & distributed to the study target of(185) members of the Islamic university faculty who were chosen randomly.

In addition, the researcher analyzed the questionnaire using(spss)program. She used the following statistical processors to process the data: frequencies, means, percentages, Pearson's correlation coefficient, alpha Cronbach correlation coefficient, One Way Anova & Scheffe test.

The study revealed that:

1-The domains got a high degree(80.6%) & the domain of knowledge diffusion achieved the first rank, where it got (82.69%),the domain of knowledge application got(80%) and The domain of constructing & generating knowledge got(79.44)

2-There were no significant statistical differences at($a \leq 0.05$) in knowledge application and The domain of constructing & generating knowledge attributed to the academic rank variable, but there were significant statistical differences at($a \leq 0.05$) in knowledge diffusion attributed to the academic rank variable, always in favor of the highest rank.

4-There were no significant statistical differences at($a \leq 0.05$) attributed to the specialization variable.

5-There were no significant statistical differences at($a \leq .05$) in knowledge generating knowledge &application and The domain of constructing attributed to the experience variable, but there were significant statistical differences at($a \leq 0.05$) in knowledge diffusion attributed to the experience variable, always in favor of the highest experience.

The most important Recommendations:

1- translation centers should be established in order to translate the sciences which suit the Palestinian culture,& afford it to the Palestinians.

2-Activating the partnership between the university & the local and the international organizations, on the base of exchanging the knowledge & the benefits.

3- To contact & communicate systematically with the advanced universities & the research centers, to be able to proceed the scientific development .

4- concentrating on the qualitative scientific research which aims to respond the social needs,& using the results of the scientific research which are produced by universities & research centers according to the needs of the society.

5-Working on reinforcement the learning culture,& supporting knowledge diffusion by using the audio-visual media.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً: مقدمة

ثانياً: مشكلة الدراسة و أسئلتها.

ثالثاً: فرضيات الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: أهمية الدراسة.

سادساً: حدود الدراسة.

سابعاً: مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

يعيش العالم اليوم في عصر العلم والمعرفة، حيث تغطي الموجة المعلوماتية كل أركان الكرة الأرضية، منذ أن انطلق التيار المعلوماتى من خلال شبكة المعلومات الدولية"الانترنت" وتكنولوجيا الاتصالات، والأجهزة التقنية الحديثة، و تنوعت و تعددت مصادر المعرفة، و باتت متوفرة للجميع، ودخلت الدول في سباق حاد لإنتاج المعرفة، و توظيفها لخدمة الاقتصاد والنهوض بالمجتمع، و باتت المعرفة تشكل معياراً للرقي الإنساني، و أصبحت العملية التنموية معتمدة بكافة مجالاتها على المعلومة والمعرفة، وباتت المعرفة في القرن الواحد و العشرين هي الأساس في التنمية الإنسانية، بما توجده من توسيع لخيارات الناس، وتنمية لقدراتهم، وحثت تقارير التنمية البشرية على تمكين البشر من بناء حياة إنسانية أفضل، ومكافحة الفقر والحرمان، وقد حصل تحول نوعي في طبيعة العمل والمعلوماتية ، من توظيف الأدوات البسيطة إلى توظيف الرموز والإشارات والبيانات المعقدة، ومن توظيف العضلات إلى توظيف العقل، وإنتاج تطبيقات وبرامج عالية الدقة، كثيفة العلم و مرتفعة القيمة.

و تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول (2003)، توصل إلى وجود ثلاثة عناصر أساسية في إستراتيجية التنمية الإنسانية العربية، وهي :(المعرفة، الحرية، والحكم الصالح)، وأكد التقرير أن اكتساب المعرفة أحد الحقوق الإنسانية الأساسية، فهو حق للبشر لمجرد أنهم بشر، واكتساب المعرفة أيضاً هو سبيل التنمية الإنسانية في جميع مجالاتها.(تقرير التنمية الإنسانية العربي،2003:162-167)

وترتبط المعرفة ارتباطاً عضوياً بالتعليم و التعلم، وفي ذلك حث الإسلام الناس على التعلم، فكان أول ما نزل من القرآن على الرسول عليه الصلاة و السلام الآية التي تحث على العلم والقراءة كوسيلة من أهم وسائل المعرفة .

قال تعالى:"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(3)".(سورة العلق :1-3).

و قال تعالى: "وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ". (الإسراء:85)

ويعد التعليم أحد أهم مصادر المعرفة التي تكسب الإنسان المهارات التي تمكنه من الإنتاج، و ذلك ما أثبتته العديد من الدراسات والبحوث و منها، دراسة سيبو و بيرتي ،(2000)
"Response of Finnish Higher Education Institutions to the national, Information Society Program"

" دور التعليم العالي في تحويل المجتمع الفنلندي إلى مجتمع معرفة"

حيث أظهرت الدراسة أهمية دور التعليم العالي في تحويل المجتمع الفنلندي إلى مجتمع معرفي، و ما استلزم ذلك من إجراء مزيد من التكامل بين خطة الحكومة للتنمية الاقتصادية وخطة التعليم العالي، وقد ناقشت الدراسة أبعاد هذا التكامل، وحللت جهود الجامعات في التحالف مع بعض الشركات، من أجل تصمم برنامج قومي دفع فنلندا لمكانة عالية رائدة في مجال التكنولوجيا المتقدمة.(سيبو و بيرتي،2000:237-243)

فالتعليم العالي ليس خدمة تقدمها الجامعات فحسب ، بل هو ظاهرة اجتماعية لها بعدها التنموي، ووظائفها الاجتماعية، والثقافية، والقيمية، والاقتصادية و "تعتبر الجامعة المؤسسة التي تقع عليها مسؤولية المساهمة الجادة والأساسية في تطوير المجتمع، والتفاعل مع مشاكله بهدف إيجاد الحلول العلمية، ولعل من المهام الرئيسة للجامعات هي تنمية المعرفة بشتى أنواعها، و تخريج القيادات العلمية التي تتولى تطوير المعرفة اللازمة لها وللمجتمع، في عملية مستمرة ومتجددة، إضافة إلى تنمية و تطوير حركة البحث العلمي، والكوادر العلمية بحيث تصل إلى إجراء البحوث العلمية، التي تتوصل إلى إغناء المعرفة الإنسانية".(القرغولي،4:2004)

"والجامعة لا توجد في فراغ، فلكل جامعة إقليم خاص بها، وتحيط بها ظروف جغرافية وبيئية معينة تؤثر بطريقة مباشرة في طبيعتها وفي نوعية الأنشطة التي تقوم بها سواء أكانت أنشطة تعليمية أم بحثية أم إرشادية فغاية الجامعة ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة بها ومحاولة تقديم الأسس العلمية للتصدي لما يوجد بها من مشكلات".(بدوي،3:1992)

وتلجأ الجامعات في الدول المتقدمة إلى إقامة علاقات تحالف، وشراكة مع المؤسسات، والشركات المختلفة من أجل إحداث تطوير في أدوارها وأنشطتها، حيث أن هذه الدول ومنها أمريكا، ترى أنه لا بد من تغيير التصور الذي يرى أن التطوير التكنولوجي يبدأ من البحث ثم يتجه إلى التطبيق، فالعلاقة تفاعلية حيث أن علاقة الشراكة توجه لتقديم خدمات تعليمية، وتدريبية ورعاية مشاريع بيئية، و تعمل على إنتاج المعرفة، و توظيفها بما يخدم المجتمع، و البيئة، و هو المعنى الأقرب إلى معنى مجتمع المعرفة ففي تقرير (Thomes,N.L) **توماس، بعنوان**(What Higher Education Can Learn By listening to Communities) **(What Higher Education Can Learn By**

(ما الذي يمكن أن يتعلمه التعليم العالي من الاستماع للمجتمع المحلي)، وهذا التقرير جاء خلاصة مناقشات دارت بين 100 من رؤساء الجامعات، و الكليات وأساتذة و مديري مراكز بحوث، وقادة

مؤسسات و جمعيات، وعقد هذا اللقاء في تلاهاسي بواسطة المجلس الأمريكي للتعليم(ACE) ، وكان الهدف من اللقاء تحديد ما ينبغي أن يتم لتطوير مؤسسات التعليم العالي لتشارك بفاعلية في تنمية المجتمعات المحلية، وخلص المتناقشون إلى عدة توصيات منها:

البعد في تعليم الطلاب عن التركيز على التخصص الضيق، والتحول من تخريج مهنيين إلى تخريج مواطنين منتجين، تنمية إحساس الطلاب بالانتماء والالتزام، وتنمية قدراتهم على استخدام المعرفة. (ThomaS,2010,www.oup.org)

وتبقى الجامعات محط الآمال في إحداث نقلة نوعية في المحيط المجتمعي، فالجامعة لها سمات تميزها عن غيرها من المؤسسات كونها متعددة الأهداف والوظائف، ولها دورها المحوري في إحداث التغيير في المجتمع، بما تتبناه من بحث علمي، و ما تحتضنه من توجهات لخدمة المجتمع، والنهوض به، فالجامعة مؤسسة تعليمية تقع على قمة الهرم التعليمي، وتعتبر أداة مهمة لقيادة المجتمع، و إحداث التغيير فيه، والسير به نحو مجتمع المعرفة.

وبما أن المجتمعات الحديثة واقتصادياتها، باتت مبنية على المعرفة، فان الجامعة تقع على عاتقها مسئولية كبيرة في بناء مجتمع المعرفة.

و ذكرت العبد الله(2009)" إن المجتمع يجب أن يسهم بفاعلية في إنتاج المعرفة و تطويرها، وليس مجرد إتقان الاستفادة منها و حسن استعمالها و توظيفها". (العبد الله،2:2009)

و لذلك برز مصطلح"مجتمع المعرفة" بما يعنيه من تبادل للأفكار والمعلومات والخبرات، وبما يرسخه من إنتاج للمعرفة وتوظيف لها على كافة الأصعدة، بحيث تؤدي إلى رفاه المجتمع وتقدمه ورقيه.

" فالمعرفة قوة وطريق مضمون للتغيير نحو الأفضل" ، هكذا تحدث رئيس وزراء ماليزيا السابق فقال :"كنا في عام1978م بلد زراعي متخلف على كل الأصعدة واستطعنا تغيير بلدنا إلى مصاف الأمم المتقدمة حين اهتممنا بالتعليم و قال:" إن هدفنا النهائي أن تصبح ماليزيا بحلول(2020) دولة متقدمة تماما و لكن يجب أن يشمل التقدم جميع الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والروحية والثقافية ". (المر،133:2003)

ويقصد بمجتمع المعرفة ذلك" المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة عبر التعليم ووسائل الإعلام ، وإنتاجها من خلال مؤسسات البحوث والتطوير، وناتجها من نشر علمي وبراءات اختراع وإصدار كتب وغير ذلك من أصناف التعبير الأدبي والفني، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي (الاقتصاد ، السياسة ، المجتمع المدني ، الحياة الخاصة، وما يتطلبه ذلك من بنية أساسية تشمل(تكنولوجيا المعلومات، والاتصال ومؤسسات البحث والتطوير، والمؤسسات المهنية للعاملين بالمعرفة)، وذلك بهدف الوصول إلى ترقية الحالة الإنسانية باطراد في المعرفة الإنسانية، فالمعرفة في العصر الراهن هي سبيل بلوغ الغايات الإنسانية : (الحرية، العدالة،

الكرامة الإنسانية)، وهي أداة لتوسيع خيارات البشر وقدراتهم للتغلب على الحرمان المادي ولبناء مجتمع مزدهر"(العبيدي،www.khayma.com:2006)

وفيما يتعلق بالتجربة اليابانية " إن المجتمع الياباني تحول إلى مجتمع معرفة، ليس لأنه مستقبل للمعرفة فقط، بل لأنه متفاعل معها أيضاً، وذلك لأنه يمتلك رغبة شديدة، وإرادة ملحة تجاه المعرفة، وشغف متوقد، واهتمام غير طبيعي بالعلوم الإنسانية المتنوعة. ويتربى اليابانيون على هذه الثقافة ولا يستنكفون عن طلب العلم، حتى من أعدائهم فقد دلت دراسات المعاهد المتخصصة في ثقافات شعوب العالم، بأن الشعب الياباني يشاهد التلفاز بنسبة 95% وبأن حوالي نصف الشعب يقرأ الصحف والمجلات بشكل دوري، وبأن كل شخصين في اليابان يشتركان في قراءة صحيفة يومية(الباكري،albakry3335.maktoobblog.com:2008://:)

إن بناء مُجتمع المعرفة يحتاج بصورة رئيسة إلى تعليم عالٍ متطور، يفتح جميع نوافذ العلم والتقنية وأبواب فكر العمل والإنتاج، ويُخطط بثقة لمستقبل زاهر، ويُسهم في الإبداع والابتكار، ويقوم بتهيئة الكوادر، ويتعاون ويبني الشراكات المعرفية مع المؤسسات المُختلفة.

ولو تأملنا أسباب نجاح بناء مجتمع واقتصاد وثقافة المعرفة في اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا وتايوان لوجدنا أنها تكمن في وجود إرادة سياسية قوية واستجابة مجتمعية متعاونة مع تلك الإرادة.

" فالولوج إلى العصر الجديد يتطلب البدء بالمؤسسات التربوية والتعليمية بمراحلها المبكرة، وتتضح ملامح الصورة الأولية حول إيجاد مجتمع المعرفة من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانترنت في التعليم، وما يتطلبه من توافر كوادر بشرية تعليمية قادرة على التعامل مع متطلبات هذه التكنولوجيا واستخدامها بالشكل الصحيح الذي يحقق الفائدة المرجوة".(عرفات والعمودي،4:2010).

ويتطلب بناء مجتمع المعرفة ثلاثة أنشطة: (إنتاج المعرفة ونشرها والتعامل معها في حل قضايا المجتمع، ويتم إنتاج المعرفة، في الجامعات وفي مراكز البحوث، ولكن لابد أن تستعمل نتائجه من قبل مختلف مؤسسات المجتمع وخصوصاً المؤسسات الاقتصادية، للدفع إلى المزيد من إنتاج المعرفة.

إن بناء مجتمع معرفة في فلسطين، يتطلب وجود إرادة سياسية تسخر كل الإمكانات المالية والبشرية والمؤسسية من أجل هذا الهدف، وذلك بالتعاون التام بين الدولة والمجتمع، وهذا يتطلب إصلاحات جوهرية على كافة الأصعدة، حيث يعد بناء مجتمع المعرفة في فلسطين مطلب مهم وضروري، بما تعانيه من احتلال للأرض و استلاب للموارد، فهي خطوة ضرورية لتحقيق التقدم العلمي، والرخاء الاقتصادي والرقي المعرفي والرفاه الإنساني، وتستطيع الجامعات الفلسطينية أن تسهم بشكلٍ واعٍ وفاعلٍ في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين، وهذا يتطلب مراجعة السياق الذي يتم فيه اكتساب المعرفة، وإنتاجها داخل الجامعات الفلسطينية، والعمل على استثمار المعرفة الكامنة

في عقول العاملين فيها، كمجتمعات فتية وحيوية تقبل التغيير، وتستوعب التطور، وتطلق العنان للقدرات، وتحتضن الخبرات، مما يوفر مجالاً واسعاً للنقد و الابتكار، ومجالاً خصباً لتطوير الأفكار، وتوليد وإنتاج أفكار جديدة وتجربتها، مما يستلزم وبشكل جدي أن تتبنى الجامعات الفلسطينية دوراً استراتيجياً فعالاً في استثمار كل الموارد، والخبرات و المهارات والإمكانيات، لتحويل المجتمع الفلسطيني إلى مجتمع معرفة .

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تنبع من عدة اعتبارات علمية وعملية في آنٍ واحد، لعل من أهمها الاهتمام العالمي في التحول نحو مجتمعات المعرفة، وقد بدا هذا واضحاً في تقارير التنمية الإنسانية(2003)،(2005)، وتقرير المعرفة العربي(2009)، كما وتبرز الدراسة أهمية الجامعة ودورها في إحداث التغيير في المجتمع، بما تمتلكه من خبرات و موارد و إمكانيات، مع الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات والتحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني، والتي تعترض طريقه في التقدم و الرقي، والنهوض، مما يجعل من تحوله إلى مجتمع معرفة تحدياً كبيراً، والباحثة من خلال استعراضها للمراجع والدراسات في المكتبات و مراكز البحث العلمي، اتضح لها أن هذا الموضوع تم البحث فيه حديثاً في دول العالم، ولكن لم يتم التطرق إليه في فلسطين، مما أعاق الوصول إلى دراسات و مراجع محلية سابقة يتم الاعتماد عليها بشكل أساسي لإنجاز هذه الرسالة، خاصة الدراسات التي تهتم ببناء مجتمع معرفة في فلسطين وهو ما تركز عليه الدراسة الحالية .

مشكلة الدراسة :

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:ما دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة؟(دراسة حالة- الجامعة الإسلامية)

و ينبثق عن السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1-ما درجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة يعزى لمتغيرات: (الرتبة الأكاديمية، التخصص، سنوات الخدمة) ؟

3-ما سبل تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة، من وجهة نظر عينة مختارة من الخبراء و المختصين، في ضوء نتائج الدراسة ؟

فرضيات الدراسة:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية:(أستاذ مشارك فأعلى، أستاذ مساعد، محاضر).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($a\leq0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة، لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة يعزى لمتغير التخصص:(علوم تطبيقية، علوم إنسانية، علوم شرعية).

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($a\leq0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة يعزى سنوات الخدمة: (من1-5، من6-9، أكثر من10 سنوات).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

*التعرف إلى درجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها .

2-التعرف إلى دلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

3-تحديد سبل تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر الخبراء و المختصين في ضوء نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة:

تبرز الدراسة أهمية دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة، مما يتطلب إعادة النظر بشكل متعمق و جذري في رسالة الجامعات الفلسطينية، و تبرز أهمية الدراسة في هذه الفترة بالذات، و التي تعاني فيها الأراضي الفلسطينية من أزمات في البناء المعرفي، الذي يعتمد بشكل أساسي على الحرية و المشاركة والديمقراطية، و توفر الأرضية الآمنة مع مراعاة خصوصية الوضع الفلسطيني السياسي، و البيئي، و الاقتصادي، الذي يشكل تحدي حقيقي حيث أنها تحدد أسس ومكونات و مراحل بناء مجتمع المعرفة، وتقدم إطار نظري، ومخطط يمكن من خلاله الانطلاق في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين، وهو موضوع تحتاج فيه الجامعات إلى مثل هذه الدراسة، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في:-

–قد تفيد هذه الدراسة **المخططين و القائمين على الجامعات الفلسطينية** لمواجهة المتغيرات والمتطلبات في المستقبل، و لمواكبة الخطط العالمية في الوصول إلى مجتمع المعرفة.

– قد تساعد نتائج الدراسة في **تطوير برامج الجامعات** وتوجهاتها المستقبلية.

– ربما تلفت الدراسة نظر**الباحثين و المهتمين** لأهمية بناء مجتمع معرفة في فلسطين.

– قد تفيد **الدراسة العاملين بالجامعات الفلسطينية** لأهمية الدور المنوط بهم، والذي يمكن أن يسهم في رقى المجتمع.

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على الحدود التالية :

1– **الحد الموضوعي:** دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة.

2–**الحد المؤسسي:** الجامعة الإسلامية.

3– **الحد البشري:** يتكون من عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس .

4–**الحد الزماني:**العام الدراسي 2010–2011

5– **الحد المكاني:** محافظة غزة.

مصطلحات الدراسة :

1–المعرفة:knowledge

المعرفة لغة: ورد في معجم المصباح المنير(2000)،"(عرفته) تعني علمته والمعرفة اسم منه".(المقري،241:2000)

اقترنت كلمة المعرفة في اللغة العربية بالعلم فتطلق كلمة معرفة ويراد بها علم وكما جاء في قوله عز وجل :"مما عرفوا من الحق"،(سورة المائدة آية38) ومعناها علموا.

المعرفة اصطلاحاً: "ذكر الجنزرلي (1994) أن الجرجاني عرف المعرفة اصطلاحاً : "المعرفة : هي إدراك الشئ على ما هو عليه، وهي مسبوقة بجهل، بخلاف العلم، ولذلك يسمى الحق تعالى بالعالم دون العارف". أما العلم "فهو إدراك الشئ على ما هو به، أو صفة راسخة يدرك بها الكليات والجزئيات، والإنكار نقيض المعرفة، أما العلم فنقيضه الجهل، وعرف البعض الآخر بأنها إدراك ما لصور الأشياء أو صفاتها أو سماتها وعلاماتها، أو للمعاني المجردة سواء أكان لها في غير الذهن وجود أم لا".(جنزرلي،10-9:1994)

وهي" أساس القدرة في عملية خلق الأفكار، وتحقيق مستويات عالية من الجودة والإبداع التقني بل هي ضرورة لتنفيذ الأنشطة الإدارية بكفاءة وفعالية ".(ويكبيديا ،2009، www.wikipedia.com)

و **عرفها البيلاوي** (2007)"المعرفة هي الفهم والوعي المكتسب من خلال الملاحظة، والتفسير والدراسة، حيث يتم تحويل المعلومات إلى خبرة عملية توجه سلوك من يستقبلها". (البيلاوي،34:2007)

و عرفها المفكر الأمريكي توفلر(1979)، بأنها" القيمة المضافة الناتجة عن العمل في التكنولوجيا، والتي أدخلت المجتمعات المعاصرة التي تحتكر الإنتاج في قطاعات جد متطورة كالذكاء الصناعي والبرمجيات، والاتصالات، وأنظمة التسلح، في المرحلة ما بعد الصناعية أو ما يطلق عليها «بالموجة الثالثة".(توفلر،27:1979)

و تعرف المعرفة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها:- كل تراكمي طويل الأثر من المعلومات و الخبرات و المهارات التي تنتجها الجامعات الفلسطينية، وتوفرها لطلبتها والمستفيدين منها، بحيث يصبحوا أكثر قدرة على فهم المواقف ، والعلاقات، وإعادة تنظيمها، وتوظيفها بشكل ذكي يجعلهم أكثر إنتاجية، وأعلى كفاءة وذوي تميز.

2-مجتمع المعرفة:The community of knowledge

هو "مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة، الذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سوياً بشأن المجالات التي يهتمون بها، من خلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة". (ويكيبيديا، www.wikipedia.com،2009).

و يعرف "أنه مجتمع المعرفة الالكتروني الذي يقوم بإنتاج ونشر المعرفة بين أفراد المجتمع في جميع مجالات الحياة المختلفة، ويتضمن مجموعة كبيرة من فريق العمل من طلبة وأكاديميين وفنيين، وغيرهم بهدف الارتقاء بالمجتمع وتنميته".(الأغا، أبو شعبان،4:2010)

وعرفته العبد الله "أنه المجتمع الذي تتدفق فيه المعارف و المعلومات بسهولة و يسر و بدون عوائق وصعوبات، بحيث يمكن الوصول إليها بطرق سريعة، وبوسائل متعددة خلال وقت قصير وبدون متاعب و تكاليف مجهدة و باهظة، وتكون متاحة للجميع بدون طبقية ولا تمييز".(العبد الله،2:2009)

و يعرف مجتمع المعرفة إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:- المجتمع الالكتروني المبدع الذي تتوفر فيه الإمكانات، والخبرات، والأدوات التي تمكن المواطنين من المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة، ويستثمر موارده المادية والبشرية معتمدا على أسس علمية منهجية، ويوظف وينتج المعرفة ، ويتيحها للمواطنين بسهولة ويسر، وتتوفر فيه قاعدة بيانات متجددة، وشبكة واسعة من المكتبات العامة، والمرافق التعليمية، والثقافية، والاجتماعية، ويحترم التنوع الثقافي للمواطنين.

3-الجامعة:University

عرفتها حسن نقلا مؤتمر وزراء المسئولين من التعليم العالي العرب" هي المؤسسة التربوية العلمية المنظمة التي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع، وتقوم بإعداد الأفراد مهنيا بالإضافة إلى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية الشاملة، وإعداد الباحثين لخدمة النسبة العامة عن طريق الخدمة العامة".(حسن،4:2008)

و تعرف الجامعة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها:- مؤسسة تعليمية تربوية تؤدي وظائف: التدريس، و البحث العلمي، وخدمة المجتمع و تدريب وتأهيل الأفراد.

4-**الجامعات الفلسطينية:Palestinian university**

و تعرف الجامعات الفلسطينية إجرائيا في هذه الدراسة أنها : الجامعات الواقعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي توفر التعليم الأكاديمي المتخصص لخريجي المدارس الثانوية الفلسطينيين، وتسهم في تعليم، وتدريب، وإعداد الطاقة البشرية للمجتمع الفلسطيني، وتهتم بالبحث العلمي، وتسهم في خدمة المجتمع ، ويبلغ عددها (14) جامعة وهي بيرزيت، و النجاح، وبيت لحم، والأزهر، والإسلامية، والأقصى، والقدس المفتوحة ، وجامعة بوليتكنيك فلسطين، والجامعة الأمريكية بجنين، وجامعة القدس، وجامعة الخليل، وجامعة فلسطين، وجامعة غزة للبنات، وجامعة خضوري في طولكرم.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ-المحور الأول/ مجتمع المعرفة.

أولاً:مفهوم المعرفة.
ثانياً: أنواع المعرفة.
ثالثا: دورة اكتساب المعرفة.
رابعاً:المعرفة في الإسلام.
خامساً: مجتمع المعرفة.
سادساً: خصائص مجتمع المعرفة.
سابعاً: أسس و مرتكزات مجتمع المعرفة.
ثامناً: مراحل تكوين مجتمع المعرفة.
تاسعاً: تجارب معاصرة في تفعيل دور التعليم الجامعي لدعم بناء مجتمع المعرفة(ماليزيا نموذج).
عاشراً: وسائل تفعيل بناء مجتمع المعرفة.

ب-المحور الثاني/دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة.

أولاً: مؤشرات المعرفة عربياً و فلسطينياً.
ثانياً: دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة .
ثالثاً: الجامعة الإسلامية و دورها في بناء مجتمع المعرفة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ-المحور الأول/ مجتمع المعرفة.

أولاً: مفهوم المعرفةknowledge :-

تتسابق المؤسسات على التجديد والابتكار كي تحافظ على نفسها وتضمن استمرار بقائها، حيث تعتبر المعرفة القاعدة الأساسية التي تقود الابتكار والتجديد، فالمعرفة قوة.

و تختلف المعرفة عن العلم حيث أن المعرفة هى الإدراك الجزئي أو البسيط، في حين أن العلم يطلق على الإدراك الكلي أو المركب، فالمعرفة تشمل كل الرصيد الواسع والهائل من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان- باعتباره كائن و مخلوق يفكر و يتمتع بالعقل-أن يجمعه عبر مراحل التاريخ الإنساني الطويل بحواسه وفكره وعقله.

أما علم المعرفة فيطلق عليه الإبستيمولوجية وهو مصطلح إغريقي يتألف من كلمتين: epistemo وتعني المعرفة و logos وتعني علم، ويعني عند البعض " علم المعرفة أو علم العلم "، كما يعنى عند البعض: الدراسة النقدية للمعرفة العلمية، وتنحصر الإبستيمولوجية في دراسة المعرفة العلمية فقط دون سواها، كما أنها تنظر في وسائل إنتاج المعرفة، وتدرس المعرفة العلمية في وضع محدد تاريخياً". (أبو الوفا،2010: WWW.ANNABAA.ORG)

وتعتبر المعرفة انعكاسا للواقع، وتتخذ أشكال مثل الإدراك، والتيقن، والتخمين، والتذكر، والتبين، والاستدلال، والتأكيد، والتأمل، والتخيل، ورؤية الأحلام، وكلها تتضمنها المعرفة. والمعرفة هي"معلومات أو حقائق يمتلكها الشخص في عقله عن شيء ما، أما المعنى الفلسفي للمعرفة كما جاءت به الفلسفة الإغريقية فهي تدل على أنها تصور مجرد واسع". (عليان،2008:53)

وتحتاج المعرفة إلى بيئة حاضنة مبنية على أسس صحيحة وسليمة يمكن من خلالها أن تتشكل معارف الأمة، وبالتالي ينمو الوعي، مما يؤدى إلى الابتكار والإبداع ،الذي يعتبر الأساس في التقدم، حيث ذكر كورك و تان(2004) "المعرفة تشمل الحيوية و النشاط و الاستنباط من البيئة، والمعرفة التي تستنبط من البيئة معرفة ذات محتوى ".(كوك و تان ،2:2004)

وعرفها أبو فارة(2004)،" أنها أحد العناصر المتكاملة ضمن سلسلة متكاملة تبدأ بالإشارات signals وتتدرج إلى البيانات data ثم إلى المعلومات information ثم إلى المعرفة knowledge ثم إلى الحكمة wisdom و هي أساس الابتكار".(أبو فارة، 5:2004)

و هذا يعني أن الإشارات، والبيانات، والمعلومات تتحول لتصبح معرفة بشرط وجود البيئة الحاضنة التي تكفل استخدامها وتوظيفها.

كما عرفها دافينبورث و بروزاك(davenport وprusak) أنها "مزيد من الخبرة، والقيم، والمعلومات ، التي تقدم أطر لتقييم و دمج الخبرات والمعلومات الجديدة.

وتنشأ المعرفة و تطبق في عقول العارفين، وفي الوثائق، والمخزونات، و الروتين، والعمليات، والممارسات، والمعايير المنظمية".(دافينبورت و بروزاك،2000: 2)

و أما البيلاوي فقد ذكر أنها" الخبرة أو المعلومات التي يتم توصيلها للآخرين بحيث يتاح لهم الفرصة للمشاركة فيها".(البيلاوي،2007: 34-35)

و يتضح للباحثة أن الخبرة قد تكون في عقل الفرد، وقد تصل إليه من الآخرين، لكن لا بد للفرد من المشاركة في هذه المعرفة، سواء بالفهم والاستيعاب، أو التحليل وإيجاد العلاقات والارتباطات، أو حتى بالإضافة، لكن الفرد يدرك قيمة المعرفة بشكل أكبر إذا شارك في صنعها.

وقد أوضح عليان(2008)، أن المعرفة هي فهم البيئة، حيث تتولد المعرفة بالطريقة التي تعمل بها، وترتبط بصفة أساسية بالعمليات على الرغم من الحاجة إلى بعض جوانب هذه المعرفة بهدف التأكيد على الجوانب الثقافية، ورجح عليان أن الفهم الكامل للعلاقات السببية هو لب المعرفة، في حين أن نوعية المعرفة هي معرفة كيف يتم إنجاز الأشياء وجعلها ملائمة لما يسمى بالمعرفة العاملة.(عليان،2008: 61-62)

و تختلف بيئة المعرفة عن إدارة المعرفة، حيث أنها لا تعمل على مأسسة الأفكار، و لا تدعي أن المعرفة تدير نفسها، فالمعرفة نظام لا يتجزأ، يتراكم بمرور الوقت، وتستخدم بيئة المعرفة كإطار لعرض أهداف المؤسسة وربطها بأهداف الأفراد.(بيترودس و جويني،2002: 1706)

وتعتبر المعرفة عامل ضروري و مهم في صراع البقاء الذي يعيشه العالم اليوم، فالمعرفة تقود إلى الابتكار، والإبداع و هما من أهم عناصر التفوق على المنافسين.

"و قد كان الفلاسفة في عهد سقراط أول الأشخاص الذين سعوا إلى تنظيم المعرفة الحاضرة، وجاهد من جاء بعدهم لتجميع ومقارنة المعرفة الموجودة في العالم في ذلك الزمن". (غاردنر،2008: 67)

والمعرفة تعطي قيمة للأشياء، وقد اعتبرها الملكاوي(2007)أحد أهم عناصر الإنتاج، وذكر أن الاقتصاد الحديث يعنى بالمعرفة، ويوليها الأهمية، ويطلق عليها مسمى رأس المال الفكري، وتكمن أهمية المعرفة أو رأس المال الفكري في أنه يتجدد ويتطور باستمرار، ولا ينضب بالاستخدام.(الملكاوي،2007: 29-30).

يتضح مما سبق الأهمية الكبرى للمعرفة والتي يعتبرها البعض رأس المال الفكري وهو رأس المال الحقيقي، الذي يتوقف عليه نجاح أي مؤسسة سواء المعرفة المفيدة، أو المهارة التي يمكن

توظيفها لصالح المؤسسة، فلا تصبح المعرفة ذات قيمة وفائدة مرجوة ما لم يتم تطبيقها ووضعها موضع التنفيذ مباشرة، فالمعرفة تتغير تبعا للتطورات الفكرية التي تحدث في العالم.

ثانياً:أنواع المعرفة:

المعرفة ليست نوع واحد متجانس نمطي، وليس لها شكل محدد ، ولا يمكن أن توضع في إطار واحد، وقد حاول الكثير تصنيف المعرفة، واختلفوا في التسميات، حيث ذكر الطيطي(2004) أن الفيلسوف هوينهر أوضح في كتاباته أن المعرفة لها ضربان هما:

"أ- **المعرفة الحية** : وهي المعرفة التي لها صدى عند الإنسان، ويحفظها ويستخدمها في أسلوب حياته، وفي العمل، ولها القدرة على الابتكار والإبداع عند التعامل معها.

ب- **المعرفة الميتة** : وهي المعرفة التي لا يوجد لها صدى عند الإنسان، ولكن يحفظها بطريقة آلية دون فهمها، وليس لها القدرة في الابتكار عند الإنسان.

ويرى بعض الفلاسفة، أن طبيعة المعرفة إما أن تكون ذاتية، وهي تعتمد على سلطة العقل و يكتسبها الإنسان نتيجة التفكير والتأمل والأخرى تكون موضوعية وهي التي تعتمد على التجريب والبرهان، وتأخذ التفكيرالعلمي المبدع الخلاق".(الطيطي، 2004: 19)

و قد ذكر نجم (2005)، أن بولاني(polany) صنف المعرفة إلى فرعين أساسيين هما:

1. المعرفة الضمنية أو الكامنة (tacit)
2. المعرفة الظاهرية أو الصريحة (explicit)." (نجم،2005: 44)

وقد أشار عليان(2008) نقلا عن نوناكا و تاكوشي ,(Nonaka and Takeuchi، 2004) إلى نفس التصنيف وذكر أن "المعرفة الظاهرية (explicit) أو المعلنة أو الصريحة تتعلق بالكلمات والأرقام، و بالمعلومات الموجودة والمخزنة في أرشيف المنظمة، ومنها ،الكتيبات المتعلقة بالسياسات، والإجراءات، المستندات، ومعايير العمليات والتشغيل، وفى الغالب يمكن للأفراد داخل المنظمة الوصول إليها، واستخدامها ويمكن تقاسمها مع جميع الموظفين من خلال الندوات و اللقاءات والكتب".(عليان،2008: 79)

و في نفس السياق ركز أبو فارة(2004) على أن المعرفة الصريحة" هي المعرفة التي يمكن للأفراد تقاسمها، وتشمل البيانات و المعلومات التي يمكن الحصول عليها، و تخزينها، والبيانات والمعلومات المخزنة، وهذه المعرفة المتاحة، توجه السلوك البشري فردياً وجماعياً، في مجالات النشاط الإنساني كافة، مما يجعل المجتمعات في سباق لزيادة مخزونها المعرفي، لدعم عملية التعلم".(أبو فارة،2004: 7)

أما **المعرفة الضمنية**(tacit)، فإنها تتعلق بالمهارات skills ، وقد ذكر عليان(2008) نقلا عن ألن (Allen) أن المعرفة الضمنية "هي المعرفة المخفية ، وتتضمن العمليات الشاملة والتي قد

تكون كبيرة أو صغيرة، والتي هي في حقيقة الأمر توجد في داخل عقل وقلب كل فرد، والتي من غير السهل نقلها أو تحويلها للآخرين، وقد تكون تلك المعرفة فنية أو إدراكية، وليس من السهل التعبير عنها بالكلمات، ولا نستطيع الاستيلاء عليها، ولا السيطرة عليها، وتمثل العادات والتقاليد والثقافة، وهي غير مكتوبة ، وتنعكس على السلوك".(عليان،2008: 81)

أما نجم(2005) فقد صنف المعرفة بشكل متدرج حيث بدأ بالمعرفة الإجرائية وانتهى بمعرفة الأغراض وحسب نجم فإن المعرفة تتدرج من معرفة كيفية القيام بالشيء وهي المعرفة الشائعة، ثم تتطلب خبرة أعلى من معرفة الموضوع وتحديد المشكلة، و بعد ذلك تنتقل إلى المعرفة التي تتطلب فهم عميق للعلاقات حتى يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات ضمن إطار محدد للمعرفة، وأخيرا تتطلب المعرفة سياق اجتماعي يوجه الاستراتيجيات.

ونقل نجم(2005) الشكل التالي المتدرج للمعرفة عن كاثرين باك (2004)Kathryn A. Bake:

معرفة الأغراض	←	care why الاهتمام بلماذا
المعرفة السببية	←	know why معرفة لماذا
المعرفة الإدراكية	←	know what معرفة ماذا
المعرفة الإجرائية	←	know how معرفة كيف

(نجم،2005: 47)

وأما زاك (Zack) فقد أورد تصنيفا آخر للمعرفة ، نقله عنه عليان(2008)، حيث قسمها إلى ثلاثة أنواع و هي:

1-**المعرفة الجوهرية** Core Knowledge: وهو الحد الأدنى المطلوب من المعرفة.

2-**المعرفة المتقدمة** Advanced Knowledge: وهي المعرفة التي تتيح للمؤسسة القدرة على التنافس.

3-**المعرفة الابتكارية** Innovation Knowledge: وهي المعرفة العالية المستوى التي تجعل المؤسسة متميزة. (عليان،83:2008)

وقد تنوعت تصنيفات المعرفة منذ زمن الإغريق وحتى عهدنا هذا، ومهما تنوعت واختلفت هذه التصنيفات، إلا أن جميعها تعترف بالمعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة، حيث تبدأ المعرفة لدى الأفراد في بادئ الأمر، ولكنها تصبح مشتركة بين فرق العمل ، والتنظيمات المختلفة .

ويتضح مما سبق أن المعرفة تشمل براءات الاختراع، والعلاقات التجارية، وخطط الأعمال، والبحوث وكذلك المعرفة الضرورية لتنفيذ الإستراتيجيات التابعة للمؤسسات، والأساس الذي تبنى

عليه هذه المؤسسات أهدافها وخططها، وأيضاً المعرفة الشخصية، والمهارات عالية المستوى التي يتمتع بها الأفراد المختصون، والمؤهلون، والمدربون.

ثالثاً: دورة اكتساب المعرفة:

إن المعرفة مكتسبة، حيث يولد الإنسان لا يعرف شيئا، قال تعالى"وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".(سورة النحل:آية78) و كلما تعمقنا أكثر في فهم المعرفة ندرك أنها تتابع مسيرتها وتأثيرها في حياة البشر، وللمعرفة ثلاث محطات رئيسة مُتكاملة، تُغذي بعضها بعضاً بأسباب التفعيل والعطاء، في علاقة دورانية تسمى "**دورة المعرفة**" في هذه الدورة ثلاث محطات هي:-

1-محطة "**توليد المعرفة**"، وعمادها البحث العلمي والإبداع والابتكار، وما ينتج عن ذلك من أفكار ومعطيات جديدة أو مُتجددة تُسهم في التميز المعرفي.

2-**محطة** "**نشر المعرفة**"، و عمادها التعليم والتدريب و الثقافة ، وهذا هو دور المعاهد، والجامعات، وهو أيضاً دور الإعلام المكتوب والمسموع والمرئي، إضافة إلى مُحتوى الإنترنت، وهو دور كل من يُسهم في تعزيز ثقافة التعلم المستمر دون انقطاع.

3-**محطة** "**توظيف المعرفة**" سواء الجديدة، أو المتجددة، الناتجة عن البحث والإبداع والابتكار، أو المُكتسبة بالتعلم والتعليم والتدريب، بما يُحقق الارتقاء بالإنسان". (صحيفة الاقتصادية الالكترونية، 2007)

ولكن الملكاوي(2007)، ذكر أن دورة حياة المعرفة تمر بأربع مراحل هي:

1-**النفاذ إلى مصادر المعرفة** و يقصد بها البحث عن المعلومات، والتوصل إليها واسترجاعها، والتواصل مع من يمتلكونها، وتتمثل في المراكز البحثية والمكتبات، والشبكة العنكبوتية وغيرها من المصادر.

2-**استيعاب المعرفة** و يقصد بها فهم المعرفة عن طريق تحليل المعلومات، وتبويبها، وترشيحها، وفهرستها، واستخلاص المفاهيم الكامنة فيها، وتتمثل في النظم الآلية للفهرسة ونظم المعلومات المعتمدة على الحاسوب.

3-**توظيف المعرفة،** وتعني استخدام المعرفة، وتوظيفها، وتطبيقها في مجالات الحياة العامة لوصف المشاكل وحلها، وتتمثل في نظم المعلومات والبرمجيات، والوسائل التي تزيد الإنتاجية .

4-توليد المعرفة و تعني استغلال المعرفة القائمة في توليد معرفة جديدة غير مسبوقة أو نسخ معرفة قديمة، لتحل محلها معرفة جديدة بديلة باستخدام الوسائل الاستنباطية والاستقرائية وهي مهمة مراكز الأبحاث وأقسام البحث و التطوير في المؤسسات المختلفة.

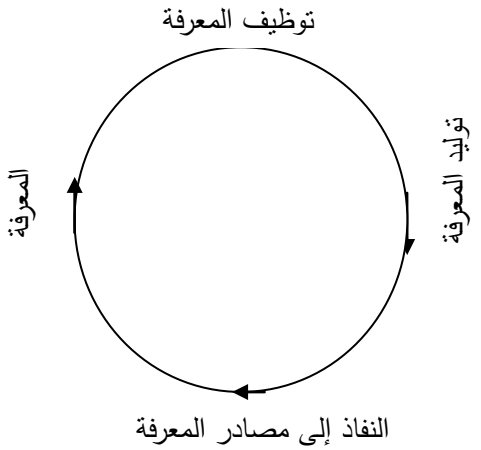

الشكل(1): دورة اكتساب المعرفة
(الملكاوي،2007: 43)

و تأتي المعلومات نتيجة معالجة البيانات Data، حيت تعتبر البيانات "مجموعة من الحقائق الخام الأولية raw facts ، ليست ذات قيمة value بشكلها الأولي ما لم تتحول إلى معلومات.
إذن البيانات هي حقائق موضوعية غير مترابطة، يتم إبرازها وتقديمها دون أحكام أولية مسبقة، وتصبح البيانات معلومات عندما يتم تصنيفها، تنقيحها، تحليلها ووضعها في إطار واضح ومفهوم للمتلقي، أي عندما تتم معالجتها.(عليان،2008: 37-38)

أما المعرفة فتنتج عن معالجة المعلومات: Information و"هي حقائق و بيانات منظمة تشخص موقف محدد أو ظرف محدد، أو تشخص تهديد ما أو فرصة محددة والمعلومات نتيجة للبيانات".(أبو فارة،2:2004)

حيث تعتبر المعلومات بيانات تمنح صفة المصداقية ويتم تقديمها لغرض محدد.

فالمعلومات يتم تطويرها وترقى لمكانة المعرفة عندما تستخدم لغرض المقارنة، وتقييم نتائج مسبقة ومحددة، أو لغرض الاتصال، أو المشاركة في حوار أو نقاش.

فالمعلومات هي بيانات توضح في إطار ومحتوى واضح ومحدد وذلك لإمكانية استخدامها لاتخاذ قرار.

حيث ذكر عليان(2008)" أن المعلومات هي بيانات تمت معالجتها نتيجة إخضاعها لعمليات خاصة مثل التحليل والتركيب من أجل استخلاص ما تتضمنه البيانات من مؤشرات ، وعلاقات، ومقارنات ، وموازنات ، ومعدلات، وغيرها من العمليات الحسابية".(عليان،2008: 43)
و في مقارنته بين المعرفة والمعلومة قال اليحياوي (2005)،" إن المعرفة تشتغل على المدى الطويل أما المعلومة فهي آنية وعابرة إضافة إلى أن المعلومة تحتاج إلى الاختمار والتملك كي تتحول إلى معرفة، مشيرا في هذا السياق إلى أن (10) بالمائة من المعلومات هي التي تتحول إلى معرفة". (اليحياوي:2005،www.elyahyaoui.org/risalat_aloumma.htm)

و"تعد المقدرة على حبك المعلومات معاً من مصادر متفاوتة داخل كل متماسك أمراً حيوياً في الوقت الحاضر، ويقال إن مقدار المعرفة المتراكمة تتضاعف كل سنتين أو ثلاث سنوات، والحكمة تتراكم افتراضيا على نحو أبطأ، و تتوسع مصادر المعلومات وتتباين، فيما ينشد الأفراد الترابط والتكامل فيما بينها".(غاردنر،2008:67)

لكن المعرفة:(Knowledge) تحتاج إلى القدرة على صنع معلومات من البيانات التي يتم الحصول، عليها لتحويلها إلى معلومات يمكن استخدامها والاستفادة منها.
وقد منح الله بعض الأفراد القدرة على التفكير بطريقة إبداعية، والقدرة على تحليل وتفسير المعلومات، ومن ثم التصرف بناءاً على ما يتوفر من معلومات.

و **تعقيباً** على ما سبق يتضح للباحثة أن المعرفة باتت تأخذ أشكالاً، وتضم مفاهيم أوسع من المعنى البسيط لها، ومع تعدد التعريفات، و تنوع أساليب تحديد ماهية المعرفة، فإن الصور الحديثة للمعرفة تطورت، فالمهارة معرفة، لأنها تعني القدرة على تنفيذ مهام ووظائف تعتمد على التقنيات، والخبرة معرفة، لأنها تحدد المعرفة المتخصصة في مجال ما، وكذلك فإن الذكاء والقدرة على التفكير بمنطق، واستخدام المهارات والعلاقات معرفة، والبراعة والاحترافية معرفة، لأنها تعني التقدم في فرع من فروع المعرفة، وللاستفادة من المعرفة فلا بد من تحويل نمطها إلى بنية في البناء الاجتماعي والاقتصادي .
فتحويل نمط المعرفة وتوظيف المعرفة في البناء الاجتماعي والاقتصادي، يتطلب أن يكون هناك برامج تستقطب الكفاءات العالية، والموارد البشرية، وأن تمتلك التفكير الإنساني، و يجب أن تكون هذه البرامج واسعة وشاملة، كي تسهم في استقطاب الموارد البشرية كقوة فاعلة في بناء المجتمع بعيداً عن الولاءات الضيقة والاستقطاب الحزبي.
إن هذه البرامج من شانها توليد المعرفة في كافة المؤسسات، بدءاً من المؤسسات التعليمية وصولاً

إلى المراكز البحثية والمراكز الاستشارية، ومع توفير مناخ معرفي دائم التحديث والتجديد، فإن المعرفة تصبح قاعدة أساسية ترتكز على العلم والتقدم والتطور والتكنولوجيا
الحديثة، مما يمهد لبناء مجتمع المعرفة، إن بناء الحضارة الإنسانية ، هو جهد إنساني تعاوني يقوم به الأفراد والمؤسسات المجتمعية ، حيث يشترك هؤلاء في بناء الإنسانية من خلال ما يقدمونه من علوم وأفكار متطورة، ولهذا فإن أي مجتمع يقوم بهذه المهمة هو مجتمع راقي ، يقدر العلم والعلماء، فهو يوفر الأجواء المناسبة لأجل توليد وبناء الأفكار، وبذلك ترى الباحثة أن مجتمع الموجه الثالثة، هو مجتمع ينظم المعرفة والعلم من خلال التعليم الجامعي، والمؤسسات التعليمية و المجتمعية الأخرى ،التي تقوم بدورها في صناعة الأفكار والمعلومات.

رابعاً: المعرفة في الإسلام:

يتميز الدين الإسلامي بأنه المنهج القويم والأكمل من بين الأديان والشرائع السماوية، حيث جاء لتنظيم حياة الفرد وسلوكه الفكري و العملي، كما أنه جاء ليحرر العقل من الخرافة والجهل والتخلف، ودعا الإنسان ليفتح عقله وفكره لما يوجد حوله من آيات كونية و يتأمل فيها، فكانت المعرفة في الإسلام جزء من الإيمان، ويمكن الوصول إلى المعرفة بالعقل و البرهان والدليل الحسي والتجربة فالإنسان يولد كصفحة بيضاء خالية من أي معارف أو علوم لكنه يمتلك الاستعداد لتلقي هذه المعارف والعلوم وهي الفطرة قال تعالى {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ(سورة الروم،آية30)، وتعتبر المعرفة من أهم الوسائل التي زود الله تعالى بها الإنسان، وأعلن تفوق آدم على الملائكة من خلال ما اختصه به من العلم والمعرفة، قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلآئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ{30} وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلآئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{31} قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ{32} قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بأسمائهم قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ {33}" (سورة البقرة،آية30-33)، لقد كرم الله تعالى الإنسان وجعله خليفة في الأرض ومكنه من التفوق على بقية المخلوقات، وعلمه الأسماء كلها فوقفت الملائكة عاجزة أمام آدم عليه السلام، وتعتبر المعرفة من أهم النعم التي أنعم الله بها علي الإنسان ،وقد منح الإسلام العلم و العلماء مكانة رفيعة، كما كرم الله تعالى أهل العلم ورفع درجاتهم، قال تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرٌ "(سورة المجادلة آية11)، وقال تعالى: " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ"(سورة الزمر ،آية9).

"والمقصود من المعرفة هو حصول العلم لدى الإنسان بالجزئيات القابلة للإدراك وذلك عن طريق الحواس الخمس، فلو حصل للإنسان علم بجزئيات شيء أصبح الإنسان عارفا بذلك الشيء، وقد يُراد به الإدراك الجزئي والبسيط المجرد عن الإدراك، فيقال مثلا: عرفت الله ولا يقال: علمت الله". (موقع إسلام،2011www.islam4u.com.)

وللحصول على المعرفة الكونية يجب على الإنسان أن يستخدم حواسه وعقله، ولكن الإسلام قيد الإنسان في نوع المعرفة، إذ يجب أن تكون قطعية بحيث يمكن الجزم بها، أما المعارف الظنية أو الوهمية فلا اعتبار لها، قال تعالى:" وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مسئولا".(سورة الإسراء، آية 36)، و قال تعالى:"وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا".(سورة النجم، آية 28)

وتعتبر الحكمة (wisdom)أعلى درجة من المعرفة ، قال تعالى في محكم التنزيل:

" وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ." (سورة النمل:آية 12)

و قال :"فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ "(سورة الأنبياء :آية 79)

و" تمثل الحكمة ذروة الهرم المعرفي بمواجهة أعقد العمليات التي يمارسها العقل البشري، لتقطير المعرفة إلى حكمة مصفاة، و تجاوز المتاح من المعرفة، من أجل فتح آفاق معرفية جديدة و كسر القيود، واقتناص الفرص التي تؤدي إلى الإبداع، والاستغلال الأمثل للموارد للوصول إلى أفضل النتائج".(عليان،2008: 69)

وترى الباحثة أن الإسلام حث على العلم والمعرفة، واستخدام الوسائل التي منحها الله للإنسان في الوصول إلى المعرفة الصحيحة الغير محرفة، والتي تخدم الإنسان في استعمار الأرض، وفي الوصول إلى فهم وإدراك قدرة الله وعظمته.

خامساً: مجتمع المعرفة Knowledge Society:-

" لقد ظهر مصطلح مجتمع المعرفة لأول مرة في عام 1969 من قبل بيتر دركر وانتشر استعماله في التسعينات ، و بخاصة عبر الدراسات المفصلة حول الموضوع، والتي نشرت من قبل باحثين مثل روبن مانسيل و نيكوسيتهر، وقد واكب ظهور المصطلح ولادة مفهوم المجتمعات المتعلمة ، والتعلم مدى الحياة" . (تقرير المعرفة،22:2005)

ويُستخدم هذا المصطلح كثيرا لدى السياسيين وصانعي السياسات، والعلماء المهتمين بالدراسات المستقبلية.

تعريف مجتمع المعرفة: وتعرف الموسوعة الحرة(2009) مجتمع المعرفة أنه "هو مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة، الذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سويا بشأن المجالات التي يهتمون بها، وخلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة، وهكذا فإن المعرفة هي الناتج العقلي والمجدي لعمليات الإدراك والتعلم والتفكير، وهناك بعض قصص النجاح لمجتمعات المعرفة مثل حركة البرمجيات الحرة". (ويكبيديا:2009)

وعرفه التركماني أنه"هو ذلك المجتمع الذي يتخذ المعرفة هدفا رئيسياً تخطيطيا وتطبيقيا في شتى مجالات حياته، ويحسن استعمال المعرفة في تسير أموره، وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، وهو ذلك المجتمع الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها، ليس في بلده فقط بل في أرجاء العالم كله".(تركماني،2004، http://hem.bredband .net)

ويركز كلا التعريفين السابقين على ميزة مهمة وهي: الاستفادة من المعرفة .

ويشير تعريف آخر لمجتمع المعرفة بأنه : "مجتمع الإنسان المجدد، والعقل الفعال، والمعلومات الدقيقة، وخير مثال على تطبيق مجتمع المعرفة هو المجتمع الياباني الذي عوض غياب الثروات الطبيعية بتحسين إعداد الموارد البشرية ذات القدرات العالية على الابتكار والتجديد". (جامل و ديح ، 6:2006)

و لكن لا يمكن التركيز على المعرفة وحدها كأهم عنصر في مجتمع المعرفة، وكذلك لا يمكن اعتبار الإنسان وحده الأهم، فكل منهما يعتبر ركيزة مهمة، فلا معرفة بلا إنسان مبدع يصل إليها ويستخدمها و يجددها .

أما البيضاني(2010)، فيرى أن "مجتمع المعرفة هو الذي تتوفر فيه مستويات عليا من البحث والتنمية وتكنولوجيا المعلومة والاتصال، وهو مجتمع الثورة الرقمية، التي أسهمت في تغيير العلاقات في المجتمعات المتطورة ورؤيتها للعالمين، حيث أصبحت المعلومة والمعرفة سمة ومقياسا لمعنى القوة والتفوق في صياغة أنماط الحياة وتشكيل الذوق الفني والقيم ، فضلا عن مضاعفة سرعة الفتوحات العلمية والإبداعية والتراكم المعرفي".(البيضاني،7:2010)

عرف تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003)مجتمع المعرفة" أنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، الاقتصادية

والمجتمع المدني والسياسية والحياة الخاصة وصولاً للارتقاء بالحالة الإنسانية".(تقرير التنمية الإنسانية العربية،2003: 39)

ويتضح من التعريفات السابقة أن المعرفة عنصر جوهري وضروري لحدوث التنمية الإنسانية، و التي بدورها تعمل على الرقي بالإنسان، و تحسن ظروفه الاقتصادية، و الاجتماعية، و الإنسانية، لكن شكل المعرفة تطور، ووسائلها و أدواتها تغيرت، و صار هناك الانترنت و الشبكات الالكترونية و وسائل الاتصال الحديثة، وكل هذا بحاجة لتطوير مهارات الإنسان ليتمكن من التعامل معه.

و لكن غالبا ما يحدث خلط عند بعض الناس، بين مصطلحين حديثين هما مجتمع المعلومات (Information Society)، ومجتمع المعرفة (Knowledge Society)، حيث يعتبرهما البعض وجهين لعملة واحدة، كما يتضح من تعريف عرفات و العمودي(2010) لمجتمع المعرفة " أنه المجتمع الذي يعتمد أساساً على المعلومات وتقنيات المعلومات والتكنولوجيا الحديثة، وأصبحت المعلومات فيه لازمة لكل فرد وتعاظم دورها في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية" .(عرفات و العمودي،2010: 5)

ولكن الواقع أن هناك فرقاً بينهما، فقد ذكر عليان(2008)، أن مجتمع المعلومات تتوفر فيه خصائص معينة فيقول: "تمثل خصائص مجتمع المعلومات معايير، أو قياسات يمكن من خلالها التنبؤ بدخول المجتمع، أو تحوله أو تطوره إلى مجتمع المعلومات، ويمكن النظر إلى تكوين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، ومدى نضوج هذه البنية كمؤشر على كون المجتمع مجتمع معلومات، وكذلك من عدد الحواسيب، وعدد الخادمات للإنترنت، وعدد المشتركين، وأمية الحاسوب، ونسبة مساهمة المعلومات في إجمالي الدخل القومي، ونسبة العمالة في مجال الحاسوب". (عليان،2008: http://www.arabcin.net/modules)

و قد وضع المؤتمر الإقليمي الأوروبي(2002)، رؤية لمجتمع المعلومات وتحدث عنه كمجتمع معرفة فقال أنه" المجتمع الذي يتاح فيه للأشخاص جميعاً، بدون تمييز من أي نوع كان، ممارسة حقهم في حرية الرأي والتعبير، بما في ذلك حرية اعتناق الآراء بدون تدخل، وحرية التماس وتلقي وإصدار المعلومات والآراء من خلال أي وسيلة اتصال وعبر الحدود الجغرافية".

و قال في بيانه الختامي "ينطوي مجتمع المعلومات على إمكانات هائلة لتعزيز التنمية المستدامة، والديمقراطية، والشفافية، والمساءلة، والحكم السديد.

وينبغي أن يشكل الاستغلال التام للفرص الجديدة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واقترانها بالوسائل التقليدية، وضرورة تحدي الفجوة الرقمية. عناصر هامة في أي إستراتيجية وطنية أو دولية تستهدف تحقيق الأهداف الإنمائية الواردة في إعلان الألفية، و نحتاج نهج يتخذ من البشر محوراً له ويؤكد على الغايات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وعلى مقومات الحكم السديد.

ولا بد لهذا النهج أن يكفل دمج معارف المواطنين، وخبراتهم في هذه العملية باعتبارها القوة المحركة لمجتمع المعلومات الجديد".(إعلان بوخارست، 2002)

و يبدو للباحثة أن مجتمع المعلومات يعني قدرة الأفراد في المجتمع على الحصول على المعلومات، سواء أكانت بسيطة كحالة الجو، أم وصولاً إلى الخطط الاقتصادية وغيرها، وهذا يمكّن أفراد مجتمع المعلومات من اتخاذ قراراتهم الشخصية استناداً إلى معلومات دقيقة.

إن إمكانية الحصول على المعلومات على تنوعها، واختلافها، وبوسائل سريعة ومتيسرة ميزة مهمة ورئيسية في مجتمع المعلومات الذي يشتمل على مصادر متنوعة مثل : الشبكات المالية، وشبكات الخدمة العامة كالتليفونات والشبكات المتعاونة كالإنترنت، والشبكات المحلية، والشبكات الحكومية وشبكات وحدات الخدمات العامة كالمياه والمرور وغيرها من الشبكات، بالإضافة إلى التقنيات الحديثة من وسائل اتصال و تواصل، و أجهزة رقمية كالكاميرات الرقمية، و أجهزة تلقائية كالصراف الآلي، و المجيب الآلي، و الطيار الآلي، و هو ما يعرف بالأتمتة (Automation) .(عليان،2008: http://www.arabcin.net/modules)

وقد أوضح ايهرمان أن "هذا نتاج للعصر الإلكتروني الرقمي وما يقدمه من تقانات مثل: شرائح السيلكون، أجهزة التلفون، آلات الفاكس، الكاميرات الفيديوية، الحواسب، وسائل الاتصالات، وما تستخدمه من تقانات الألياف البصرية و الأقمار الصناعية، وسائل تخزين المعلومات، الشبكات حول العالم وخاصة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)".(ايهرمان،1999: 9).

ومما سبق يتضح للباحثة أنه يوجد أكثر من تعريف لمجتمع المعلومات، وجميعها تتفق على أن هذا المجتمع يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات، والحاسبات الآلية، وشبكات الاتصال، و**أن** المعلومات هي أساس لهذا المجتمع، ولابد من إتاحتها لأفراد المجتمع، ولا بد من وجود من يستطيع التعامل معها، سواء كان منتجاً لها أو مستهلكاً.

إن مجتمع المعلومات مبني على التعاملات الإلكترونية، ويركز أكثر على ترابط شبكات الاتصال بينها Connectivity، ويتيح للمعلومات سرعة التداول بسهولة تامة، وهذه التعاملات تعد من أهم الأدوات التي تشارك في بناء مجتمع المعلومات، فيمكن وصفها بأنها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم كافة أنشطة الأعمال، التي تمس جميع شرائح المجتمع، ويرتكز مجتمع المعلومات على نشر المعلومات، وتبادلها على نطاق واسع والمشاركة الفعالة لجميع الأطراف، من حكومات وقطاع خاص، ومجتمع مدني، بينما لا يكتفي مجتمع المعرفة بمجرد الحصول على المعلومات ونشرها، بل يتجاوزها إلى مرحلة إنتاج المعلومات، وتوظيفها التوظيف الأمثل بما يخدم المجتمع . وبعبارة أخرى، فإن المعلومات في مجتمع المعلومات تعتبر سلعة أو بضاعة، أي مقتنيات، وأن التعاملات الإلكترونية تقنيات **تقوم على إدارة** هذه المقتنيات، مما يشكل

المجتمع التقني "مجتمع المعلومات" ولكنه لا يركز على محتوى شبكات الاتصال، لأن المحتوى هو ما يقوم عليه مجتمع المعرفة الذي يعتبر المعرفة قيمة مضافة للفرد والمجتمع، وهذه القيمة هي المسئولة عن تحسين نوعية الحياة، والعيش في تقدم مستمر، و لهذا فان المعرفة هي سبيل بلوغ الغايات الإنسانية الأخلاقية العليا مثل الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية، ومن هنا فان مجتمع المعرفة يتصف بأنه "قدرة نوعية على التنظيم وإيجاد آليات راقية وعقلانية في مجال التسيير، وترتيب الحياة، والتحكم في الموارد المتاحة، وحسن استثمارها وتوظيفها، وتطوير التصرف والتحكم في القدرات المتنوعة".(وناس،2002: 17).

مما يعني أن مجتمع المعرفة نظام ديناميكي فاعل وحيوي، ومتميز في الفكر والإبداع والعمل، ويعتمد على أدوات ووسائل وأساليب جديدة تماما، و ذكر أبو زيد(2003)، أن منظومة مجتمع المعرفة" تحتاج إلى توافر نوع خاص من التعليم والتدريب يتناسب ويتلاءم مع الظروف والأوضاع الجديدة، ويؤهل للقيام بالمهام الصعبة التي سوف تستخدم فيها هذه المعرفة، وهي مهام تتصل بشكل مباشر بتقديم الخدمات العامة التي سوف تمتد إلى مجتمعات ومناطق بل وإلى أشخاص لم يكونوا يحصلون عليها من قبل من أجل تحقيق التنمية ، فمجتمع المعرفة يختلف عن مجتمع المعلومات، الذي يقوم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، في أنه مجتمع قادرعلى إنتاج أشكال المعرفة المختلفة، وليس فقط استخدام أو حتى إنتاج المعدات الصلبة أو الأجهزة التي تستخدم في الحصول على المعرفة وإذا كان **العمل** في المجتمع الصناعي يعتمد على المعرفة المتاحة فإن المعرفة في مجتمع المعرفة المستقبلي تعتبر هي (العمل)" (أبوزيد ،2003، http://www.mafhoum.com/press6/173T45.htm)

وتعقيباً على ما سبق فإن مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يعتمد أساسا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري ، وكسلعة إستراتيجية وكخدمة، كما أن المعرفة والإبداع من أهم العوامل المؤثرة في قيامه، وتعتبر المعرفة في مجتمع المعرفة مصدر للدخل القومي ، ومجال للقوة العاملة، وتتاح فيه الاتصالات العالمية ، وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعاً واسعاً، وتصبح فيه المعلومات ذات تأثير على الاقتصاد.

و تقول العبد الله "إن مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يسهم بفاعلية في إنتاج المعرفة، وتطويرها، وليس مجرد إتقان الاستفادة منها وحسن استعمالها وتوظيفها".(العبد الله،2:2009)

و قد عرف حميض مدينة المعرفة أنها"المدينة التي تعتمد على الاقتصاد المعرفي وتمتلك الوسائل المتطورة لإتاحة المعرفة لمواطنيها ، والتي يرتبط بها مواطنوها عبر وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات والتي توفر شبكة واسعة من المكتبات العامة، والمرافق التعليمية، والثقافية، والاجتماعية، وهي المدينة التي تحترم التنوع الثقافي لمواطنيها، وتمنحهم الإمكانيات، والأدوات التي تمكنهم من المشاركة الفاعلة في بناء مجتمع المعرفة".(حميض،14:2007)

وقد ذكر التركماني(2004) أن مجتمع المعرفة له خمسة أبعاد متشابكة، وهي بعد **ثقافي** يهتم بالقدرات الإبداعية للأشخاص، وبعد **اجتماعي** يعني أن مجتمع المعرفة يعمل على زيادة مستوى الوعي، و بعد **تكنولوجي** تسود فيه تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مختلف مجالات الحياة، و بعد سياسي فيشرك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية، و يوفر مناخ سياسي مبني على الديمقراطية والعدالة والمساواة، وبعد **اقتصادي** حيث ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف شرايين اقتصاده، ونشاطاته المختلفة.

(التركماني، 2004 :http://hem.bredband.net)

وتضيف الباحثة على الأبعاد التي ذكرها التركماني بعداً آخر هو البعد **الديني** و تركز على خصوصيته ، حيث أنه من المهم جدا التركيز على نوعية ومحتوى المعرفة بحيث لا تتناقض مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فعندما نزل القرآن الكريم على محمد عليه الصلاة و السلام جاءت الآية تأمر بالقراءة كوسيلة هامة من وسائل المعرفة ، لكنها قيدت القراءة باسم الله عز وجل حيث وجهت الإنسان إلى ارتباطه بالله "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)".(سورة العلق،آية 1-5)

فلا يجب أن يكون الاهتمام منصبا على مجرد الحصول على المعرفة وإنتاجها و نشرها فقط قال تعالى"وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا".(سورة الإسراء،آية 36)

هذا يعني أنه من المهم النظر بعين الاعتبار إلى نوعية ومحتوى هذه المعرفة بحيث لا تتناقض مع الدين الإسلامي.

في ظل هذه الظروف المتغيرة تبرز إشكالية مدى قدرة المجتمع الفلسطيني على التحول إلى مجتمع المعرفة، علماً بأن المعرفة هي العامل الرئيسي لإحداث النمو وتغيير نوعية الحياة نحو الأفضل، للانتقال من التخلف إلى التطور، ومن الفقر إلى الغنى.

إن عملية إنتاج المعرفة واستخدامها، بل وتسويقها تعتبر مسألة جوهرية بالنسبة للتنمية والتقدم واللحاق بركب المجتمعات المتقدمة، ولا بد من تقليل الفجوة المعرفية التي تفصل المجتمع الفلسطيني عن المجتمعات المتقدمة سواء في الحصول على المعرفة القائمة واستيعابها وتوظيفها أو إنتاج معرفة جديدة .

لقد "أدى غياب سلطة فلسطينية خلال العقود الماضية، إلى إبقاء البنية التحتية للخدمات العامة دون تطوير وعاجزة عن تلبية حاجات السكان المتنامية". (دفاتر تنموية،1997: 7)

و يعتبر تحقيق مجتمع معرفة في فلسطين هدف مهم جدا حيث تعد المعرفة قاعدة ارتكاز مهمات التنمية الإنسانية، من حيث أنها توسع خيارات البشر ، وتنمي قدراتهم و ترتقي بحالتهم وبالتالي

فان المعرفة وسيلة مهمة لبناء مجتمع فلسطيني مزدهر قادر على مواكبة تحديات العصر، واللحاق بركب المجتمعات المتقدمة، وقادر على النهوض بالشعب الفلسطيني وتحقيق تطلعاته في مختلف الميادين.

وترى الباحثة أنه لا بد من بلورة رؤية فلسطينية لبناء مجتمع المعرفة، تأخذ بعين الاعتبار واقع الاحتلال من جهة، والقيود التي تحاصر الفلسطينيين من جهة ثانية، وتطرح حلول للتعامل مع هذا الواقع، وقد دأبت فلسطين منذ عقد من الزمن على تنظيم قاعدتها المعلوماتية استعدادا لدخول القرن الحادي والعشرين، حيث بدأت ببناء نظام المعلومات الوطني، والذي يساهم في بناء الكثير من المؤسسات الوطنية في القطاعين العام والخاص، لكن ما زال الطريق طويلاً فلا بد من تحقيق اقتصاد المعرفة، الذي يمهد للتحول إلى مجتمع المعرفة.

سادساً :خصائص مجتمع المعرفة :

لقد تحدث العديد من الباحثين و المفكرين عن خصائص مجتمع المعرفة، حيث أوردت عرفات والعمودي (2010)مجموعة من خصائص مجتمع المعرفة وهي:

"1–**الابتكار** فكلما استخدم العقل والتفكير كلما أنتجت معرفة جديدة.

2–**التعليم** حيث لا بد من دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدىالحياة .

3– **البنية التحتية** المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

4– **الثورة المعرفية** الهائلة من خلال توظيف المعرفة وتطبيقاتها التكنولوجية

5– اعتبار**المعرفة وتطبيقاتها** المحك الرئيسي للتنافس وجودة التعليم". (عرفات والعمودي، 2010: 8)

ولخص علوض(2008) خصائص مجتمع المعرفة بأنه يتميز حاليًا بـ:

"أ– التغير الهائل والسريع للإنجازات العلمية التكنولوجية.

ب–تقلص الفترة الزمنية الفاصلة بين ظهور الفكرة وتطبيقها".(علوض،2008: 2)

و رأى البيضاني(2010) أن مجتمعات المعرفة تتميز بأن" المعرفة تشكل أهم المكونات التي يتضمنها أي عمل أو نشاط، وخاصة فيما يتصل بالاقتصاد والمجتمع والثقافة، وكافة الأنشطة الإنسانية الأخرى التي أصبحت معتمدة على توافر كم كبير من المعرفة والمعلومات، ويتسم مجتمع المعرفة بكون المعرفة لديه من أهم المنتجات أو المواد الخام، أصبحت من أهم مكونات رأس المال في العصر الحالي، بل إن تقدم أي مجتمع مرتبطا أساسا بالقدرة على استخدام المعرفة، وبفضل التكنولوجيات الحديثة، لم يعد ضروريا التقيد بالتواجد في نفس المكان الجغرافي". (البيضاني،4:2010)

و لكن لا بد من توفر مستوى عالي من التعليم حيث تقول سكاردماليا و بيرتر(1994)"يجب أن يحل التعليم التكنولوجي في غرف التدريس محل نموذج التعليم التلقيني بالنسبة لهؤلاء الذين يرغبون في بناء مجتمع المعرفة" . (سكاردماليا ، بيرتر،1994:1)

و ذكر أبو زيد في مقال له في مجلة العربي (2003)، عدد نوفمبر" أنه من المهم وجود نمو متزايد في قوة العمل التي تملك المعرفة، وتستطيع التعامل معها، وكذلك القدرة على الإنتاج باستخدام الذكاء الصناعي ، وتحول مؤسسات المجتمع إلى منظمات (ذكية) مع الاحتفاظ بأشكال المعرفة المختلفة في بنوك المعلومات، وإمكان إعادة صياغتها وتشكيلها أو تحويلها إلى خطط تنظيمية، ولا بد من وجود مراكز للبحوث القادرة على إنتاج المعرفة ، والاستفادة من الخبرات المتراكمة والمساعدة في خلق، وتوفير المناخ الثقافي الذي يمكنه فهم التغييرات، والتجاوب معها مع مراجعة مستمرة لهذه المعرفة، كما تحتاج إلى تكنولوجيا المعلومات لتحويلها إلى مشروعات وسلع تقوم عليها اقتصاديات المعرفة في المجتمع الجديد.

(**أبوزيد** ، 2003، http://www.mafhoum.com/press6/173T45.htm)

أما الحبيل(2004)، فقد ركز على أهمية الوقت في مجتمع المعرفة فقال"لقد أصبح التنافس في الوقت حيث أن إنجاز العمل في الزمن المحدد في كل مواقع العمل، والخدمات التي تعمل بلا توقف لتلبية حاجات المستهلكين في جميع أرجاء العالم، هو السمة الأبرز للإنتاج بالرغم من الفواصل الزمنية واختلاف التوقيت، بمعنى أنه لم تعد هناك حدود زمنية لتوفير الخدمات، وذلك بفضل التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال، فأصبح للإنسان حق الاختيار والقضاء على ضغوط الزمن والمسافة".(الحبيل،2004: 154)

و من الطبيعي أن تتحول المؤسسات إلى مؤسسات ذكية و توظف الوسائل والأدوات المعرفية الحديثة، لتوفير الجهد و الوقت وتيسير نشر واستخدام المعرفة.

و يعتبر" الاهتمام بالبحث العلمي من أهم خصائص مجتمع المعرفة حيث أن الدول الصناعية المتقدمة تنفق ما نسبته (2.5% . 3%) من ناتجها القومي الإجمالي على البحث العلمي كما في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا، بينما لا تزيد نسبة ما تخصصه البلدان العربية مجتمعة للبحث العلمي عن (1%) من متوسط ناتجها القومي الإجمالي، علماً أن هذا المبلغ على ضآلته يدفع غالبيته كرواتب".(البيضاني،2010:6)

وأما عنايت(1992)، فقد لخص خصائص إنسان مجتمع المعلومات كما يلي :

"متفرد، وغير نمطي، أي أنه ليس صورة مكررة عن الآخرين، يستطيع أن يمارس التفكير الناقد الشامل، كما أن إنسان المستقبل مبدع ومبتكر، وإيجابي ومتعاون، و قادر على المبادرة

والتفكيرالخلاق واتخاذ القرارات، ومعتز بعقيدته ويحترم عقائد الآخرين، وقادر على التعليم المستمر و الذاتي". (عنايت،1992: 60-62)

و تلخص الباحثة خصائص مجتمع المعرفة بما يلي:

1-مجتمع يتقن إنتاج و توليد المعرفة، و خصوصاً إنتاج البرمجيات التي تستخدم في الحصول على المعرفة ، و يستثمر كل الموارد المادية و البشرية المتاحة له.

2-مجتمع تتوفر فيه بنية تحتية معلوماتية، تقوم على أساس توفر شبكات حاسوب وبنوك معلومات تتاح للجميع.

3-مجتمع يتقن صناعة المعلومات، و يتقن أفراده التعامل مع المعلومات من حيث نقلها، و توصيلها و نشرها، و استخدامها، وتوظيفها.

4-تتوفر فيه مشاركة جماهيرية فعالة، مع وجود فئات تنتج المعرفة، كالخبراء و الباحثين و العلماء، و المصممين و المبدعين.

5-تدار فيه المؤسسات بطريقة غير نمطية فيعتمد على نظم إدارة المعرفة، والإدارة الالكترونية، والإدارة المبدعة.

6-يتم فيه تناقل المعلومات بسهولة و يسر، و تصبح متاحة للجميع، وسهلة التداول.

7-تتجدد فيه المعرفة بسرعة، ما يجعل المعرفة تتقادم وتقصر دورة حياة المعرفة .

8-تكون فيه الموارد البشرية متميزة مدربة، متعلمة، وتتمتع بقدرات ذهنية وطاقات فكرية وإمكانيات للابتكار والإبداع.

9-تنتشر فيه ثقافة التعلم الذاتي، و التعلم مدى الحياة، و التعلم المستمر، ويتقن أفراده فن النفاذ إلى مصادر المعلومات.

10-تتغير فيه نمطية التعليم ويتحول نحو التعليم الالكتروني، وتتمركز خدماته حول التكنولوجيا والاتصال.

11-تتوفر فيه مراكز البحوث، والمؤسسات البحثية التطويرية، بما تحتاجه من إمكانيات مادية وخبرات بشرية.

سابعاً : أسس و مرتكزات مجتمع المعرفة :

يتطلب بناء مجتمع المعرفة توفر إمكانيات خاصة، كما يتطلب وجود أسس و مرتكزات تمهد وتهيئ الفرصة للاضطلاع بالأعمال والأنشطة الجديدة الكثيرة، التي تتفق مع التحول إلى إنتاج المعرفة، واعتبارها سلعة تجارية تعرض للبيع والشراء، وتكون مصدر دخل للمجتمع المنتج لها، ويمكنها الصعود في وجه المنافسة العالمية كأي سلعة أخرى.

"ترتكز المعرفة المعاصرة على مجموعة من المؤشرات أهمها البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وانتشار مؤسسات البحث والتطوير ومؤسسات التعليم العالي والمهني، وجودة التعليم، وتوفر تكنولوجيا المعلومات".(علوض،5:2008)

وأوضح تقرير التنمية الإنسانية (2003)أن مجتمع المعرفة يقوم على أربع ركائز هي:

"1-النشر الكامل للتعليم الراقي مع إعطاء عناية خاصة لطرفي الاتصال والتعليم المستمر مدى الحياة .

2-توطين العلم وبناء القدرات الذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية

3-التحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الاقتصادية والمعرفية.

4-تأسيس نموذج معرفي عامل ، وأصيل، ومتفتح ومستنير، وذو خصوصية ثقافية "

(تقرير التنمية الإنسانية العربية ،2003: 44)

أما الزيات(2003) فقد رأى أن الأسس والدعائم الهامة لبناء مجتمع المعرفة هي:

"أ-بناء تقنيات التعليم والتدريب عليها والوصول بها إلى مستويات من المهارة.

ب-الاهتمام ببنية الاتصالات والشبكات وغيرها، وهي من المكونات الأساسية لتيسير إنتاج التقنية والمعرفة ونشرها وتوظيفها .

ت- وجود شبكة تكنولوجية تهتم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

ث- دعم وتنمية ونشر الابتكار التكنولوجي وآلياته .

ج- دعم وتنمية ونشر ثقافة المعرفة". (الزيات ، 2003: 38)

و ذكر الأغا و أبو شعبان(2010) أن أسس بناء مجتمع المعرفة تتلخص في:

"توفر الإمكانيات المادية والبشرية، و تتمثل في التجهيزات الحديثة و الشبكات عالية السعة، بالإضافة للطاقم النشط الفعّال ذو الهمة العالية والمتجددة، والانفتاح والتواصل مع الآخرين، وحرية الرأي والتعبير، والمحافظة على الحريات الشخصية، وأدب التواصل، والنقد البناء، وإعداد خطط تنموية والدعم المادي، و تسويق المعرفة ونشرها بين مؤسسات المجتمع الفلسطيني المختلفة من أجل المساهمة في حل المشكلات القائمة، ومراعاة الواقع الفلسطيني وخصوصيات القضية الفلسطينية وثوابتها، وتوفير بنية تحتية للاتصالات والتكنولوجيا الحديثة". (الأغا و أبو شعبان،2010: 7-8)

إضافة لما سبق سوف تلخص الباحثة الأسس و المرتكزات لبناء مجتمع المعرفة و ذلك على النحو التالي:

1-وجود سياسة تعليمية واضحة لتوفير التعليم راقي النوعية، و التحول بأهداف التعليم من مجرد تخريج متعلمين، إلى إعداد مواطنين لمجتمع المعرفة.

2-العودة إلى الدين الصحيح، الذي يعتبر العمل عبادة، والدين المعاملة، ويحترم مكارم الأخلاق، ويتقن فيه الأفراد عملهم، واستثمار أوقاتهم.

3-وجود اللغة السليمة، وهي من المكونات الثقافية الهامة و المحورية، واللغة تيسر انتقال المعرفة و الحفاظ عليها.

4-وجود قيادة إدارية فعالة تتولى التخطيط ووضع الأسس و المعايير، وتوفر مقومات النجاح.

5-تمكين واستثمار الموارد البشرية في كافة المستويات التخطيطية و التنفيذية.

6-وجود حرية وديمقراطية تمكن الأفراد من الابتكار والإبداع، و البيئة الحاضنة التي تشيع الأمان، وتسمح بحرية الرأي و التعبير.

7-التسامح وتوفر ثقافة النقد البناء، و التعاون، وتوفر روح المبادرة، والعمل بروح الفريق، مع احترام الحرية الفكرية.

8-توفر البنية التكنولوجية و شبكات الاتصال الحديثة، ومؤسسات البحث ودور الكتب العامة.

ثامناً : مراحل تكوين مجتمع المعرفة:

لتكوين مجتمع المعرفة لا بد أن يمر المجتمع بعدة مراحل تترابط فيما بينها ،أوردها حجر(2004) و يمكن تلخيصها كما يلي:

تشكل طليعة مجتمع المعرفة من خلال استثمار رأس المال البشري، وتدريبه، وتعليمه، وإكسابه مهارات عليا في استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، و إعداد الإنسان القادر على النفاذ إلى مصادر المعرفة، واستخدامها و من ثم إنتاج المعرفة.

تهيئة البيئة الحاضنة لمجتمع المعرفة من خلال إجراء الإصلاحات الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية، والتربوية اللازمة القادرة على ترسيخ ثقافة التعلم الذاتي والمستمر والتعلم مدى الحياة .

بناء مجتمع المعرفة من خلال النهضة التنموية الشاملة، وزيادة أعداد المبتكرين، والمبدعين والمؤلفين، والعلماء القادرين على إنتاج وتوليد المعرفة، وركز حجر على الإصلاحات في كافة شئون الحياة ، لتهيئة البيئة الحاضنة لمجتمع المعرفة. (حجر،2004: 297-299)

و ترى الباحثة أنه لكي يتم بناء مجتمع المعرفة فلا بد من المرور بأربعة مراحل متعاقبة و مترابطة في ذات الوقت و لا يمكن الاستغناء عن أي مرحلة منها كما هو مبين في الشكل(2).

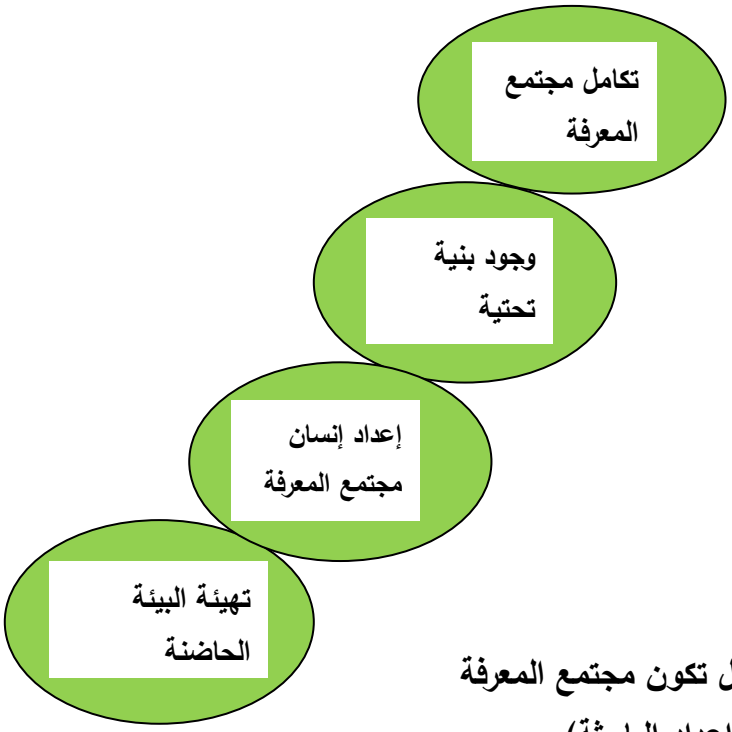

الشكل(2) مراحل تكون مجتمع المعرفة
(من إعداد الباحثة)

و يتبين من الشكل (2) أن مراحل تكون مجتمع المعرفة متدرجة و متشابكة وترتكز إحداها على الأخرى و لكن كل المراحل لها نفس الأهمية، و يجب أن تبدأ بمرحلة تهيئة البيئة الحاضنة لمجتمع المعرفة ومن ثم تنتقل إلى إعداد إنسان مجتمع المعرفة، وبعد ذلك توفير البنية التحتية التكنولوجية، القادرة على توفير و نشر المعلومات، وإتاحتها، فيتم تكامل مجتمع المعرفة.

تاسعاً:تجارب معاصرة في تفعيل دور التعليم الجامعي لدعم بناء مجتمع المعرفة(ماليزيا نموذج):

"تبين دراسة خبرات الدول الصناعية الجديدة في القارة الآسيوية أهمية "**التعليم**" باعتباره العنصر الرئيس في توفير الكفايات البشرية اللازمة لإحداث التقدم، وتوظيف قدرات أبنائها على توظيف الموارد المتاحة للمجتمع أفضل استخدام ممكن، وفي رسم السياسات التنموية، والاقتصادية، والمالية، والتسويقية المناسبة لإحداث النمو والتقدم، وفي الاستفادة من الفرص القائمة وفي خلق فرص جديدة، وذلك عن طريق تأهيل البشر وتدريبهم من خلال التعليم وإعادة التعليم بما يسمح بخلق الميزة التنافسية، وتدعيمها باستمرار في إطار ازدياد المنافسة واحتدامها مع أطراف دولية أخرى".(عبيد،2004:http://www.chsbs.cmich.edu/:)

ويعتبر التعليم العنصر الأساسي الذي يحدد مستقبل أي مجتمع، فمن خلاله يمكن إحداث التطور، ومن خلاله يستطيع الشباب اكتساب المهارات اللازمة للتجديد والإبداع، و تنظيم الوقت والتكيف مع الجديد، كما يمكنهم أيضاً اكتساب مهارات القدرة على واستيعابه وتطويره، وكلما ازداد الاهتمام بتطوير التعليم الجامعي، فإن المجتمع يصبح أكثر قدرة على التعامل مع معطيات العالم المتغير الذي نعيشه، وقد اهتمت الدول الآسيوية بالتعليم بعد الأزمة الطاحنة التي عصفت بها العام 1997، وركزت على الخروج من الأزمة والسير نحو التقدم العلمي والتكنولوجي، والصناعي وعرفت هذه الدول باسم ."النمور الآسيوية"، ومنها: ماليزيا، وكوريا، وسنغافورا.

التجربة الماليزية:

تعتبر التجربة الماليزية تجربة جديرة بالاحترام و التقدير لما استطاعت انجازه من تقدم و نهوض بالدولة على رغم حدة الأزمة التي تعرضت لها.

" تميزت ماليزيا بالتخطيط والعمل الدءوب لكل ما من شأنه النهوض بالتعليم من خلال ما يمكن تسميته بـ"خلطة سرية" تمثلت في وضع خطة شاملة للنهوض وتحديد عام 2020 أمداً للتقدم لتصبح ماليزيا أحر البلدان المتقدمة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ورفعت الوزارة شعاراً مميزاً يدركه جميع المعنيين بالتربية وعنوانه "العمل الفاعل والسريع" (Fast and effective Action)، ومن جانب آخر، اهتمت ماليزيا بالبحوث والدراسات، وهو ما ظهر في تعاونها مع واحدة من أكبر الجامعات، سواء في الولايات المتحدة أو العالم، وهي جامعة "هارفارد" حول وضع قاعدة معلومات يتم من خلالها جمع المعلومات عن المدارس والمناهج والطلاب وغيرها ومن ثم تحليلها ودراستها، كما أن ماليزيا تقدم جائزة لكل معلم يقدم اقتراحاً أو دراسة تحظى بالقبول، تشجيعاً له على الاستمرار في هذا النهج، وتهتم الدراسات الماليزية الحالية بالإبداع في تدريس الرياضيات والعلوم، وبالطلاب الذين يعملون ويدرسون في الوقت نفسه ومدى رضا أصحاب العمل من مصانع وشركات عن آراء الخريجين ومستوى إعدادهم، وتعتني أيضاً بالمتفوقين من الطلاب حيث تمت تهيئة مدارس خاصة لهم ألحق بها سكن داخلي وتتم العناية به علمياً وتربوياً، وتتجه ماليزيا، حالياً لتحويل مدارس التعليم العام إلى مدارس المستقبل التي تستخدم التقنيات الحديثة، وقد سميت هذه المدراس بالمدارس الذكية (Smart Schools)".(عبيد،2004:/http://www.chsbs.cmich.edu:)

وتعتبر ماليزيا أن استثمار الموارد البشرية من خلال التعليم والتدريب هو استثمار تنموي طويل الأجل، يمكن الدولة من التعامل مع التحديات التي تفرضها التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة.

وقد أورد حلاوة و صالح(2010)،أهم العوامل التي ساعدت على نجاح التجربة الماليزية ، يمكن تلخيصها كما يلي:

1-الاعتماد على الاستثمارات الأجنبية لا على المعونات الاقتصادية، حيث لا يمكن تحقيق التنمية بالتسول الدولي.

2-احترام القيم و المبادئ، و احترام السلطة فالقانون يحكم الحياة العامة، ويحقق تجاوب الناس مع سياسات الدولة وعدم معارضتها أو تعويقها، كما أن الدولة تبادل المواطن هذا الاحترام من خلال رعاية مصالحه، وكفالة حقوقه الأساسية، والسعي الدءوب لترقية أداء الحكومة.

3-اهتمام ماليزيا بتحسين المؤشرات الاجتماعية لرأس المال البشري الإسلامي، والاهتمام بالأسرة كنواة المجتمع الأولى وعنصر تماسكه.

4-التركيز على اللغة الماليزية(الملايو) كلغة للجميع رغم تعدد الأعراق و الطوائف في ماليزيا.

5-نشر ثقافة الانتماء للوطن والتخلص من النعرات الطائفية و الحزبية.

6-الاهتمام بالتعليم، وتحسين السياسات التعليمية بما يدعم التحول نحو مجتمع المعرفة".(حلاوة و صالح،2010:273-271)

وتعمل الجامعات الماليزية على الوصول إلى مستوى الجامعات العالمية كي تمتلك الخصائص والسمات والممارسات تضعها في مستوى عالمي، حيث يوجد أقل من 100 جامعة يمكن أن يطلق عليها جامعات عالمية رائدة ينتمي نصفها إلى رابطة الجامعات الأمريكية Association of American Universities (AAU)

وتضع الجامعات الماليزية خططها بحيث تتلاءم مع متطلبات العصر التي تدعم التنمية و تسهم في بناء مجتمع المعرفة في ماليزيا و مثال على ذلك الخطة الإستراتيجية لجامعة التكنولوجيا بماليزيا والتي وضعت هدفاً لها يتمثل في أنه مع عام 2010 ستكون جامعة التكنولوجيا بماليزيا إحدى أفضل خمسين جامعة في العالم، وستكون معتمدة على المعرفة، ومتمركزة حول الطلاب، ولها علاقة بالصناعة، ولها توجه تكنولوجي.

وأوضحت الجامعة أنها تطمح إلى تبؤ مكانة بين أكثر الجامعات تميزا على مستوى العالم بما تمتلكه من إمكانات، وبنية تحتية ممتازة، وطلاب دراسات عليا، وبرامج بحثية لها سجل ذو سمعة عالية، ونظام إداري ذو نوعية متميزة يستغل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال وسائل

مستحدثة، كما أنا ستعمل على تحفيز البيئتين الأكاديمية، والبحثية التي يعمل فيها أعضاء هيئة تدريس متميزون. (الجرف،2010 http://www.utm.my/wcu/wcu.htm:)

و قد اهتمت الجامعات الماليزية بالدين الإسلامي كأحد أهم عوامل النجاح لديها و اعتبرت أنه يمكنها من الوصول إلى التميز بالإضافة إلى التركيز على القيادة الجيدة، والابتكار والتجديد، وتنظيم التعلم، والتركيز على العملاء، ونظام إدارة المعرفة، والتعلم الالكتروني.

وتشترط الجامعات الماليزية في أعضاء هيئة التدريس لديها أن يكونوا من الموهوبين والمتميزين، و ذوي الخبرة، ورواد المعرفة، والمهتمين بالبحث العلمي، وتقدم لهم المكافآت والحوافز للتميز في نشر الأبحاث والدراسات، و تعتمد على الشراكة مع المؤسسات والمصانع والشركات المحلية، بالإضافة إلى التوأمة مع الجامعات العالمية.

و يتضح للباحثة من دراسة التجربة الماليزية أنه ليس من المستحيل النهوض بالمجتمع و تحقيق مجتمع المعرفة إذا توفرت الإرادة السياسية و الرغبة الحقيقية و قامت الدولة بالتعاون مع المجتمع المحلي و المؤسسات المدنية و ركز الجميع على استثمار البشر بالتعليم و التدريب وذلك بدعم المؤسسات التعليمية و الجامعات و التخطيط لها بأفضل الطرق لاتخاذ خطوات حقيقية و بناءة مع الاستفادة من التجارب العالمية للوصول إلى مجتمع معرفة راقي و متميز.

عاشراً: وسائل تفعيل بناء مجتمع المعرفة:

رأت عرفات و العمودي(2010)، أن وسائل تفعيل بناء مجتمع المعرفة هي :

"تشجيع البحث العلمي على الإبداع والابتكار، وتطوير التعليم والتدريب والإعلام والتعاون بين مؤسسات توليد المعرفة ونشرها من جهة، والمؤسسات التي تستطيع توظيف المعرفة والاستفادة منها من جهة أخرى، والاستفادة من تقنيات المعلومات، فالإمكانات التي تتمتع بها هذه التقنيات في توفير المعرفة، ومعالجة الإجراءات المعرفية، بسرعة فائقة، وتكاليف معقولة، ومزايا مُتجددة، وجودة عالية، وأمن معلوماتي مُتقدم، أدت إلى التسابق على استخدامها على نطاق واسع في شتى الأعمال".(عرفات، العمودي2010: 21)

ويجب عدم الاكتفاء بالحصول على المعرفة فقط حيث يرى جمعة "أن جهود معظم الدول العربية تتوقف عند مرحلة اقتناء المعرفة دون استيعابها وتوظيفها وهما من أهم مراحل اكتساب المعرفة" . (جمعة، 2009: 15)

بينما رأى الخضيري(2001) أنه "ولكي يتم تفعيل مجتمع المعرفة داخل المجتمع العربي فان ذلك يتطلب تفعيل عناصر اكتساب المعرفة، والتي تتمثل في النفاذ إلى مصادر المعرفة ، واستيعاب

المعرفة، واستخلاص المعرفة وتنظيمها، توصيف المعرفة، توليد المعرفة الجديدة، و إهلاك المعرفة القديمة أو إحلالها بالجديدة".(الخضيري، 2001: 5)

أما سليمان(2004)، فقد رأى أن شروط بناء مجتمع المعرفة هي:"إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم، وضمانها بالحكم الصالح ، والنشر الكامل للتعليم راقي النوعية، و توطين العلم وبناء القدرة الذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية، والتحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية العربية ، وتأسيس نموذج معرفي عربي عام أصيل منفتح مستنير". (سليمان،2004: 3)

إن مجتمع المعرفة يمثل برنامجا تكاملي له أبعاد متعددة تتضمن :

1- التعليم من حيث أهدافه و أشكاله و أساليبه و جودته.

2-العلوم من حيث نوعيتها و مضمونها المعرفي و انتشارها.

3-الثقافة من حيث محتواها و القيم التي تتضمنها، و مدى قناعة الناس بها، و درجة احترامهم لها و ممارستهم الحقيقية من خلالها.

4- الاتصال من حيث أهدافه وأساليبه و أشكاله و تقنياته والبيئة المحيطة به ودرجة فاعليته.

وتعمل الأبعاد السابقة كلها كوحدة متكاملة ومتماسكة، حيث لم يعدهناك أسلوب واحد للتفكير والتعلم والمعرفة، و لكن الحرية شرط مهم لبناء مجتمع المعرفة، حيث أن توفير مناخ الحرية والديمقراطية كحق أساسي من حقوق الإنسان من شأنه العمل على تعزيز مجتمع المعرفة، حيث أن إنتاج المعرفة سوف يكون سلعة رابحة تحمل معها السيطرة السياسية والمكانة الاجتماعية، والهيمنة الثقافية والاقتصادية على المجتمعات الأخرى، لكن وجود ذلك المجتمع يرتبط بالتحرر ارتباطاً وثيقاً .

وأما صبري(2002)، فقد ركز على أهمية التربية التكنولوجية والتي" تكمن في إكساب الفرد معلومات ومهارات تمكنه من التعامل بكفاءة مع كل ما هو حديث ومستحدث من التطبيقات التكنولوجية ، بما يحقق له أقصى استفادة ممكنة منها ، وتقيه أضرارها الاجتماعية والصحية والأخلاقية" . (صبري، 2002: 187)

وفي رأي الباحثة أنه من الطبيعي أن يكون للتربية التكنولوجية أهمية كبيرة، من حيث أنها تدرب الفرد على استخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة، وتجعله يتجنب الآثار السلبية، وتمنحه القدرة على مواجهة التغيرات، والتطورات، والتحديات الحديثة، وتعمل التربية التكنولوجية على إعداد جيل قادر على توظيف المعرفة و إنتاجها والتعامل معها، بل و تحول الفرد من مستهلك إلى منتج مما يسهم في بناء و تعزيز مجتمع المعرفة .

و نقل البيضاني (2010)عن ندوة عقدها المجلس الأعلى للغة العربية بعنوان الطريق إلى مجتمع المعرفة"إن إقامة مجتمع المعرفة يتطلب ردم الفجوة المعرفية الرقمية التي تقوم وتعتمد على البحث

العلمي وامتلاك التقنيات العلمية، إذ أن انتشار الأمية وضعف وتيرة النهضة الفكرية والعلمية والثقافية تشكل تحدياً كبيراً أمام إقامة مجتمع المعرفة، وذلك يتطلب امتلاك الثورة التكنولوجية، واعتماد تنمية مستدامة، وإتاحة المعرفة، وامتلاكها بشكل عادل، وتعبئة جهود قطاعات المجتمع وعلى رأسها منظمات المجتمع المدني لتسهم في بناء مجتمع المعرفة". (البيضاني،2010: 3)

ويتضح مما سبق أن أهم مرتكزات مجتمع المعرفة تتلخص في مدى الاهتمام بالبحث والتنمية، والاعتماد على الكمبيوتر والإنترنت، والقدرة التنافسية في مجال إنتاج ونشر المعرفة على مستوى العالم.

ومع أهمية هذه العناصر فإن العنصر الأساسي المميز لهذا المجتمع هو إنتاج المعرفة، واعتباره إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها الاقتصاد الجديد الذي تحل فيه المعرفة محل العمل ورأس المال، و إذا نظرنا إلى المعرفة من زاوية المجتمع الفلسطيني فان السؤال الذي يطرح نفسه هو : ما وضع المجتمع الفلسطيني من هذه الثورة المعرفية وهل يستطيع استيعابها والتجاوب معها والإسهام فيها؟

إن عملية إنتاج المعرفة واستخدامها، وتسويقها تعتبر مسألة جوهرية بالنسبة للتنمية، حيث يري البعض أنه لا بد من المرور بمرحلة التصنيع للوصول إلى مرحلة إنتاج المعرفة، فليس من الممكن القفز فوق مرحلة التصنيع والتغاضي عنها.

إن بناء مجتمع معرفة في فلسطين يتطلب تضافر و تكاتف كافة الجهود البشرية وتهيئة الظروف المادية، والفنية، والاجتماعية، و الثقافية، والتقنية، والسياسية، التي تكفل لهذا المجتمع كل مقومات النجاح رغم خصوصية الظروف في فلسطين، وسرعة تغيرها وعدم استقرارها، ولا بد من التركيز على الإنسان الفلسطيني، كرأس مال و ثروة لا تقدر بثمن، وكمحرك لعملية التنمية، و أساس لإنتاج و إدارة المعرفة، وحيث أنه محور العملية التعليمية وأهم مدخلاتها ومخرجاتها، فانه من الضروري أن تتوفر له الفرص التدريبية والمهارية الهادفة، وأن تهيأ له سبل و مصادر المعرفة المتنوعة للوصول إلى تحقيق مجتمع المعرفة، فيجب إعداد الإنسان الفلسطيني إعداد خاص: نفسياً، و روحياً، و جسدياً ، و معرفياً، واجتماعياً، هذا الإعداد يجعل الإنسان يتحلى بالطموح، ويتوق للاكتشاف، ويتدرب باستمرار، ويحترم الوقت، وأن يكون دائم الاطلاع على كل جديد، ويوظف المعرفة باستمرار في حياته اليومية، وأن يستطيع الوصول إلى المعلومة بطريقة علمية.

ب-المحور الثاني/دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة

أولاً: واقع و مؤشرات المعرفة عربيا و فلسطينياً:

لا شك أن هناك ثمة زيادة واضحة ومطردة في عدد الذين يتصلون بمصادر المعرفة العالمية، ويستفيدون منها حيث أشار تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات (2004) "أن عدد السكان في مناطق السلطة الفلسطينية هو: 3.69 مليون، وأن مجموع الهواتف الثابتة: 000 357 ، بينما بلغ مجموع الهواتف المحمولة: 000 974، وأما مجموع مستخدمي الانترنت فقد بلغ160,000، وبلغ مجموع مواقع الانترنت المسجلة: 55 ".

(الاتحاد الدولي للاتصالاتhttp://www.ituarabic.org/arab_country_data)

وفي تقرير إحصاءات العالم للانترنت(internet world stat) الذي أورد إحصائيات بعدد مستخدمي الانترنت في الشرق الأوسط للعام 2009،اتضح أن عدد مستخدمي الانترنت في تزايد مستمر، وأن نسبة مستخدمي الانترنت في الشرق الأوسط يصل إلى 3.3% من المستخدمين في العالم، و يشير التقرير إلى التطور المتزايد في استخدام شبكة الإنترنت في دول الشرق الأوسط.

ويوضح الجدول(1) ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت في دول الشرق الأوسط.

الجدول(1)

مستخدمي الإنترنت في دول الشرق الأوسط

الشرق الأوسط	نسبة المستخدمين في الدولة مقارنة بالمستخدمين في الشرق الأوسط	معدل الزيادة في المستخدمين (2000-2010)	نسبة المستخدمين مقارنة بالسكان في الدولة	آخر بيانات مستخدمي الانترنت	المستخدمين للنت في Dec/2000	تعداد السكان (2010 Est.)
البحرين	1.0 %	1,523.3 %	88.0 %	649,300	40,000	738,004
إيران	52.5 %	13,180.0 %	43.2 %	33,200,000	250,000	76,923,300
العراق	0.5 %	2,500.0 %	1.1 %	325,000	12,500	29,671,605
اسرائيل	8.3 %	314.4 %	71.6 %	5,263,146	1,270,000	7,353,985
الأردن	2.8 %	1,268.3 %	27.2 %	1,741,900	127,300	6,407,085
الكويت	1.7 %	633.3 %	39.4 %	1,100,000	150,000	2,789,132
لبنان	1.6 %	233.3 %	24.2 %	1,000,000	300,000	4,125,247
عمان	2.0 %	1,274.1 %	41.7 %	1,236,700	90,000	2,967,717
الضفة الغربية	0.6 %	917.1 %	14.2 %	356,000	35,000	2,514,845
قطر	0.7 %	1,353.3 %	51.8 %	436,000	30,000	840,926
السعودية	15.5 %	4,800.0 %	38.1 %	9,800,000	200,000	25,731,776
سوريا	6.2 %	13,016.7 %	17.7 %	3,935,000	30,000	22,198,110
الامارات العربية	6.0 %	414.0 %	75.9 %	3,777,900	735,000	4,975,593
اليمن	0.7 %	2,700.0 %	1.8 %	420,000	15,000	23,495,361
غزة	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	1,604,238
المجموع	100.0 %	1,825.3 %	29.8 %	63,240,946	3,284,800	212,336,924

الانترنت في العالم احصائيات،(2009)مستخدمي www.internetworldstates.com

ويتضح من بيانات الجدول(1) ما يلي:

* ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت في دول الشرق الأوسط من(3,284,800)مليون مستخدماً عام 2000 إلى ما يزيد على (63,240,946)مليون مستخدم عام 2009 وبزيادة مقدارها (59,956,146) مليون مستخدماً عن عدد المستخدمين في عام 2000، بمعنى زيادة عدد المستخدمين بحوالي عشرين ضعفاً.

1- أن دولة البحرين حققت أعلى نسبة لعدد مستخدمي شبكة الإنترنت مقارنة مع عدد السكان، حيث وصلت نسبة استخدام شبكة الإنترنت إلى 88% من مجموع سكان دولة البحرين، لكن إيران حققت المرتبة الأولى في نسبة مستخدمي الانترنت بين دول الشرق الأوسط، والتي وصلت إلى 52,5% مقارنة بمستخدمي الانترنت في الشرق الأوسط.

2- بلغ عدد المستخدمين للانترنت في إيران(33,200,000) مستخدم، لكن نسبة هؤلاء المستخدمين مقارنة بعدد سكان إيران هي(43,2%).

.3-جاءت دولة العراق في المرتبة الأخيرة حيث لم يزد عدد مستخدمي الإنترنت عن325 ألف مستخدم حسب البيانات المتوفرة، وتمثل نسبة ضئيلة مقارنة بعدد سكان العراق، حيث لم تتجاوز (1.1%) من مجموع السكان.

4- عدد مستخدمي الانترنت في الضفة الغربية وصل في العام 2000 إلى(35,000) ولكن بلغ عدد مستخدمي الانترنت في الضفة الغربية في العام 2009 356,000 ألف، وتبلغ نسبة مستخدمي الانترنت في الضفة الغربية مقارنة بعدد السكان فيها حوالي (14,2%) .

وتجدر الإشارة إلى أنه في تقرير عام 2006 ورد أن عدد سكان الضفة و غزة هو(3,259,363) و أن عدد مستخدمي الانترنت في الضفة وغزة ، هو (243,000)ألف مستخدم، و نسبة مستخدمي الانترنت مقارنة بعدد السكان هو (7,5%)، ولكن لم يرد في تقرير 2009 إحصائيات عن مستخدمي الانترنت في غزة.

وقد أوضح تقرير اليونسكو للعلوم (2010)، أن الدول العربية الأقل إنفاقا على البحث العلمي في العالم، إذ يتراوح بين (0,1% و1,0%) في حين أن المعدل العالمي(2,2%)، وذكر أن الدول العربية مجتمعة لم تنتج إلا(0,1%) من إجمالي براءات الاختراع المسجلة عالميا في 2006، ومن المعروف أن أحمد زويل هو العربي الوحيد الحاصل على جائزة نوبل في العلوم، و (5) نساء عربيات فقط حصلن على جائزة لوريال العلمية هذا على الرغم من الثروة التي تتمتع بها الدول العربية، فإن هذه البلدان ضعيفة في مجال العلوم والتكنولوجيا، كما أن أداء نظمها الخاصة بالتعليم العالي لا يزال ضعيفاً فيما يتعلق بتوليد المعرفة، ورغم وجود جامعات مرموقة في المنطقة العربية وما حققته بلدان هذه المنطقة في الماضي من ابتكارات علمية أحدثت ثورة في المجال الفكري.

"إن الدول العربية لا تخرج سوى (373) باحثاً لكل مليون نسمة، علماً بأن العدد المتوسط على المستوى العالمي يبلغ 1081 باحثا وقد ذكر تقرير العلوم الذي أصدرته اليونسكو(2008) أن هناك حوالي 124 ألف باحث عربي، وأن الدول العربية تنفق ما مقداره (0.2%) من دخلها القومي والدول العربية في آسيا تنفق فقط (0.1%) من دخلها القومي على البحث العلمي، وذكر مركز الزيتونة(2010)،"أن العرب مجتمعين سجلوا حوالي (836) براءة اختراع في كل تاريخ حياتهم، أما بالنسبة للمؤلفات والكتب المنشورة، فإن العرب يؤلفون ما يقدر ب(10,000)كتاب سنوياً، أما بالنسبة لنشر الأبحاث العلمية في المجلات المحكمة، فقد نشر العرب حوالي (140,000) بحث محكم، إلا أن جودة ونوعية الأبحاث العربية ليست كما يجب، وهذا يمكن الاستدلال عليه من عدد الاقتباسات لتلك الأبحاث، ومعامل (H) الذي يعبر عن مدى إنتاجية دولة معينة للعلوم، ومدى تأثير تلك العلوم على المعرفة الإنسانية، و قد بلغ عدد الاقتباسات للأبحاث العربية ما مقداره(620,000) اقتباس، بينما بلغ معامل الفعالية (H) بالمعدل للدول العربية حوالي 40".(مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات،2010)

و يوضح الجدول(2) قيمة الإنفاق على البحث العلمي بالدولار في بعض الدول العربية بما فيها مناطق السلطة الفلسطينية.

الجدول رقم(2)

قيمة الإنفاق على البحث العلمي بالدولار

الدولة	الإنفاق على البحث العلمي(مليون دولار)
مصر (2007)	927.917
الاردن (2004)	60.403
الكويت (2005)	111.357
المغرب (2006)	761.726
السعودية (2007)	273.072
السودان (2005)	179.085
تونس (2005)	660.607
السلطة الفلسطينية	11.5
الدول العربية مجتمعة	4,700.000

المصدر: تقرير اليونسكو حول العلوم والتكنولوجيا 2008

ويتضح من الجدول (2) أن قيمة ما تنفقه الدول العربية مجتمعة على البحث العلمي يبلغ(4700,000) وبلغ قيمة ما تنفقه فلسطين حوالي(11,5) مليون دولار ويعتبر هذا المبلغ هو الأقل، مقارنة بما تنفقه الدول العربية الأخرى وبما تنفقه دول العالم المتقدم.

الجدول (3) يوضح نسبة الإنفاق على البحث العلمي في بعض دول العالم المتقدم، وفي الدول العربية ، وفي مناطق السلطة الفلسطينية.

الجدول(3)

يوضح نسبة الإنفاق على البحث العلمي

الدولة	نسبة الإنفاق من الناتج القومي	نصيب الفرد من الإنفاق على البحث العلمي (دولار)
اليابان	3.4%	1,153.3
الدول الاوروبية	1.8%	531
أمريكيا الشمالية	2.6%	1,205.9
أمريكيا اللاتنية	0.6%	58.4
الدول المتقدمة	2.3%	710
الدول النامية	1.0%	58.5
الدول العربية	0.2%	14.7
الدول العربية في آسيا	0.1%	11.9
الدول الافريقية	0.5%	9.4
المعدل العالمي	1.7%	170
فلسطين*	0.3%	2.9

المصدر: اليونسكو تقرير العلوم والتكنولوجيا 2008.

* إحصائيات فلسطين تم الحصول عليها من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

و يتضح من الجدول(3) ما يلي:

1-يبلغ مجموع ما ينفق على البحث العلمي في فلسطين حسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ما مقداره(11,5) مليون دولار أي ما نسبته(0.3%)من الناتج القومي.

2- يبلغ نصيب الفرد من الإنفاق على البحث العلمي 2.9 دولار وهو مبلغ ضئيل جداً مقارنة بدول العالم حيث يبلغ نصيب الفرد من الإنفاق على البحث العلمي في اليابان(1,153.3) دولار، وفيما يتعلق بحجم الإنتاج العلمي في الدول العربية، فالجدول (4) يبين عدد براءات الاختراع كما هي مسجلة في دائرة تسجيل الاختراعات الأمريكية على مدار التاريخ، حسب جنسية المخترع الأول في قائمة المخترعين.

الجدول(4)

الاختراعات التي سجلتها بعض الدول

الدولة	2008	المجموع الكلي	المرتبة العالمية
الولايات المتحدة	157,772	4,380,724	1
اليابان	33,682	725,866	2
المانيا	8,915	313,078	3
المملكة المتحدة	3,094	129,762	4
كوريا الجنوبية	7,549	57,968	8
الدول العربية مجتمعة	71	836	–
لوكسمبورغ	24	974	-
ماليزيا	152	947	-
السعودية	30	310	46
مصر	2	113	60
الكويت	15	103	61
لبنان	2	70	65
المغرب	4	70	66
الإمارات	9	57	74
تونس	2	23	95
الأردن	0	21	97
سوريا	0	20	99
الجزائر	0	13	104
العراق	1	10	114
عمان	5	2	119
السودان	0	7	120
البحرين	0	4	131
ليبيا	0	4	135
قطر	1	4	138

المصدر: تقرير اليونسكو حول العلوم والتكنولوجيا 2008

يلاحظ من الجدول(4) قلة إنتاج البحث العلمي في الدول العربية، حيث سجل المخترعون العرب مجتمعون، حوالي(71) اختراعا، حوالي(40%)من هذه المخترعات قد تم تسجيلها في المملكة

العربية السعودية، وأكثر من 20% منها قد تم تسجيلها لمخترعين من دولة الكويت، حيث تشير الإحصائيات إلى وجود تحسن نسبي بأعداد براءات الاختراع المسجلة للسعوديين بشكل خاص، ولم تسجل اختراعات لفلسطين إطلاقاً، في حين سجلت بعض الدول مثل أمريكا(157,772) اختراع للعام 2008 فقط، وربما يعزي عدم تسجيل فلسطين لأي اختراعات لوجود قصور في الاهتمام بالبحث العلمي والإنفاق عليه، و قلة التنسيق بين المؤسسات البحثية.

عدد المؤلفات والكتب

الجدول(5) يوضح عدد الأبحاث التي تم نشرها في الدوريات والمؤتمرات العالمية المحكمة ما بين عامي 1996 وعام 2007 و يبين الجدول عدد الأبحاث المنشورة، وعدد الأبحاث المقتبسة ومن ثم العدد الإجمالي لاقتباسات لتلك الأبحاث، و يبين الجدول كذلك معامل (H) الذي يعبر عن مدى فعالية الدولة في الإنتاج العلمي، ومدى تأثير تلك العلوم والمعارف المنتجة على العلوم والمعارف الإنسانية.

الجدول(5)

يوضح عدد الأبحاث التي تم نشرها في الدوريات والمؤتمرات العالمية المحكمة ما بين عامي 1996 – 2007

الدولة	عدد الأبحاث المنشورة	عدد الأبحاث المقتبسة	عدد الاقتباسات	معامل H
الولايات المتحدة	3,916,572	3,731,237	63,589,350	959
اليابان	1,117,198	1,097,676	10,495,122	453
المملكة المتحدة	1,114,601	1,032,672	14,946,918	578
كوريا الجنوبية	272,646	272,646	1,721,735	204
تركيا	146,970	140,069	674,441	126
مصر	41,614	41,129	188,598	85
السعودية	23,810	22,870	109,497	81
تونس	14,418	14,084	49,929	56
الكويت	7,735	7,592	39,035	55
المغرب	14,209	13,881	65,974	63
الجزائر	9,371	9,305	31,831	53
الأردن	9,072	8,978	35,768	47

الدولة	عدد الأبحاث المنشورة	عدد الأبحاث المقتبسة	عدد الاقتباسات	معامل H
الامارات العربية	7,462	7,188	31,980	51
لبنان	6,357	5,955	35,200	58
عمان	3,687	3,516	15,092	39
سوريا	1,845	1,814	10,890	37
فلسطين	1,042	1,025	4,016	24
اليمن	642	625	2,688	23

المصدر: تقرير اليونسكو حول العلوم والتكنولوجيا 2008

يتضح من الاطلاع على بيانات الجدول(5) ما يلي:

1- بلغ مجموع ما أنتجته مصر وهي الدولة العربية صاحبة الإنتاج الأعلى (41,614) بحث منشور، وحوالي(41,129) بحث مقتبس وقد بلغت مجموع الاقتباسات للأبحاث المصرية حوالي (188,598) اقتباس .

2-عدد الأبحاث المنشورة في فلسطين حتى عام 2007 يبلغ(1042) بحث منشور وأما الأبحاث المقتبسة فقد بلغت(1025) بحث مقتبس، وبلغ عدد الاقتباسات في الأبحاث الفلسطينية (4016) اقتباس بينما كان معامل H (24).

و ترى الباحثة أن نسبة ما أنتجته فلسطين من أبحاث منشورة و أبحاث مقتبسة نسبته ضئيلة جداً مقارنة بما تنتجه دول العالم الغربي والعربي، فبالمقارنة مع مصر يتضح أن فلسطين أنتجت(2.5) مما أنتجته مصر من أبحاث منشورة، و(2.4%) مما أنتجته مصر من أبحاث مقتبسة، و هذا يوضح ضرورة الانتباه إلى هذا الخلل و ضرورة تشجيع البحث العلمي و تعزيز عمل الباحثين.

و يبين الجدول(6) قائمة بأعداد الكتب التي تم تأليفها في في بعض الدول الأجنبية وبعض الدول العربية وفي فلسطين حسب السنة المبينة:

الجدول(6)

أعداد الكتب التي تم تأليفها في بعض الدول

الدولة	عدد الكتب
المملكة المتحدة (2005)	206,000
الولايات المتحدة (2005)	172,000
الصين (2007)	136,226
المانيا (2007)	96,000
اسبانيا (2008)	86,300
كوريا الجنوبية (1996)	30,487
لبنان	3,686
مصر (1995)	2,215
سوريا	1,800
الجزائر	670
المغرب	918
الأردن	511
فلسطين	114

المصدر: تقرير اليونسكو حول العلوم والتكنولوجيا 2008

يتضح من بيانات الجدول(6) أن حجم الإنتاج من الكتب والعناوين المؤلفة في كل المواضيع بما فيها العلمية، والتكنولوجية، في كل من(مصر، لبنان، سوريا، الجزائر، المغرب، الأردن، فلسطين) بلغ مجموعها(9914)كتاب، وتبلغ نسبة إنتاج العرب مقارنة ببريطانيا وحدها(4.8%)، وبلغ إنتاج فلسطين من الكتب (114)عنوان، بنسبة(1.14%) وهو إنتاج ضئيل جداً مقارنة بالدول العربية.

ويتضح للباحثة من العرض السابق أن الهوّة المعرفية، والفجوة التكنولوجية، ما زالت واسعة بين فلسطين والعالم المتقدم في مجال إنتاج المعرفة، حيث لا تمتلك فلسطين، لا الإمكانات والوسائل، ولا الإعداد الذهني والعلمي، ولا رءوس الأموال والتكنولوجيا الضرورية لإنتاج المعرفة، كما أنها لا تمتلك القدرة على النشر والتسويق في حال النجاح في إنتاج معرفة

جديدة، مع أن فلسطين قد تستطيع التركيز في دراسة خصائص الموارد الطبيعية المتوفرة لديها، مثل الأعشاب والنباتات الطبيعية، لاستخلاص فوائدها في علاج بعض الأمراض المستعصية، وتصنيع الأدوية اللازمة منها، أو إنتاج برامج محوسبة مبتكرة لخدمة المجتمع .

إن التوصل إلى المعرفة لن يكفي في حد ذاته للدخول إلى مستوى مجتمع المعرفة، إذ لابد من تحويل هذه المعرفة إلى برمجيات يمكن تسويقها على المستوى الإقليمي والمستوى العالمي، وهذا أمر يحتاج إلى مهارات وقدرات متميزة، وتخطيط دقيق و سليم.

ثانياً: دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة:

عندما نطلق لقب"مُجتمع المعرفة" على مجتمع ما فهذا يعني بأن النشاطات المعرفية ومستوى فاعلية هذه النشاطات هي ما يميز هذا المجتمع، و هي:

1-**إتاحة و نشر المعرفة** بوسائل الاتصال و التقنيات الحديثة، وبالتعليم، والتدريب، ووسائل الإعلام المختلفة.

2- **توظيف المعرفة** باستخدام أحدث ما توصل إليه العلم، وحسن الاستفادة من المعارف الجديدة و التقنيات الحديثة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في تقديم وتطوير وتجويد المُنتجات والخدمات المقدمة للأفراد، وفي الارتقاء بالإنسان ورفع مستواه المعيشي، وتحسين إمكاناته الاجتماعية والمهنية.

3- **توليد المعرفة** بالبحث والتطوير، و تأليف الكتب، وإنتاج البرمجيات، واكتشاف كل ما هو جديد في عالم سريع التغير .

وتعتبر النشاطات المعرفية الثلاث (نشر و توظيف و إنتاج المعرفة) جوهر رسالة التعليم العالي، فالبحث العلمي من أهم وظائف الجامعة، بالإضافة إلى التعليم والتدريب، وخدمة المجتمع المحلي. يقول إبراش(2009)،"لم يعد التعليم اليوم مجرد مؤسسات تمنح شهادات تؤهل الطالب لإيجاد وظيفة، بل هو اليوم مع التطور العلمي ومستجدات الثورة الثقافية، جزء من الأمن القومي للشعوب".(إبراش،2009: 170)

وترى الباحثة من خلال ما اطلعت عليه من دراسات وتقارير دولية وعربية ومقالات تهتم ببناء مجتمع المعرفة أن الجامعات لها دور قوي و فاعل تستطيع أن تسهم من خلاله في بناء مجتمع المعرفة، لأنها تقوم بتنفيذ نشاطات تتضمن بناء وتوليد المعرفة من خلال التدريب والتعليم والإعداد والتأهيل لأفراد المجتمع، وكذلك إنتاج وتأليف الكتب، واقتراح حلول لمشكلات المجتمع، وكذلك للجامعات دور مؤثر في نشر المعرفة من خلال المعارف والعلوم التي تنشرها إلى جانب نشراتها

ومجلاتها الورقية والالكترونية، ووسائل إعلامها المسموعة و المرئية، كما تُسهم الجامعات أيضاً في نشاطات توظيف المعرفة، من خلال توفيرها للتقنيات الحديثة وتعاونها في تزويد النشاطات التي تُؤديها المؤسسات الأخرى بالأفكار الجديدة والكوادر المؤهلة، وتحفيز أعمالها وقدراتها، عبر اتفاقيات تسعى إلى تفعيل دور المعرفة في المجتمع.

كما أن الجامعة تستطيع الإسهام في بناء مجتمع المعرفة من خلال قيامها بوظائف التدريس، والبحث العلمي، و خدمة المجتمع، فتستطيع الجامعة الإسهام في تحريك دورة المعرفة من نشر وتوظيف المعرفة إلى إنتاج و توليد المعرفة وذلك من خلال: الأستاذ الجامعي ، والمناهج الجامعية، والتدريب الجامعي، والورش، والمؤتمرات، والإعلام المسموع والمكتوب و المرئي، ونشر الأبحاث، والدراسات، وتبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى وتبادل الأساتذة والطلاب مع الجامعات الأخرى، وعن طريق توفير مصادر المعرفة المتنوعة من كتب ونشرات وأوعية إلكترونية و مجلات محكمة، و من خلال البحث العلمي الراقي و الذي يمارس التطبيق والبحث في آن واحد، ومن خلال التركيز الجدي على الترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية، وأيضا من خلال نقل خبرات الآخرين عن طريق الإبتعاث والتبادل الأكاديمي .

إن الجامعة الفاعلة هي التي تتعامل مع المعلومة بمهنية، وتسهم في نشر، و توظيف، وتوليد الأفكار الجديدة التي تخدم المجتمع وتطويره، وصولا إلى بناء مجتمع المعرفة، الذي تتوفر فيه حرية تبادل المعلومات.

إن بناء مُجتمع المعرفة يحتاج بصورة رئيسية إلى تعليم جامعي متطور، يُسهم في الإبداع والابتكار، ويقوم بتهيئة الكوادر، ويتعاون ويبني الشراكات المعرفية مع المؤسسات المُختلفة. فالمعرفة تكون نتيجة لعمليات ذهنية يقوم بها الفرد لتحويل المعلومات التي يقرأ عنها أو يسمع بها إلى معارف، وهذه العمليات الذهنية وعمليات تصنيف المعلومات و تحليلها و ربطها وتركيبها واستنباط المعارف الجديدة منها، يتعلمها الفرد ويتدرب عليها ولكن ليس بأساليب التعليم البنكي التلقيني حيث ذكر Bork(2010)"أن الاعتقاد بأن التعليم هو عملية نقل المعلومات، و أن هدف التعلم هو اكتساب المعلومات هي فكرة هيمنت عدة قرون مضت، وتعتبر المحاضرة، والفيديو، وشاشة الحاسوب، من أساليب و تقنيات التلقي التي تتدفق منها المعلومات إلى رأس المتعلم، بحيث يكون التركيز في عمليتي التعليم والتقويم على التذكر"(بورك،2001: 195-203).

فالطالب يحتاج إلى تعليم من نوع جديد يستعمل أساليب حل المشكلات والتعليم التعاوني والتعليم بالممارسة.

فإذا قدمت الجامعة تعليم إبداعي و استكشافي، و عملت من خلال(برامجها، و طاقمها، وتقنياتها، ومناهجها، وتوظيفها للتكنولوجيا الحديثة، ومؤتمراتها، وتدريباتها، وهيئتها التدريسية، وأدواتها

المعرفية، وخبراتها) تستطيع الإسهام في بناء إنسان مجتمع المعرفة الذي يسعى للحصول على المعرفة و ينشرها و يحسن استخدامها ويتقن إنتاجها أيضاً.

فالجامعة لها دور متميز جداً في بناء الإنسان وفي ترسيخ مفهوم مجتمع المعرفة، وقد ذكر إبراش(2009)،"كثير من دول العالم اليوم تتبوأ المكانة الأولى في العالم ليس لأنها قوية في عدد جيوشها وعدتها، بل بعلومها ومعارفها وبرقي جامعاتها ومراكزها البحثية"(إبراش،171:2009)

يمكن الجزم أن دور الجامعة في ذلك يتميز عن دور أي مؤسسة من مؤسسات الدولة الأخرى، وذلك لأهميته وخطورته فالجامعة هي المؤسسة التي أوكل لها المجتمع إعداد قياداته على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات بالإضافة إلى تطوير الفكر المجتمعي بجميع أبعاده، وهذا يبرز دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، فعندما يلتحق الطالب بالجامعة يكون لديه مجموعة من المعارف والمفاهيم، ولا يقتصر دور الجامعة على تنمية هذه المعارف فحسب، بل يقع على عاتق الجامعة مساعدة الطالب على تقييم ما لديه من معارف ومفاهيم مسبقة، وفحصها، وإعادة تشكيلها، فهي تشمل معلومات، ومفاهيم غير دقيقة يجب تصحيحها، وقيم واتجاهات خاطئة يجب تصويبها، ومهارات وعادات سيئة يجب تعديلها، بالإضافة إلى ما تضيفه الجامعة من خبرات وتجارب تنمي مدارك الطالب، و تغيير منهجيته في التفكير.

إن الجامعة بوصفها مؤسسة تربوية وتعليمية وعلمية تعنى بتنشئة الجيل الذي تعتمد عليه الدولة في رقيها وتقدمها وتطورها،لهذا عليها أن تسهم بدور فاعل في إكساب الطالب الفلسطيني المهارات اللازمة، ليكون قادراً على بناء مجتمع المعرفة، فالجامعة تتولى البناء الكامل للشخصية، وإعداد الطلبة لتحمل مسئولية بناء الوطن، حيث ذكر شاهين(2004)أن"الاستثمار الكثيف في البشر قد غدا كلمة السر في سيرورة التنمية و التقدم و أن وجود رأس المال الاجتماعي المتمثل في البشر المدربين يهون من شأن غياب عناصر تنموية أخرى ،أما في حال غياب العنصر البشري فإن رأس المال المادي لا يقدر أن يعوضه أبداً".(شاهين،2004: 91)

وهذا يقتضي أن تتضمن خطة الجامعة التركيز على نشر ثقافة التعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة، و تبادل المعرفة بانفتاح بين الطلبة و أعضاء هيئة التدريس، و احترام الرأي الآخر، ولا بد أن تركز الجامعة على البحث العلمي و التطبيق في آن واحد، فالجامعة هي المؤسسة القادرة على غرس هذه الثقافة، وترسيخ هذه المفاهيم، التي من دون شك سوف تعزز بناء مجتمع المعرفة في فلسطين.

يجب أن تضع الجامعة خطة للتعليم الجامعي، تنطلق من التوجهات الإستراتيجية التي تدعم بناء مجتمع المعرفة في فلسطين، ويأتي ذلك بالتركيز على المحاور التالية:

(المحور الإداري، والمحور الأكاديمي، والمحور التعليمي، ومحور التمويل) كما يتضح في الشكل(3) والذي أعدته الباحثة لتوضيح المحاور التي يمكن للجامعة أن تدعمها وتطورها كي تسهم في بناء مجتمع المعرفة.

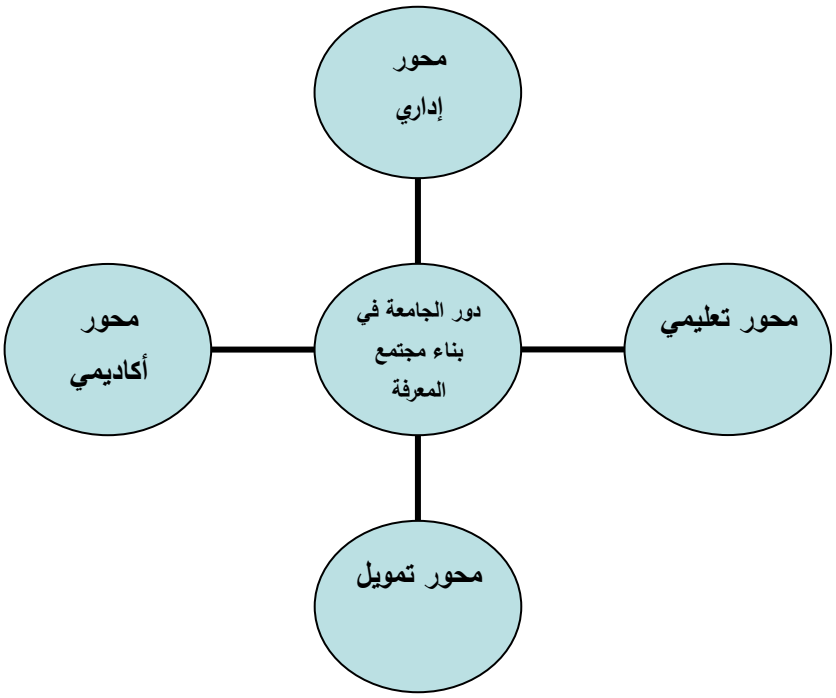

(الشكل رقم3 و هو من إعداد الباحثة)

يتضح من الشكل رقم **(3) أن** دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة يتوزع من خلال العمل على أربعة محاور هي(المحور الإداري، و المحور الأكاديمي، والمحور التعليمي، ومحور التمويل)، وتجدر الملاحظة بوجود ترابط و تكامل بين المحاور الأربعة التي يمكن العمل من خلالها لتطوير التعليم الجامعي، حيث لا بد من العمل بشكل تكاملي على تطوير المحاور الأربعة و المجالات التي تقدم الخدمات من خلالها وذلك للنهوض بالمستوى الجامعي على كافة الأصعدة، كي تتمكن من تفعيل دورها في خدمة المجتمع و الإسهام بشكل فاعل في تطويره والتمهيد لبناء مجتمع المعرفة.

وقد أوضحت الباحثة ضمن الشكل(4) النقاط التي يمكن تطويرها في كل محور.

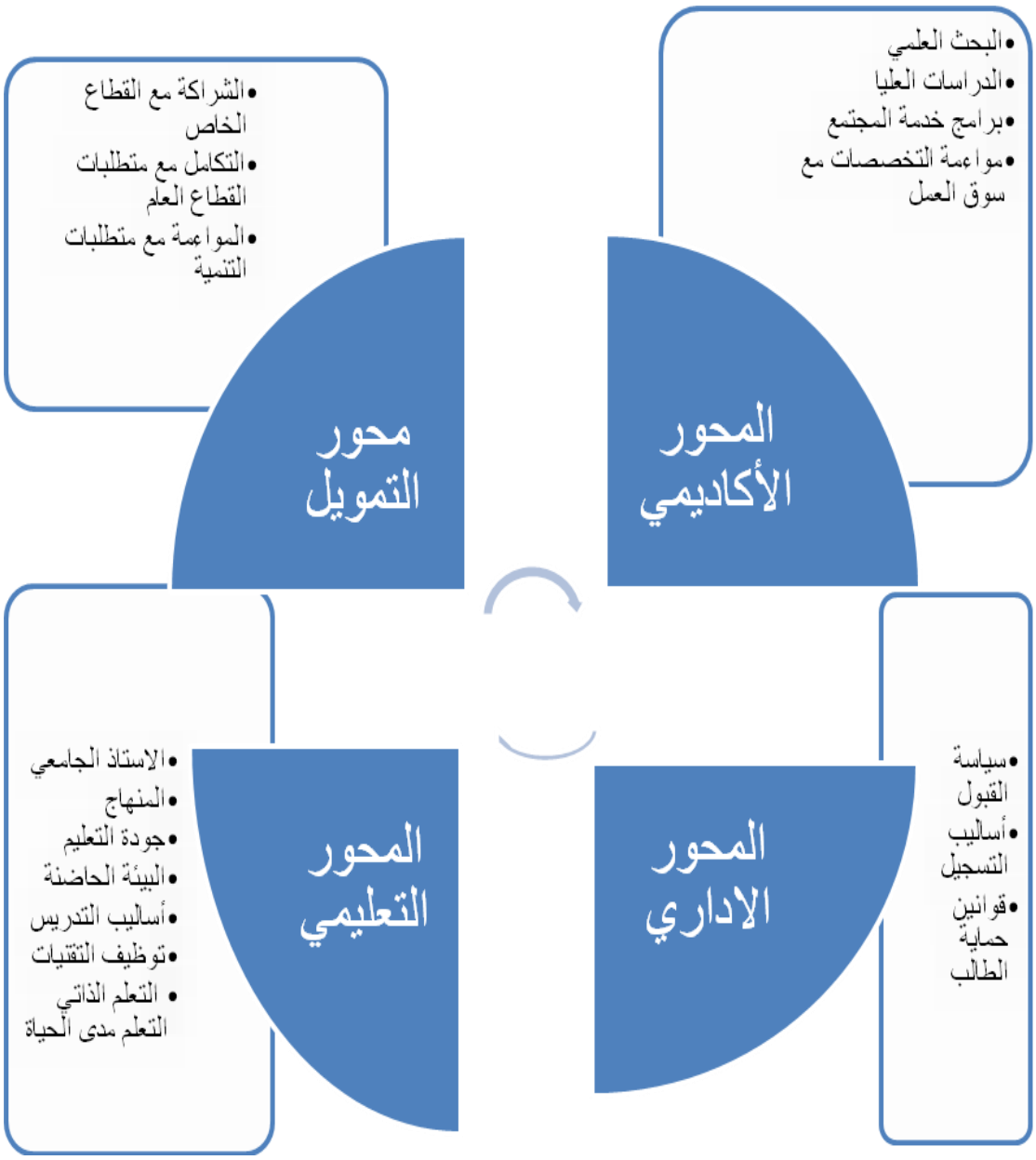

الشكل(4) يوضح مجالات التطوير في الجامعات من إعداد الباحثة.

و يتضح من الشكل السابق ما يلي:

1-يركز المحور الإداري على سياسة القبول، و أساليب التسجيل، و القوانين التي تحمي الطلبة وتنظم علاقتهم بالجامعة.

2- يركز المحور الأكاديمي على البحث العلمي والمقصود هنا البحث العلمي الذي يركز على التطبيق مع البحث و الذي يستطيع أن يضع حلول مبتكرة للمشكلات التي يعاني منها المجتمع

والاهتمام بالدراسات العليا التي تركز على بناء الباحث القادر على دراسة وعلاج المشكلات وفق الطريقة العلمية ، وبرامج خدمة المجتمع التي تنمي مهارات الأفراد بما يوفر لهم فرص عمل أفضل، و مواءمة التخصصات مع سوق العمل بحيث تتوقف الجامعات عن التعليم لمجرد منح الشهادات فقط.

3- يركز المحور التعليمي على العملية التعليمية، و كافة عناصرها و مدخلاتها من حيث: (الطالب كمحور للعملية التعليمية، والأستاذ الجامعي، والمنهاج، وجودة التعليم، والبيئة الحاضنة، وأساليب وطرق التدريس، وتوظيف التقنيات، وشكل التعليم والهدف من التعليم والتركيز على ترسيخ ثقافة التعلم الذاتي و التعلم مدى الحياة)، و تشمل البيئة الحاضنة جانب مادي يوفر بنية تحتية لقاعدة بيانات متجددة، و وسائل اتصال حديثة، وأجهزة تكنولوجية، تيسر نشر و تبادل المعرفة، وجانب قيمي يرسخ المبادئ التي تسهم في بناء إنسان مجتمع المعرفة من احترام للقيم الإسلامية وحسن استثمار للوقت وإخلاص في العمل وإتقان العمل.

4-يركز محور التمويل على توفير الموارد المادية اللازمة و هذا يحتاج إلى خطة تكاملية تتبنى الشراكة مع المجتمع ومؤسساته، بحيث يخدم التعليم الجامعي حاجات السوق، ومتطلبات التنمية، وبما يسهم في تطوير هذه المؤسسات، لا بد أن يتكاتف الجميع لدعم التعليم والنهوض به، لأنه سيعود بالفائدة على الجميع.

لا بد أن تعمل الجامعات الفلسطينية على إعداد طلبتها للمستقبل فالتحديات كبيرة و قوية.

إن بناء مجتمع المعرفة يتطلب ضرورة إعداد الإنسان القادر على مواجهة متطلبات الحياة في ظل التغيرات الحديثة، بحيث يكون شعار هذا الإنسان(تعلّم لتعرف- تعلّم لتعمل- تعلّم لتكون- و تعلّم لتشارك).

ثالثاً:الجامعة الإسلامية

"تأسست الجامعة الإسلامية في عام 1978 بفضل جهود مجموعة من الشخصيات المهتمة بالتعليم من أهالي القطاع سواء في داخله أو في خارجه".(العاجز،162:2000)

وتم إنشاءها لخدمة المجتمع الفلسطيني بشكل عام، والمجتمع الغزي بشكل خاص، بما توفره من برامج لتحسين تطور المجتمع.

وتعتبر الجامعة الإسلامية بغزة من المؤسسات التعليمية الهامة في فلسطين، و توفر الجامعة لطلبتها جواً أكاديمياً ملتزماً بالقيم الإسلامية، ومراعياً لظروف الشعب الفلسطيني وتقاليده، وتضع كل الإمكانيات المتاحة لخدمة العملية التعليمية، وتهتم بالجانب التطبيقي اهتمامها بالجانب

النظري، كما وتهتم بتوظيف وسائل التكنولوجيا المتوفرة في خدمة العملية التعليمية، و تسعى الجامعة للنهوض بالمستوى العلمي والثقافي والحضاري، وتعمل على مواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم العالي، إلى جانب التطور التكنولوجي،حيث قامت الجامعة مؤخراً بإنشاء إذاعة للقرآن الكريم، بالإضافة إلى أنها بدأت البث التجريبي لفضائية الكتاب. وتشجع الجامعة البحث العلمي وتساهم في خدمة المجتمع وبنائه في إطار من القيم والتعاليم الإسلامية، وتهدف الجامعة إلى توفير خدمة التعليم العالي لأبناء قطاع غزة خاصة والشعب الفلسطيني عامة، و مواكبة التقدم العلمي في مختلف مناحي الحياة، بالإضافة إلى تقوية العلاقات العلمية والثقافية مع الجامعات.

و تقدم الجامعة التخصصات التالية: الهندسة: (مدنية، معمارية، كهربائية، حاسوب، صناعية) تكنولوجيا المعلومات: (برمجة حاسوب، صيانة حاسوب، كمبيوتر تعليم)

العلوم: (رياضيات، أحياء، كيمياء، كيمياء حيوية، جيولوجيا، تحاليل طبية، فيزياء، البيئة وعلوم الأرض، تكنولوجيا حيوية)

التجارة: (المحاسبة، الاقتصاد والعلوم السياسية، إدارة الأعمال، العلوم المالية والمصرفية) التربية:علوم، كمبيوتر تعليمي، دراسات إسلامية، علم نفس، اللغة العربية، علوم اجتماعية، تربية ابتدائية: (معلم صف، رياضيات، الإرشاد التربوي والتوجيه النفسي، علوم تطبيقية وتكنولوجيا التعليم).

الآداب: (لغة عربية، لغة إنجليزية، خدمة اجتماعية، جغرافيا، تاريخ وآثار، علاقات عامة ، صحافة وإعلام، وكلية الشريعة، وكلية أصول الدين، وكلية التمريض).

كما تمنح الجامعة الإسلامية أيضاً درجة الماجستير في التخصصات التالية: (الهندسة المدنية، إدارة الأعمال، الفيزياء، الرياضيات، علوم حياتية، علم النفس، الصحة النفسية والمجتمعية، المناهج وطريق التدريس، أصول التربية، التاريخ، اللغة العربية، القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف، العقيدة، أصول الفقه، الفقه المقارن، القضاء الشرعي).

كما تمنح الجامعة درجة الدبلوم العام في التربية، ودرجة الدبلوم العالي في:

(الإدارة التربوية، الدراسات الإسلامية، الصحة النفسية والمجتمعية، الإرشاد النفسي والتربوي).

تضم الجامعة عدداً كبيراً من المختبرات العلمية تتوفر فيها أفضل الأجهزة العلمية اللازمة للدراسة العملية وإجراء التجارب إلى جانب الدراسة النظرية ، وتحرص الجامعة على تحديث مختبراتها بشكل مستمر، وتعنى باستخدام وسائل التكنولوجيا في العملية التعليمية، وتهتم اهتماماً خاصاً

بتوسيع استخدام الحاسوب وتوفر الجامعة عدداً كبيراً من مختبرات الحاسوب لخدمة العملية التعليمية والبحث العلمي ، كما تقدم الجامعة لطلبتها خدمة الإنترنت لتمكينهم من الاتصال بالمكتبات ومراكز الأبحاث والحصول على المعلومات من مختلف المصادر، كما تقدم المكتبة خدماتها للطلبة والباحثين، حيث يتوفر بالجامعة عدد كبير من المراجع والدوريات والكتب في مختلف المجالات، وتعقد الجامعة برامج للتعليم الجامعي بالإضافة إلى دورات دراسية تنتهي بمنح شهادات الماجستير في 15 مجال من مجالات التخصص، بالإضافة إلى أن الجامعة لديها خطط لبدء بعض البرامج لمنح شهادة الدكتوراه.

كما تشمل الجامعة العديد من مراكز البحث والمعاهد التي توفر الدعم للمجتمع مثل العيادة الخارجية التي توفر الرعاية الأساسية الطبية وطب الأسنان والصيدلة؛ وكذلك مركز خدمات المجتمع ومركز الحاسب الآلي وغيرها.(www.iugaza.edu)

تجربة الجامعة الإسلامية في التعليم الالكتروني:

بدأت الجامعة الإسلامية بعض التجارب الفردية لإنشاء صفحات إلكترونية للمساقات في كليات الهندسة والعلوم وتزويدها بالمصادر التعليمية وإتاحتها للطلاب المسجلين في تلك المساقات، ثم بدأت الجامعة الإسلامية القيام بمشاريع صغيرة ممولة من جهات خارجية شملت تدريب بضع عشرات من الهيئة التدريسية في الجامعة ومئات من الطلاب والطالبات وإنشاء المختبرات اللازمة للتعليم الإلكتروني و قامت الجامعة باستحداث منصب نائب الرئيس لتكنولوجيا المعلومات ومساعدين له في مجال التعليم الإلكتروني، وتسعى دائرة التعليم الإلكتروني لإنشاء القاعات الذكية، من أجل التطور ومواكبة التقدم العالمي، وقد حققت الجامعة الإسلامية بغزة إنجازات كبيرة في مجال التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم منها: توفير برامج أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني (LMS) مثل WebCT و Moodle و تأهيل فريق من المدربين المتخصصين في استخدام وإدارة برنامجي WebCT و Moodle وتدريب أكثر من 30% من أعضاء الهيئة التدريسية على استخدامWebCT وتطوير مهارات الأساتذة من خلال تدريبهم في مجال استخدام التكنولوجيا في التعليم، وتدريب مئات الطلاب والطالبات على استخدام برامج التعليم الإلكتروني، وتصميم 160 مساق إلكتروني، ونشره من خلال WebC .

وتجهيز ثلاث مختبرات حاسوب و ذلك لاستخدامها في التعليم الإلكتروني. وعقد العديد من الورشات والمحاضرات بهدف تعزيز ثقافة استخدام التكنولوجيا في التعليم وتدريب الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس على تصميم مساقاتهم على الشبكة. وتقديم العديد من المشاريع لتمويل عمليات التدريب والتطوير وتكوين البنية التحتية للتعليم

الإلكتروني والقيام بعدة دراسات تتعلق بإستراتيجية الجامعة الإسلامية بغزة لتكنولوجيا التعليم. والتعليم الإلكتروني والمشاركة في عدة مؤتمرات ولقاءات عربية وعالمية تتعلق بالتعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم،(الريفي،2006: http://www.wata.cc/forums/showthread.).

فضائية "الكتاب" التعليمية

أطلقت الجامعة الإسلامية قناة فضائية جديدة تحمل اسم "الكتاب" كأول قناة متخصصة تبث من قطاع غزة إلى العالم على قمر نايلسات بتردد 11393 عمودي، وستتيح الفضائية للجامعة نشر برامجها وأنشطتها، وإبراز دورها في خدمة المجتمع الفلسطيني، وتشجيع البحث العلمي، وتنمية القدرات والإبداعات الفلسطينية، وستبث أخبار المؤتمرات العلمية، الأيام الدراسية، وورش العمل و الرسائل العلمية المتميزة و ستقوم بنقل أخبار الجامعة والجامعات الأخرى، و تعتبر الفضائية خطوة مهمة لنشر المعرفة .

ويتضح من العرض السابق أن الجامعات الفلسطينية بشكل عام والجامعة الإسلامية بشكل خاص تهدف إلى المساهمة الجذرية في تطوير الإنسان الفلسطيني، بشموليته، من حيث فكره وقيمه ومهاراته، ليصبح مورداً بشرياً مبدعاً ومفكراً ومنتجاً، لكن ما زال هناك أوجه قصور،

حيث أن الإسهام في بناء مجتمع المعرفة يتطلب إعادة النظر بعمق و جدية في رسالة التعليم الجامعي الفلسطيني للفترة القادمة، و قد ذكر نخلة و زملاؤه(2005) في خطتهم لتطوير التعليم العالي: "التعليم العالي النوعي يرتكز على مبدأ الجمع بين التدريس والبحث العلمي، كعملية تعليمية واحدة من شقين متكاملين، يغذي فيهما الواحد الآخر، أي أن تدريس طلبة التعليم العالي، بعد أن قضوا 12 عاما في التعليم العام، الذي لا يعتمد على نتائج الأبحاث، ويحللها وينتقدها، فهو ناقص وتكرار للمرحلة السابقة، ولا يساهم في إنتاج المعرفة كما أن مناقشة نتائج الأبحاث مع الطلبة وإجراء اختبارات عليها للتدقيق وإعادة فحص الفرضيات التي اعتمدت عليها، وتحفيز السجال العلمي والفكري مع أعضاء الهيئة التدريسية، يبقى منقوصا فيه قصور، ولا يسهم بالضرورة في إنتاج المعرفة".(نخلة و آخرون،2005: 76)

هذا يعني ضرورة تغيير أسلوب التعليم السائد في الجامعات ، والبدء بالاعتماد على الجانب التطبيقي، والتركيز على التدريب الجيد، وإدماج نتائج الأبحاث الحديثة في العملية التعليمية. و لا بد من تعويد الطلبة على نهج التفكير العلمي، التحليلي والاستنباطي، بالإضافة إلى الاهتمام بالأستاذ الجامعي و تطوير مهاراته لكي يستطيع أن يقدم تعليم جيد النوعية، و بأسلوب يستثير التفكير والبحث لدى الطلبة، وأن يكون قادراً على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

وتستطيع الجامعات الفلسطينية أن تشارك في بناء الوطن وتدعيم المجتمع الديمقراطي الحر وخدمة الإنسانية، و ذلك لأنها تمتلك الموارد المادية و البشرية اللازمة لتحفيز طاقات وإبداعات المجتمع

الفلسطيني، فهي إلى جانب تقديم التدريس جيد النوعية والاهتمام بالبحث

العلمي، تستطيع تفعيل الشراكة الحقيقية مع المؤسسات المتنوعة، والتعاون معها في مواجهة مختلف التحديات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

الفصل الثالث

*الدراسات السابقة

تمهيد

أولاً: الدراسات المحلية

ثانياً: الدراسات العربية

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثالث

*الدراسات السابقة

تمهيد:

لقد اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية التي لها علاقة بمجال الدراسة الحالية، ولقد اتبعت الباحثة في عرض الدراسة السابقة ما يلي:- عرض الدراسات السابقة من الأحدث فالأقدم، وتم عرض الدراسات على ثلاثة مستويات:

1-الدراسات المحلية

2-الدراسات العربية

3-الدراسات الأجنبية

أولاً- الدراسات المحلية:

1-دراسة الأغا و أبو شعبان ،(2010)،**تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية** حيث هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال تحديد أسس ومكونات بناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، وتم إتباع المنهج **الوصفي التحليلي** لتحقيق أهداف البحث، وتوصلت الدراسة إلى تسعة أسس أساسية لبناء مجتمع المعرفة، وكما توصلت إلى اثني عشرة مكوناً أساسياً لبناء مجتمع المعرفة، وفي ضوء الأسس والمكونات التي تم التوصل إليها قدم الدراسة التصور المقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية وهو يتكون من عناصر أساسية هي: الأهداف، والمحتوى، وفريق العمل.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة ربط الجامعات بمراكز البحوث وقواعد البيانات الكبرى من أجل الإسهام في بناء المعرفة وتطويرها، وأوصت الدراسة بما يلي:

1-تشجيع الأساتذة والطلبة والباحثين على التنمية المستدامة في المجال المعرفي.

2-ضرورة تطوير البنية الأساسية للاتصالات في الجامعات الفلسطينية.

3-العمل على تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الفلسطينية.

2–دراسة عودة،(2010)، **واقع إدارة المعرفة في الجامعات الفلسطينية، و سبل تدعيمها**،حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة المعرفة و تحديد عمليات إدارة المعرفة الواجب ممارستها لدى العاملين بالجامعات الفلسطينية، و لتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج **الوصفي التحليلي**، وأعد **استبانه** مكونة من (4)أبعاد تشتمل على(41)فقرة وكان مجتمع الدراسة العاملين الإداريين في جامعات الأقصى و الإسلامية و الأزهر، و عددهم
(327) وقام الباحث بمجموعة من المقابلات الشخصية لدراسة سبل تدعيم إدارة المعرفة في الجامعات الفلسطينية، و استخدم برنامج الإحصاء(spss) لتحليل الاستبانة واستخدم التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعامل بيرسون ومعامل سبيرمان ومعامل جتمان واختبار التباين الأحادي، و أسفرت النتائج عن: تطبيق العاملين في الجامعات لإدارة المعرفة بنسبة(85.2%) وتنظيمها بنسبة(85%) وتوليدها بنسبة(84%) والتشارك فيها بنسبة (79.5%).

وأثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$)لواقع إدارة المعرفة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيري(الجنس و سنوات الخدمة)، بينما ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$)لواقع إدارة المعرفة في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير(المؤهل العلمي)، واستخدم الباحث المقابلة لمعرفة أهم سبل تدعيم إدارة المعرفة و توصلت الدراسة إلى العمل على نشر ثقافة المعرفة داخل مؤسسات التعليم العالي، وتدوير المناصب، ودعم البحث العلمي، وتطوير المناهج في الجامعات.

3– دراسة بدر،(2010)، **تطوير مهارات مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء مفهوم إدارة المعرفة**، و هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة لمهارات إدارة المعرفة من وجهة نظرهم، و اتبعت الباحثة المنهج **الوصفي التحليلي**، و صممت **استبانه** من(47) فقرة موزعة على(4) مجالات،هي :توليد المعرفة والتشارك بالمعرفة و تنظيم المعرفة و تطبيق المعرفة، ووزعت الاستبانة على جميع مديري المدارس الحكومية الثانوية و عددهم(129) مدير و مديرة، واستخدمت برنامج الرزم الإحصائية لتحليل البيانات، و توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس لمهارات إدارة المعرفة كانت عالية و نسبتها،79%، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$)تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة)، وأوصت الدراسة بتطوير مهارات

المديرين والمديرات، وزيادة الدورات التدريبية و تقديم منح ومكافآت لتشجيع المديرين على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة.

4-دراسة المصري،(2005)، **دور النظام السياسي العربي في إعاقة بناء مجتمع معرفة عربي،** وهدفت الدراسة للتعرف على واقع الأنظمة السياسية، و تحليل ذلك الواقع لتوضيح دوره في الأزمة المعرفية من خلال دراسة ظروف و نشأة و ارتباطات الأنظمة، و تحديد ما يتطلبه بناء مجتمع المعرفة من أركان و قوانين و مقومات، وأكدت الدراسة أن بناء مجتمعات المعرفة في الدول العربية لن يتم إلا بإصلاح داخلي، يعتمد على بناء مؤسسي ديمقراطي يحترم الحرية و حقوق الأفراد و حرية الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة دون قيد أو شرط، و **توصلت** الدراسة إلى وجود أزمة معرفية لعدم وجود حرية وعدم استغلال الموارد المادية و البشرية بشكل صحيح و عدم توزيع الثروات بشكل عادل، بالإضافة إلى وجود تسلط لدى الأنظمة الحاكمة أدت إلى منع الإبداع وظهور المعرفة الانتقائية، التي تنتقي نوع ومضمون وشكل ومصدر المعرفة المراد نشره.

ثانياً-الدراسات العربية:

1-دراسة البيضاني ،**(2010)**،"**دور منظمات المجتمع المدني في خلق مجتمع المعرفة**"
هذه الدراسة **مكتبية** استخدمت **المنهج الوصفي** حاولت توضيح العلاقة الثنائية المترابطة الوثيقة بين المجتمع المدني، ومجتمع المعرفة، واهتمت الدراسة بدور منظمات المجتمع المدني في خلق وتكوين مجتمع المعرفة، من خلال دراسة وقراءة السبل نحو تحقيق وبناء مجتمع المعرفة ، ودور وأهمية منظمات المجتمع المدني في أداء هذه المهمة .
حيث توصلت الدراسة إلى أن المجتمع المدني يؤدي دوراً مهماً وكبيراً في خلق مجتمع المعرفة، وهناك ارتباط وعلاقة جدلية مهمة بينهما، إذ أن منظمات المجتمع المدني تعمل في مجال نشر وتنمية حقوق الإنسان، وتلعب دوراً مهماً في التأثير على الرأي العام والوعي، زيادة على ذلك فان منظمات المجتمع المدني تعمل في ميادين مهمة أخرى، تشكل مناخاً ملائماً لنمو المعرفة والمعلوماتية، كالإعلام والاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وبالتالي فان دورها مؤثر وفعال في تحقيق التنمية ، كما توصلت الباحثة إلى ضرورة إعطاء دور لمنظمات المجتمع المدني في تكوين الجمعيات والنوادي المعرفية والتعبير عن حرية تداول المعلومات، فضلاً عن دورها في مجال نشر الديمقراطية وثقافة المجتمع المدني والتسامح والحوار والقبول، و ينطبق الوصف أيضا على دور الدولة التي تشكل حجر الزاوية في أي برنامج أو مشروع لبناء مجتمع عربي معرفي، إذ تقع على عاتق الدولة مهمات كبيرة على رأسها التعليم وتطوير أنظمته، ونشره والاهتمام بالمراكز المعنية بتكنولوجية المعلومات والاتصالات وسن التشريعات التي تحد من الرقابة والحد من الرأي .

2–دراسة العبد الله، مي،(**2009**)، **مكونات البنية الاجتماعية و الاقتصادية لإقامة مجتمع المعرفة في الوطن العربي**

دراسة مكتبية استخدمت المنهج الوصفي و هدفت الدراسة إلى بيان أهمية وجود المعرفة في المجتمعات الحديثة حيث أثرت تكنولوجيا الاتصالات على الفكر والنشاط الإنساني و شرحت الدراسة مفهوم مجتمع المعرفة و حللت معيقاتها و شرحت شروط و متطلبات إقامة مجتمع المعرفة، وبينت الدراسة مؤشرات البنية الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية في الوطن العربي، وبينت مستلزمات إقامة مجتمعه المعرفة، وخلصت إلى وجوب النهوض باللغة العربية، وإثراء التنوع الثقافي داخل الأمة وضرورة الانفتاح على الثقافات الإنسانية من خلال حفز التعريب والترجمة والاغتراف من الحضارات غير العربية.

3- تقرير المعرفة العربي،(2009)

تقرير المعرفة العربي اعتمد على فريق كبير من الباحثين، واستخدم الجداول الإحصائية للتعبير عن حالة المعرفة في الدول العربية، وناقش التقرير الملامح العامة و المكونات الرئيسية لمجتمع و اقتصاد المنطقة العربية المعرفي، ورصد الفجوة الرئيسية التي تفصل العالم العربي عن العالم ككل، وأوضح أوجه القصور في مجالات المعرفة الرئيسية، واهتم بالحرية كمطلب أساسي لإقامة مجتمع المعرفة .

وأوضح التقرير أن الحق في المعرفة يجب أن يكون مكفول لكل إنسان، كما عرض الشروط التي تمكن من تطوير المعرفة في الوطن العربي، وشخص القيود التي تعرقل بناء مقومات مجتمع المعرفة من الناحية السياسية، و الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والإعلامية، وأبرز دور التعليم في تكوين رأس المال المعرفي، نظراً للتقدم التكنولوجي و توظيف التقنيات الحديثة في عملية التعليم و التعلم، وإنتاج المعرفة، وأصبح التعليم يشكل قاعدة مركزية في مجتمع المعرفة .

4–دراسة المطيري،(2008)،**إدارة رأس المال الفكري وتنميته بالتعليم الجامعي في ضوء التحولات المعاصرة "تصور مقترح"**

هدفت الدراسة إلى البحث في أبرز التحولات و التحديات المجتمعية التي لها علاقة برأس المال الفكري التي تشكل في مجملها الإطار العام لفهم المجال الموضوعي و المجتمعي لإدارة رأس المال الفكري، و البحث في رأس المال الفكري كمفهوم حديث ظهر في ظل التحول نحو الاقتصاد المبني على المعرفة، و مدى أهميته للتعليم الجامعي المعاصر كما استهدفت الكشف عن أبعاد

إدارة رأس المال الفكري في الجامعات، والتي يمكن من خلال الاهتمام بها، تفعيل إدارة رأس المال الفكري وصولا إلى تمكينه من رفع الأداء المنظمي للجامعة، وتحقيق التميز.

و قد استخدمت الدراسة مدخل التحليل الاستراتيجي(strategic Analysis Approach) منهجية بحثية وفقا لنموذج (swot) المستند إلى تحديد الفرص و التهديدات التي تتضمنها البيئة الخارجية للتعليم الجامعي السعودي، و خلصت الدراسة إلى **النتيجة التالية:**

1-التحولات العالمية المعاصرة ذات العلاقة برأس المال الفكري وهي (التحول في طبيعة المعرفة، و التحول نحو الاقتصاد المبني على المعرفة، و التحول نحو مجتمع المعرفة و التحول نحو التكنولوجيا الدقيقة) ولكل تحول من هذه التحولات سمات معينة، وهي تتفاعل مع بعضها بشكل كبير و مؤثر على كل المجتمعات.

2-يستند رأس المال الفكري إلى مجموعة من الأسس النظرية (معرفية ،اقتصادية،إدارية ، تكنولوجية، اجتماعية) ويتكون من ثلاثة مكونات رئيسية وهي (رأس المال البشري)وما يتضمنه من قدرات و ملكات (رأس المال الهيكلي) وما يتضمنه من قدرات تنظيمية ونقل المعرفة و تعزيزها في الموجودات الفكرية الهيكلية كنظم المعلومات، وحقوق النشر ومقاييس الجودة، و (رأس مال المستفيدين) وما يتضمنه من العلاقات التي تقيمها المنظمات المعاصرة مع المستفيدين من خدماتها.

5- دراسة عواشرية،(2008)، **برامج التعليم العالي في الدول العربية بين التمحور حول اكتساب المعرفة و إنتاجها و إشكالية هشاشتها – الجزائر نموذجاً** و هي دراسة نقدية تحليلية عملت على توضيح الفرق بين اكتساب المعرفة و بين إنتاج المعرفة حيث أن الباحث يرى أن الأنظمة التكوينية تتنمذج في نموذجين أساسيين نماذج تكوينية دمجية تتمركز حول اكتساب المعرفة ، ونماذج تكوينية إنتاجية تتمركز حول إنتاج المعرفة ومن خلال ذلك هدفت هذه الدراسة للتعرف على النموذج الذي تنتمي إليه استراتيجيات التعليم العالي في الدول العربية – الجزائر نموذجا، كما هدفت الدراسة إلى معرفة إذا ما حققت استراتيجيات التعليم العالي في الدول العربية أعلى مستوى في أهداف التعليم، و هدفت للتعرف على أسباب هشاشة المعرفة التي تصيب المعارف التي تتضمنها برامج التعليم العالي في الدول العربية (الجزائر نموذجا)، وتحدثت الدراسة عن السبل الكفيلة بحماية تلك المعرفة من الإصابة بالهشاشة .

ثم شرحت الدراسة النموذجين، و بينت كيفية انتظام مكونات العملية التعليمية في كل واحد منهما، وكذا الخلفيات، و المنطلقات الفلسفية، و السيكولوجية لكل نموذج، كما تعرضت الدراسة للمحة عن واقع استراتيجيات التعليم العالي بالجزائر، من حيث انتظام بعض مكونات العملية التعليمية فيه مع تبيان قيمة المعرفة، و الأهداف الأساسية للتعليم بصفة عامة و التعليم العالي بصفة خاصة، كتقويم لبرامج التعليم العالي في الدول العربية عامة و الجزائر خاصة.

واستنتج عواشرية جملة من المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم برامج التعليم العالي، وبالتالي اعتماد برنامج دون آخر و اقترح سبلا للتحول من التركيز على مجرد تبليغ المعرفة إلى استثمارها وإنتاجها تفاديا لأغراض هشاشتها .

6-دراسة عامر،(2008)، "**مقترح لتطوير العلاقة بين البحث العلمي بالجامعات ومؤسسات الإنتاج، وتهدف الدراسة إلى التوضيح بأن** وظيفة الجامعة لم تعد مقتصرة على التعليم أو التدريس فقط، بل أصبحت وظيفة الجامعة تتمثل في الوقت الراهن في ثلاث وظائف هي: التدريس، و البحث، و خدمة المجتمع، ويعتبر البحث العلمي المدخل الطبيعي لأية نهضة حضارية، وسمة من السمات اللازمة لكل مجتمع ينوي اللحاق بركب الحضارة المعاصرة، وبالتالي فهو الوسيلة المثلى لتنمية المجتمع، وهو السبيل إلى اختيار أنسب الطرق إلى المستوى الحضاري المتقدم، واعتبرت الدراسة أن البحث العلمي من المهام الأساسية التي تميز الجامعات في الوقت الحاضر، وقد استفادت الباحثة من الدراسة في معرفة أهمية البحث العلمي في تطوير المجتمع و النهوض به، بالإضافة إلى أن البحث العلمي يقوي أثر الجامعة في إحداث التغيير في المجتمع.

7-دراسة حسن، أميرة محمد،**(2007)، نحو توثيق العلاقة بين الجامعة و المجتمع**، و هدفت إلى إبراز العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال و وظائفها وواقع هذه العلاقة مع توضيح أهم المفاهيم التي تبرز مبررات تدعيم هذه العلاقة بين الجامعة والمجتمع و استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي** وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

1-الجامعة لها سمات تميزها عن غيرها كونها منظمة متعددة الأهداف، كالتدريس و البحث العلمي وخدمة المجتمع لذلك لها كيانها الاجتماعي، لأنها مجتمع نسيجه الأساسي العلاقات الإنسانية، وذلك يتيح تعدد المجتمعات داخلها، وهي مؤسسة تعليمية تقع على قمة النظام التعليمي في المجتمع، و تعتبر أداته للقيادة الفكرية لمؤسساته المختلفة من إحداث التغيير والتنمية، والقصد

منها تلبية احتياجات المجتمع، و تحقيق الربط و التوثيق بينها و بين المجتمع في مختلف المجالات.

2-إن قضية العلاقة بين الجامعة و المجتمع أصبحت قضية عالمية تجد الاهتمام من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء كما أن الجامعة بتخصصاتها المختلفة، و برامجها لابد أن تتماشى مع خطط التنمية، وهذا أمر حيوي لا غنى عنه في تحقيق التنمية.

3-إن الجامعة لها دور فعال تجاه الثورة المعلوماتية و المعرفية وذلك من خلال إعداد الأطر المدربة التي يمكنها استيعاب عناصر هذه الثورة و فهمها و التعامل معها بكفاءة ومن ثم بلورة مفهوم متجدد وشامل.

4-توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع مطلب أساسي للتنمية وأن التنمية أداة وهدفها هو الإنسان وأداتها الإنسان ولا يمكن تنمية أي مجتمع دون توثيق صلته بالجامعة.

8- دراسة حيدر و محمد،**(2006)، دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعليم و تنميتها**

و هي دراسة **مكتبية وصفية** تناولت ثلاثة موضوعات ذات صلة بدور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعلم و تنميتها في المدرسة ، ومن ثم فان هذه الدراسة عرضت في البدء المقصود بثقافة التعلم وكيفية بناء هذه الثقافة والأبعاد المختلفة لها في المجتمع المدرسي، والمتمثلة في تغيير الثقافة المدرسية السائدة من الثقافة التقليدية الهرمية إلى ثقافة تعلم، تأخذ بالعلاقات الأفقية التي تحترم فيها الجميع وتقدر آراؤهم وإسهاماتهم، وبينت أهمية التحول في نمط التفكير عند الانتقال من الثقافة الهرمية إلى الثقافة الأفقية ، أما بالنسبة لتشكيل مجتمعات التعلم ودعمها فقد عرضت الدراسة تعريف مجتمع التعلم وطبيعة المدرسة ثم تحدثت عن مفهوم التعلم الذي يساعد على بناء ثقافة التعلم في المدرسة و تنميتها ، وشرحت خصائص النموذج المعاصر في التربية الذي يشجع على التعلم من الزوايا العدة هي : أهمية ربط التعلم بقضايا المتعلمين، ومشكلاتهم ودوافعهم، وكيفية إشراك المتعلمين بطريقة نشطة في التعلم، وكيفية إعادة النظر في طرق التقييم لتلبية متطلبات التعلم النشط، وضرورة وضع توقعات عالية للمتعلمين، كما أكدت الدراسة على أهمية تعزيز و تشجيع التعلم التعاوني، و عرضت طبيعة أدوار كل من إدارة المدرسة و المعلمين في بناء ثقافة التعلم، وتنميتها بما يحقق الفائدة القصوى للمتعلمين من عملية التعلم.

9–دراسة أبو السمح، و رحال،**(2007)، العصر الرقمي و التعليم.**

و هي دراسة مكتبية استخدمت المنهج الوصفي وهدفت لتوضيح أهمية التكنولوجيا الحديثة و توظيف التقنيات المعاصرة في العملية التعليمية، و استخدام الأجهزة الالكترونية، و التقنيات الجديدة من الحواسيب و الأجهزة المرتبطة و الشبكات و خاصة الانترنت كأدوات معرفية في المجالات المختلفة، حيث يمكن وصف العصر الحالي بالعصر الرقمي لاعتماده على الحواسيب.

لقد تمت الإشارة في الجزء الأول من الدراسة إلى أن التعليم في هذا العصر سيعتمد على الأجهزة الالكترونية، والتي ستكون أدوات شائعة وستؤدي هذه التكنولوجيا إلى تغير جذري العملية التعليمية .

وفي الجزء الثاني تم تسليط الضوء على التوجهات، و المبادرات، و القرارات العائدة للمدرسة الالكترونية، مدرسة التعلم المستقبلي في بلدان الاتحاد الأوروبي.

ثالثاً– الدراسات الأجنبية:

1–دراسة تشن وآخرون (2009) "Examining the Factors Influencing Participants' Knowledge Sharing Behavior in Virtual Learning Communities"

العوامل المؤثرة على تبادل المعرفة في سلوك المشاركين في التعليم الافتراضي ، و هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على تبادل المعرفة من وجهة نظر مجموعة من طلبة الماجستير، و قامت الدراسة بعمل **مسح ميداني** لطلاب الجامعات و طلبة الماجستير في إدارة الأعمال، وذلك باختبار عدد من الفرضيات منها: ارتباط الشبكات المجتمعية واتجاه المتعلمين لتبادل المعرفة، اعتقادات المتعلمين عن قدراتهم حول القدرة على المشاركة في إنتاج المعرفة بصورة الكترونية، والمعايير الموضوعية الذاتية المتعلقة ببنية تبادل المعرفة، والتي تؤدي إلى سلوك فعّال في بيئة التعلم الافتراضية.

وأشارت النتائج إلى أن الاتجاه والمعايير الموضوعية الذاتية، والويب الذاتي وشبكة العلاقات الاجتماعية مؤشرات جيدة للتنبؤ بتقاسم المعرفة والمشاركة في بنائها، وهذا بدوره مرتبط بسلوك تبادل المعرفة وإنتاجها.

2-**دراسة كريج،(2007)، "Illuminating Qualities of Knowledge Communities in a Portfolio-Making Context",**

"**تحليل خصائص مجتمعات المعرفة من خلال حقائب عمل لنظريات و ممارسات المعلمين**"

و هي دراسة استخدمت **المنهج الوصفي التحليلي و كانت أدواتها المقابلة** الفردية و الجماعية وهدفت إلى تحليل تجربة المعلمين أثناء تطوير حقائب العمل الخاصة بهم كأساس لإنشاء مجتمعات المعرفة.

وعرضت الدراسة قصص مختلفة لتجارب المعلمين الفردية والجماعية في محاولة إنشاء مجتمعات المعرفة الخاصة بهم بالاعتماد على حقائب العمل التي تم تجميعها وتصميمها من المعلمين.

وأشارت نتائج تحليل المقابلات الفردية والجماعية مع المعلمين إلى أن تطوير مجتمعات المعرفة ديناميكي بين المعلمين، وهو مؤشر جيد على وجود أساس ناجح لإنشاء مجتمع معرفة مشترك يُبنى على أساس تجربة حقائب العمل.

وعرضت الدراسة خمسة أسس للنجاح كانت متوفرة بين المدرسين وهي: نشاط الفريق، العمل بروح الفريق، المساهمة الفردية والجماعية والمهنية، القدرة على تصنيف المادة العلمية، والتطوير المستمر.

3-**دراسة كوك و تان،**(2004)، Scaffolding support in project-based learning through knowledge community (kc) collaborative learning strategies & pedagogical facilities

الأسس الداعمة في مشروع" التعلم في مجتمع المعرفة،استراتيجيات تعليمية تعاونية و تسهيلات تربوية"

و هدفت الدراسة إلى التركيز على مشروع للتعليم في المدارس الآسيوية و بناء مجتمع المعرفة من خلال المنهاج و طرق التعليم و موضوع مجتمع التعلم و الذي رمز له الباحثان بالرمز(kc) اختصارا لكلمتي knowledge community

و **استخدمت الدراسة برنامج تفاعلي** تم بناؤه و طبق في عدة دول منها(هونغ كونغ و الصين و الولايات المتحدة) كجزء من المنهاج و الغرض من البرنامج تزويد المعلمين بفرصة للخروج من حدود الكتاب واستخدام مصادر جديدة للمعرفة و ترسيخ أساليب تعاونية و سلوكيات تدعم ثقافة التعلم و هو موضوع على درجة عالية من الأهمية، و يركز على بناء مجتمع التعلم كتمهيد لبناء مجتمع المعرفة، و هو موضوع ما زال قيد التطوير في مدارس آسيا التي تعتمد على الأبحاث المعرفية، و توظيف أدوات المعرفة من خلال شبكة تعاونية، و تلقي الدراسة الضوء على مرتكزات

مهمة لبناء المعرفة و التي يتم التركيز عليها في المرحلة الأساسية و الثانوية في هونغ كونغ و سنغافورة و منها:

* وجود قاعدة بيانات متوفرة و متيسرة لمجتمع التعلم .

* استخدام استراتيجيات التعليم التعاوني.

*اعتماد أسلوب حل المشكلات الموجودة في المجتمع و البيئة المحيطة ، ثم مناقشة الحلول مع المجتمع .

*تنوع مصادر المعرفة و توفرها

و هذا أسلوب يتناسب مع تنامي مفهوم التعلم مدى الحياة و يرسخ شعار (المعرفة قوة).

4-دراسة بيترودس و جويني،(2002)،

,Knowledge Management for school leaders, an ecological framework for thinking schools, teachers college

" **إدارة المعرفة لمديري المدارس ، تصور لبيئة للمدارس المفكرة** "

و هي دراسة مكتبية استخدمت المنهج **الوصفي التحليلي** ، وهدفت الدراسة للتعرف على عالم الأعمال الذي يعتبر المعرفة و المعلومات أهم أدواته، و إلى أي مدى يستخدم القادة التربويون في هذه المجتمعات أنظمة المعلومات في خلق تعليم فعال، وأوضحت الدراسة كيف تصوغ هذه المؤسسات استراتيجياتها، وكيف تخطط لمستقبلها وكيف يتم توظيف المعلومات التي يتم جمعها في التخطيط، و قدمت تصور للبيئة التي يتم فيها تحويل البيانات إلى معلومات، ومن ثم إلى معرفة و اعتمدت الدراسة على تحليل نماذج و أمثلة من المدارس توضح كيف أن إدارة المعرفة تمكن المدارس من معالجة البيانات، و تحويلها إلى معلومات و التي تتحول إلى معرفة بعد ذلك.

وأوضحت الدراسة أن إدارة المعرفة في بيئة العمل، و تقدير العنصر الإنساني يضيف قيمة للمعلومة، و ييسر عملية إنتاج المعرفة، و توصلت الدراسة إلى أن إدارة المعرفة هي أساس العمل التربوي في المدارس، و أن دعم العملية التعليمية يتم بواسطة التطور التكنولوجي الذي يقدم وسائل اتصال تعليمية تتناسب مع التطور الأكاديمي و الاقتصادي، حيث توفرت هذه الوسائل في القرن(21).

5- دراسة جرانتيزك و ماسيين،(2000)، ,National policies concerning the economic rule of higher education, higher education policy

"الاقتصاد و التعليم العالي و التكامل الأوروبي" وقامت الدراسة بمناقشة التحولات في النظم القومية الأوروبية للتعليم العالي، و ما صدر حولها من أوراق حكومية رسمية توجه خطط التعليم في القرن الحادي و العشرين و خلصت الدراسة بعد استعراضها كافة الأوراق إلى أن وجهات النظر

الحكومية في أوروبا تميل إلى ربط التعليم العالي مع الجانب الاقتصادي، و تؤكد على ضرورة هيكلة التعليم العالي حتى يتناسب و سوق العمل، و بما يؤدي للقيام بدوره التنافسي بكفاءة و فاعلية .

وهذه الدراسة تبين اهتمام الحكومات الغربية بدور التعليم و ما له من مردود اقتصادي و اجتماعي مفيد للبلاد .

6-**دراسة سكاردماليا و بيرتر**،(1999)، schools as knowledge building organizations.

"**المدارس كمؤسسات لبناء المعرفة**"و هي دراسة نقدية هدفت لإلقاء الضوء على أهمية المدارس كمؤسسات لبناء المعرفة ، و بينت أن القليل من المدارس يسعى لتكوين مؤسسات فاعلة في بناء المعرفة، حيث تتجه الكثير من المدارس للتقوقع داخل دورها التقليدي في تقديم خدمة التعليم.

وأوضحت الدراسة أهمية و جود المدرسة في مجتمع، وأهمية نوع التعليم الذي عليها أن تقدمه لتخدم ذلك المجتمع، ووضعت نشاطات محددة يتم من خلالها تحويل الطالب من مستقبل إلى مشارك، وتحويل وظيفة المدرسة من مزود خدمة التعليم للطلاب، إلى منتج للمعرفة، في إسهام لبناء مجتمع المعرفة حيث أن بناء مجتمع المعرفة يهدف لإنتاج نظريات ذات قيمة و عمل توقعات وتقديم إيضاحات، و صياغة مشكلات، وتقديم حلول، لأن بناء مجتمع معرفة يتعامل مع مشكلات تظهر كظواهر في المجتمع الحقيقي، يعطي الطلاب فيها فرص لوضع الحلول الأصلية للمشكلات في هذا المجتمع، فيشعر الطلاب أنهم علماء المستقبل وهم مستكشفون يمارسون البحث باستمرار حتى في حياتهم الاجتماعية.

7-**دراسة كارلوس،(1996)**، A new vision of higher education

" رؤية جديدة للتعليم العالي" رؤية اليونسكو المستقبلي للجامعة و أطلقت عليه مصطلح(proactive university)

حيث أن ملامح الجامعة تتحدد في سعيها للارتباط بعلاقات تعاونية مع المؤسسات الصناعية و الخدمية في المجتمع الذي تتواجد فيه، و تسعى لتوجيه أنشطة تلك المؤسسات، و تستطيع طرح تصورات للوقاية من المشكلات التي تواجه تلك المؤسسات، و تضع لها الحلول.

إن المعارف التي تقدمها الجامعة للفرد في المجتمعات النامية، لها أثر كبير في عملية الرقي الاجتماعي، لأنها تساعد على تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة من السكان، وتيسر فرص العمل للأفراد، وترفع مستوى معيشتهم.

8-**دراسة جونستون**،(1996)،" The University of the future ,Boyer Revisited ", .op.cit

جامعة المستقبل : رؤية بوير للتغيير"و هي دراسة مكتبية اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي واستعرضت الدراسة نظرية بوير boyer E.L. حول الأدوار الاجتماعية و الأكاديمية للجامعة و استخلص بوير هذه النظرية من واقع التجربة الأمريكية في التعليم العالي ويري بوير أن الجامعات قد مرت بعدة تحولات في وظائفها بداية من التدريس، ثم ظهرت وظيفتها في اكتشاف المعرفة، و كان ظهور كل وظيفة يؤدي بالضرورة إلى إعادة النظر في آلية القيام بالوظائف الأخرى، ولقد ظهرت و تبلورت هذه الوظائف الثلاث للجامعة في ظل عصر الصناعة حيث أدت بها إلى تنويع التخصصات العلمية، وتجزيء المعرفة إلى تخصصات دقيقة، انفردت بها الأقسام العلمية على نفسها، وظهرت بينها فواصل و فجوات، وبات هذا الوضع الآن لا يخدم الإنسانية، مما يستلزم بداية قيامها بإجراء عمليات تكامل بين أدوارها وبين أقسامها و كلياتها، وهذا ما تركز عليه نظرية بوير، فمشاكل مجتمع ما بعد الصناعة تحتاج لرؤية تكاملية تجمع بين أكثر من علم وأكثر من تخصص، وهذا في النهاية يفرض على الجامعة مهمة جديدة، وهي أن تعمل على إجراء عمليات التكامل بين مجالات المعرفية المختلفة : الطبيعية، و الاجتماعية.

9-دراسة بيرد و مونسون ،(1992)، Education Meeting Diverse Learning's needs in changing world new directions for teaching and learning "**تحقيق الحاجات المتنوعة للمتعلمين في عالم متغير ،اتجاهات جديدة في التدريس و التعليم**".

و هي دراسة تحليلية ناقشت هذه الدراسة عوامل نجاح جامعة وسكنسن Wisconsin في تقديم برامجها للتعليم عن بعد و حددت العوامل التالية :

زيادة تدريب أعضاء هيئة التدريس و تحفيزهم، **و** التخطيط الجيد للبرامج المقدمة من خلال التعليم عن بعد، **و**تطوير و تحسين عمليات تقييم المقررات لتناسب نمط الدراسة عن بعد، **و**إتاحة فرصة لمشاركة هيئة التدريس في وضع السياسات و اتخاذ القرارات.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في أهمية التركيز على المدرس و تدريبه و تحفيزه كي يتمكن من إعطاء نوعية جيدة من التعليم، الأمر الذي ينعكس ايجابيا على المخرجات، وبالتالي على إنتاجية الفرد الذي يتلقى تعليم جيد.

رابعاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة (المحلية–العربية – الأجنبية) يتضح أنها تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث تناولها لموضوع مجتمع المعرفة، إلا أن الدراسة الحالية تنفرد بمحاولة تحديد دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة، و من ثم اقتراح سبل لتفعيل هذا الدور، لذا قامت الباحثة ببيان أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة، كما اهتمت بتسليط الضوء على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ومن ثم توضيح أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة وكذلك إبراز أوجه التميز للدراسة الحالية.

أولاً: الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة:

بعد استعراض الباحثة للدراسات السابقة تبين أنها تناولت عدة موضوعات حيث تناول بعضها بناء مجتمع المعرفة وخصائصه، مثل دراسة (الأغا و أبو شعبان2010)، ودراسة (المصري2005)، ودراسة(البيضاني2010)، ودراسة(العبدالله،2009)، و (تقرير المعرفة العربي،2009)، ودراسة (كريج،2007)، ودراسة(كوك و تان،2004) و منها ما تناول إدارة المعرفة مثل دراسة(عودة،2010) ودراسة(بدر،2010)، ودراسة(بيترودس وجويني،2002)، وتناولت بعض الدراسات دور المؤسسات المدنية بشكل عام ومؤسسات التعليم بشكل خاص في بناء مجتمعات المعرفة مثل دراسة(البيضاني،2010)، ودراسة(عواشرية،2008)، ودراسة(حيدر ومحمد،2006)، ودراسة(سكاردماليا و بيرتر،1999) ودراسة(جرانتيزيك و ماساايين،2000)، و تناولت بعض الدراسات دور الجامعات والتعليم الالكتروني مثل دراسة(المطيري،2008)، ودراسة (عامر،2008) ، ودراسة (حسن،2007)، ودراسة (أبو السمح ورحال،2007)، ودراسة(تشن وزملاؤه،2009)، ودراسة(كارلوس،1996)، ودراسة(جونستون،1996)، ودراسة (بيرد ومونستون،1992).

ثانياً: أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة:

لقد توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

1–ضرورة العمل على نشر ثقافة المعرفة داخل مؤسسات التعليم العالي، وتدوير المناصب، ودعم البحث العلمي، وتطوير المناهج في الجامعات.

2- أهمية تنمية الموارد البشرية، و زيادة مهارات أفراد المجتمع وتشجيعهم على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة.

3- لن يتم بناء مجتمعات المعرفة في الدول العربية إلا بإصلاح داخلي، يعتمد على بناء مؤسسي ديمقراطي يحترم الحرية وحقوق الأفراد وحرية الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة دون قيد أو شرط.

4- السبب في وجود أزمة معرفية في العالم العربي هو عدم وجود حرية و عدم استغلال الموارد المادية و البشرية بشكل صحيح، و عدم توزيع الثروات بشكل عادل، بالإضافة إلى وجود تسلط لدى الأنظمة الحاكمة أدت إلى منع الإبداع وظهور المعرفة الانتقائية، التي تنتقي نوع ومضمون و شكل و مصدر المعرفة المراد نشره.

5-المجتمع المدني يؤدي دوراً مهماً وكبيراً في خلق مجتمع المعرفة، و لهذا لابد من إعطاء دور لمنظمات المجتمع المدني في تكوين الجمعيات والنوادي المعرفية والتعبير عن حرية تداول المعلومات .

6- وجوب النهوض باللغة العربية، و إثراء التنوع الثقافي داخل الأمة و ضرورة الانفتاح على الثقافات الإنسانية من خلال حفز التعريب و الترجمة والاغتراف من الحضارات غير العربية.

7- توظيف التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم، وإنتاج المعرفة، حيث أن التعليم يشكل قاعدة مركزية في مجتمع المعرفة .

8-التحولات العالمية المعاصرة لها انعكاسات مؤثرة على التعليم وأشكاله، و ضرورة التحول نحو التعليم الالكتروني و مواكبة التغيرات التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في بناء مجتمع المعرفة.

9- **أن** البحث العلمي المدخل الطبيعي لأية نهضة حضارية، وهو الوسيلة المثلى لتنمية المجتمع حيث أن البحث العلمي يقوي أثر الجامعة في إحداث التغيير في المجتمع.

10-أن الجامعة لها دور فعال تجاه الثورة المعلوماتية والمعرفية ولا يمكن تنمية أي مجتمع دون توثيق صلته بالجامعة لقدرتها على التعامل مع العلم والتنمية.

11- أن دعم العملية التعليمية يتم بواسطة التطور التكنولوجي الذي يقدم وسائل اتصال تعليمية تتناسب مع التطور الأكاديمي و الاقتصادي حيث أن التعليم له من مردود اقتصادي و اجتماعي مفيد للبلاد .

ثالثاً: أوجه الاتفاق و الاختلاف بين الدراسات السابقة من حيث النتائج:

اتفقت دراسة(عودة،2010) ودراسة(بدر،2010)، ودراسة(تشن وزملاؤه،2009)، ودراسة (كريج،2007)، ودراسة(بيترودس و جويني،2002) على أهمية تقاسم المعرفة، وعدم احتكارها والسعي إلى نشرها بين أفراد المجتمع و إدارتها بشكل سليم.

واتفقت دراسة (المطيري،2008) و دراسة(حسن،2007) ودراسة (عامر،2008)، ودراسة (جونستون،1996)على أهمية الجامعة ودورها الجوهري في قيادة المجتمع، ولكن ركزت دراسة (عامر،2008) على البحث العلمي كوظيفة هامة من وظائف الجامعة وما له من أثر في توليد المعرفة، وتطوير المجتمع.

واتفقت دراسة (أبو السمح و رحال،2007)، مع دراسة سكاردماليا و بيرتر(1999) في أهمية استخدام الحاسوب و التربية التكنولوجية كأداة من أدوات المعرفة.

واتفقت دراسة(سكاردماليا و بيرتر،1999) ودراسة (حيدر و محمد،2006) على ضرورة نشر ثقافة التعلم و التمهيد لبناء مجتمع المعرفة عن طريق التحول إلى مجتمع التعلم أولاً.

رابعاً: أوجه الاتفاق و الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:-

أ-من حيث موضوع الدراسة و أهدافها:-

اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع بناء مجتمع المعرفة، فقد رأت الدراسة الحالية أن للجامعة دور مهم في بناء مجتمع المعرفة وبهذا اتفقت مع دراسة(المطيري،2008) ودراسة(العبد الله،2009) ودراسة(حسن،2007)، و اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات التي اتخذت كل منها مدخل خاص لبناء مجتمع المعرفة، و ذلك حسب رؤية الباحث، و حسب التعريف الذي تبنته الدراسة لمجتمع المعرفة، حيث اعتبرت بعض الدراسات أن مجتمع المعرفة هو الذي يستخدم التقنيات الحديثة و أجهزة الاتصال مثل دراسة (أبو السمح،2006) بينما رأت دراسات أخرى أن المدخل لبناء مجتمع المعرفة يكمن في دعم ثقافة التعلم مدى الحياة، و العمل على إنتاج المعرفة، و عدم الاكتفاء بقراءة المعلومات وتقبل ما فيها كما هي مثل دراسة (سكاردماليا و بيرتر،1999)، ودراسة (بيترودس وجويني،2002) ودراسة (حيدر و محمد ،2006) و مالت بعض الدراسات للتركيز على أهمية البحث العلمي في بناء مجتمع المعرفة مثل دراسة (عامر، 2008).

أما تقرير المعرفة العربي(2009) ، فقد رأى أن ضرورة الاهتمام بجودة التعليم ونوعية المعرفة التي تقدم للطلاب هي الخطوة الرئيسية في بناء مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى ضرورة وجود حرية و ديمقراطية و هو ما ركزت عليه دراسة (المصري،2005) أما دراسة (المطيري ،2008) ، فقد ركزت على سياسة العمل في الجامعة، والثقافة التنظيمية، والاهتمام برأس المال البشرى كمدخل لرفع رصيد الأمة المعرفي و الفكري.

ورأي (عامر،2008) أن الجامعة بوظائفها الثلاث: البحث العلمي، و خدمة المجتمع ، و التعليم، تستطيع أن تكون مرتكز رئيس في بناء مجتمع المعرفة، واهتمت دراستي بدر(2010) و عودة (2010)، بإدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية، و رأت كل منهما أن إتاحة و نشر وتخزين وتطبيق المعرفة مهم جداً في المؤسسات التعليمية كمجتمعات معرفة. لكن دراسة (حيدر و محمد،2006)، رأت أن بناء ثقافة التعلم في المجتمع ودفع المتعلم للمشاركة مهم جدا كنواة لبناء مجتمع المعرفة، وهى تتفق مع (دراسة سكاردماليا و بيرتر،1999) في ذلك.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (سكاردماليا و بيرتر،1999) ومع دراسة (عواشرية،2008) على ضرورة التفريق بين اكتساب المعرفة، وإنتاجها وهي نقطة مهمة حيث أبرزت الدراسات ضعف المجتمعات التي تعتمد على اكتساب المعرفة، ولا تعمل على إنتاجها، وأما دراسة حسن فقد ركزت على العلاقة بين المجتمع و الجامعة ، مما يعني قدرة الجامعة على التأثير في قدرة المجتمع فتتفق مع دراسة(كارلوس،1996) ودراسة (جونستون،1996)، وتتفق دراسة الأغا وأبو شعبان مع الدراسة الحالية، من حيث أنها تسعى لإبراز دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة، ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية لأنها تعتبر الجامعات مجتمع المعرفة، بينما تعتبر الدراسة الحالية أن للجامعات دور في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين.

وتميل هذه الدراسات في مجملها إلى الاهتمام بتحقيق مجتمعات المعرفة، وكلها تركز على الدور المحوري للتعلم بشكل عام و التعليم الجامعي بشكل خاص في بناء مجتمعات المعرفة ، مع أن كل دراسة اختصت بمنظور يتميز عن غيرها في الوصول إلى مجتمع المعرفة .

ب- من حيث المنهج المستخدم :

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي **مثل** دراسة(عودة،2010) ودراسة(بدر،2010) ودراسة(الأغا،2010) ودراسة (المصري،2005) ودراسة(عامر،2008) ، ودراسة(العبدالله،2009) ودراسة (بيرد ومونسون،1992)، ودراسة(كريج ،2007)، ودراسة (جونستون،1996) ، ودراسة (بيترودس و جويني،2002) ، واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (كوك و تان،2004) التي استخدمت المنهج التجريبي وقامت بتطبيق برنامج تفاعلي.

ت- من حيث الأداة المستخدمة :

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة(عودة،2010) ودراسة(بدر،2010) من حيث استخدامها للاستبانة كأداة للدراسة ، وكذلك اتفقت مع دراسة (عودة،2010) و دراسة (كريج ،2007) في استخدام المقابلة حيث استخدمتها الدراسة الحالية كأداة ثانية من أدوات الدراسة، واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة(بدر،2010)التي لم تستخدم المقابلة كما اختلفت عن دراسة(كوك و تان،2004) التي استخدمت برنامج تفاعلي، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى التي لم تستخدم الاستبانة، مثل دراسة (المصري،2005) ودراسة(عامر،2008) ، ودراسة(العبدالله،2009) ودراسة (بيرد و مونسون،1992)،و دراسة(كريج ،2007)، ودراسة (جونستون،1996)، ودراسة (بيترودس و جويني،2002) ودراسة(المطيري،2008)التي استخدمت مدخل التحليل الاستراتيجي(sowt).

ث-رابعاً من حيث مجتمع الدراسة و عينة الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية و بهذا اتفقت جزئياً مع دراسة(عودة،2010) التي كان جزء من مجتمعها العاملون في الجامعة الإسلامية، واختلفت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في مجتمع الدراسة، حيث كان مجتمع الدراسة عند(بدر،2010) مديري و مديرات المدارس الحكومية، وعند(تشن و زملاؤه،2004) طلبة المدارس، والمدرسين في هونغ كونغ، و الصين، و أمريكا.

واتفقت هذه الدراسة مع دراستي كل من بدر(2010) و عودة(2010) في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأيضا اتفقت هذه الدراسة معهما في اختيار العينة من مؤسسات تعليمية ولكن اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة بدر (2010) في أن بدر طبقت دراستها على المدارس الثانوية، ولكن هذه الدراسة تم تطبيقها على الجامعة الإسلامية بغزة، و هي من الجامعات التي طبق عليها عودة (2010) دراسته.

ج-أوجه تميز الدراسة الحالية:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في:

- اختيارها موضوع حديث هو دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة، وفي أنها اقترحت سبل لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة.

-اختيارها للأسلوب الكمي في دراسة دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة مع معالجات إحصائية، في حين أن الدراسات تناولته بطريقة كيفية.

–اختيار المجتمع الفلسطيني للتحدث عن بناء مجتمع المعرفة فيه رغم خصوصية ظروفه السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية.

– وفي حدود علم الباحثة فهي من أوائل الدراسات على مستوى الوطن التي تناولت دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة.

ح= أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

– توجيه الدراسة الحالية ولفت نظر الباحثة إلى مداخل مهمة لبناء مجتمع المعرفة.
– تحديد أسس ومكونات، وخصائص مجتمع المعرفة.
– التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة.
– بناء الإطار النظري للدراسة .
– بناء أداة الدراسة الحالية.
– التعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.
– عرض النتائج و التوصيات.

الفصل الرابع
الطريقة و الإجراءات

تمهيد

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: أدوات الدراسة.

خامساً: صدق و ثبات الأداة (الاستبانة).

سادساً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الرابع
الطريقة و الإجراءات

تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن **ذلك** تعريف منهج الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، و إعداد الخطة، ووصف مجتمع الدراسة ، وإعداد أداة الدراسة(الاستبانة) و التأكد من صدقها و ثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، و فيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على اعتبار انه "يحاول الإجابة على السؤال التالي: ما هي طبيعة الظاهرة موضع البحث، ويشمل ذلك تحليل بنيتها وبيان العلاقات بين مكوناتها" .(أبو حطب:1991:102)

فالمنهج الوصفي التحليلي تم في إطار جمع البيانات والمعلومات عن دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة ثم تحليل هذه المعلومات والبيانات واستخلاص النتائج من حيث الدراسة النظرية والميدانية، واقتراح بعض الإجراءات لتنشيط دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة و البالغ عددهم(369) فرد، و يوضح الجدول(7) عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية.

الجدول(7)

عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية

م	المؤهل	العدد
1-	دكتوراه	253
2-	ماجستير	116
	المجموع	369

المصدر: الشئون الأكاديمية بالجامعة الإسلامية،(2011)

ويتضح من الجدول السابق أن عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية يبلغ(369)عضو، منهم (253) من حملة الدكتوراه، و(116) من حملة الماجستير، ويبين الجدول (8) توزيع أعضاء هيئة التدريس من المتفرغين في الجامعة الإسلامية، من أصحاب درجة(أستاذ دكتور)، ودرجة(أستاذ مشارك)، ودرجة(أستاذ مساعد)، ودرجة(الماجستير).

الجدول(8)

عدد أعضاء هيئة التدريس المتفرغين بالجامعة الإسلامية

م	الرتبة	العدد
1-	أستاذ دكتور	57
2-	أستاذ مشارك	67
3-	أستاذ مساعد	129
4-	ماجستير	116
	المجموع	369

المصدر:الشئون الأكاديمية بالجامعة الإسلامية،(2011)

يتضح من الجدول السابق أنه: يعمل في الجامعة الإسلامية(369)أكاديمي متفرغ منهم 57أستاذ دكتور، و(67) أستاذ مشارك، و(129) أستاذ مساعد، و(116) ماجستير.

ثالثاً:عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، بنسبة 50% من أفراد مجتمع الدراسة البالغ عدد أفراده (369) فرد، حيث تم الحصول على عدد أفراد مجتمع الدراسة من الشئون الأكاديمية بالجامعة الإسلامية، و تم اختيار عينة عشوائية طبقية ، و تم توزيع أفراد العينة وفق المؤهل حيث تم تقسيمهم إلى طبقتين هما: طبقة الأكاديميين من حملة شهادة الدكتوراه و طبقة الأكاديميين من حملة شهادة الماجستير، ثم تم اختيار أفراد العينة العشوائية الطبقة، وبلغ حجم العينة (185) فرد من أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين المتفرغين بالجامعة الإسلامية و البالغ عددهم (369) عضو، وتم توزيع الاستبانات عليهم، ولكن تم استعادة (167)استبانه صالحة بنسبة مئوية بلغت(90.27%) .

و يبين الجدول(9) توزيع أفراد العينة العشوائية الطبقية، ونسبة أفراد العينة من كل طبقة مقارنة بالمجتمع، ونسبة أفراد العينة من كل طبقة مقارنة بالعينة الكلية.

جدول(9)

عدد أفراد العينة العشوائية الطبقية مقارنة بعدد أفراد المجتمع

م	النوع	عدد أفراد المجتمع	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية لأفراد عينة الطبقة مقارنة بالمجتمع	نسبة أفراد العينة من الطبقة مقارنة بالعينة الكلية
1-	حملة شهادة الدكتوراه	**253**	**127**	**%34.4**	**%68.64**
2-	حملة شهادة الماجستير	**116**	**58**	**%15.7**	**%31.35**
	المجموع	**369**	**185**	**%50**	**%100**

و يتضح من الجدول(9) أن عدد أفراد المجتمع من أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه في الجامعة (253) بينما بلغ عدد أفراد العينة من حملة الدكتوراه (127) بنسبة مئوية (50%)، و بلغ عدد أفراد المجتمع من حملة الماجستير(116)، بينما بلغ عدد أفراد العينة من حملة الماجستير(58) فرد بنسبة مئوية 50%، وبلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من حملة الدكتوراه 68.64% مقارنة بعدد أفراد العينة، بينما بلغت نسبة أفراد العينة من حملة الماجستير مقارنة بعدد أفراد العينة(31.35%)، حيث تم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، و تم استعادة(167)استبانه صالحة للتحليل الإحصائي، وتوضح الجداول(10)، (11)، (12) توزيع أفراد العينة تبعا للمتغيرات المستقلة .

1-متغير الرتبة الأكاديمية: و له ثلاثة مستويات:

1-المستوى الأول (أستاذ مشارك فأعلى) ويقصد بها أصحاب رتبة أستاذ مشارك، وأستاذ دكتور.

2- المستوى الثاني(أستاذ مساعد)

3-المستوى الثالث(محاضر)

والجدول(10) يبين توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الأكاديمية.

الجدول(10)

توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الأكاديمية:

م	الرتبة الأكاديمية	العدد	النسبة المئوية
1-	أستاذ مشارك فأعلى	85	50.9%
2-	أستاذ مساعد	39	23.4%
3-	محاضر	43	25.7%
	المجموع	167	100.0%

يتضح من الجدول(10)أن النسبة المئوية لأصحاب الرتبة (أستاذ مشارك فأعلى) بلغت (50.9%)، بينما بلغت نسبة أصحاب رتبة(أستاذ مساعد)(23.4%)، و بلغت نسبة أصحاب رتبة (محاضر)(25.7%).

2-متغير التخصص: وله ثلاثة مستويات:

1-المستوى الأول(علوم تطبيقية وتشمل تخصصات الطب والهندسة و العلوم والتمريض وتكنولوجيا المعلومات).

2- المستوى الثاني(علوم إنسانية و تشمل تخصصات التربية وتخصصات الآداب)

3-المستوى الثالث(علوم شرعية وتشمل تخصصات العلوم الشرعية و القضاء الشرعي وعلوم القرآن و الحديث و أصول الدين).

والجدول(11) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

جدول(11)

توزيع أفراد العينة حسب التخصص

م	التخصص	العدد	النسبة المئوية
1-	علوم تطبيقية	67	40.1%
2-	علوم إنسانية	63	37.7%
3-	علوم شرعية	37	22.2%
	المجموع	167	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للعاملين في مجال العلوم التطبيقية بلغت(40.1%)، بينما بلغت نسبة العاملين في مجال العلوم الإنسانية (37.7%)، وبلغت نسبة العاملين في العلوم الشرعية (22.2%).

3-**متغير سنوات الخدمة:** و له ثلاثة مستويات:

1-المستوى الأول(من1-5 سنوات)

2- المستوى الثاني(من 6-9 سنوات)

3-المستوى الثالث(أكثر من 10 سنوات)

والجدول(12) يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة.

جدول(12)

توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة

م	سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
1-	من1-5 سنوات	86	51.5%
2-	من 6-9 سنوات	65	38.9%
3-	أكثر من 10 سنوات	16	9.6%
	المجموع	167	100%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية لأصحاب سنوات الخدمة من(1- 5) سنوات(51.5%)، وأصحاب سنوات الخدمة من(6-9) سنوات(38.9%)، وأصحاب سنوات الخدمة (أكثر من 10) سنوات(9.6%)

رابعاً:أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة نوعين من الأدوات و هما:

أ- **الاستبانة** للتعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في درجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة.

ب – **المقابلة** للتعرف على وجهة نظر عينة مختارة من الخبراء في الجامعات الفلسطينية في سبل تفعيل دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين.

خطوات إعداد أدوات الدراسة(الاستبانة):

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع رأى عدد من المتخصصين في الجامعة الإسلامية، وجامعة الخليل، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة النجاح، وجامعة الأزهر، عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

-إعداد الاستبانة في صورتها الأولية و التي شملت(71) فقرة موزعة على أربعة مجالات، والملحق رقم(1) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.

-عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختيار مدى مناسبتها لجمع البيانات.

-تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.

عرض الاستبانة على(13) من المحكمين أعضاء هيئة التدريس في (جامعة الخليل، وجامعة النجاح، وجامعة القدس المفتوحة ، والجامعة الإسلامية)، و الملحق رقم (2) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.

-بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم دمج المجال الرابع وهو (إنتاج وتوليد المعرفة) مع المجال الأول وهو(بناء المعرفة)، كما تم حذف(21) فقرة من فقرات الاستبانة، و كذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية(50) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي(بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)

أعطيت الأوزان التالية(5-4-3-2-1) لمعرفة درجة قيام الجامعة بدورها في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين(50- 250) درجة والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

خامساً: صدق و ثبات الأداة:

أ-صدق الأداة:-

قامت الباحثة بتقنين الاستبانة و ذلك للتأكد من صدقها و ذلك كما يلي:

1=صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية حيث قاموا بإبداء آرائهم و ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة و مدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من الأبعاد، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية ، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة(50) فقرة موزعة كما في الجدول(13)

جدول(13)

عدد فقرات الاستبانة حسب كل بعد من أبعادها

البعد	عدد الفقرات
بناء و توليد المعرفة	21
نشر المعرفة	16
توظيف المعرفة	13
المجموع	50

2-صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية من 30 فرد، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(spss) و الجداول التالية تبين ذلك:

1-معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات البعد الأول"بناء وتوليد المعرفة" كما هو مبين بالجدول رقم(14)

الجدول رقم(14)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول: بناء و توليد المعرفة مع الدرجة الكلية للبعد

	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	ترفد المجتمع بالكوادر الفنية اللازمة.	.400**	.000
2-	تنفذ برامج لتطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر.	.277**	.000
3-	تطور المساقات و البرامج الأكاديمية وتحدثها باستمرار.	.357**	.000
4-	تزود المختبرات والمشاغل بالمستلزمات والأدوات الضرورية للعملية التعليمية التعلمية.	.376**	.000
5-	تحرص على الاتصال المستمر مع مراكز البحوث العلمية المحلية و العالمية	.389**	.000
6-	تحرص على التدريب العملي لطلبتها في مختلف المؤسسات.	.323**	.000
7-	تهتم بتعليم اللغات الأجنبية المختلفة.	.248**	.000
8-	تنسق مع المؤسسات المحلية لتدريب طلبتها على التقنيات المتوفرة و أساليب عمل المؤسسات.	.270**	.000
9-	توفر دورات علمية عالية المستوى لأفراد المجتمع	.388**	.000
10-	تعزز الثقافة الدينية والوطنية لدى طلبتها.	.334**	.000
11-	تشارك في إنتاج كتب في شتى حقول المعرفة.	.393**	.000
12-	تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على البحث العلمي.	.502**	.000
13-	تشارك في إنتاج ابتكارات علمية جديدة.	.535**	.000
14-	تصمم برامج، لتنمية مهارات العاملين في المؤسسات المحلية.	.558**	.000
15-	تنتج برامج محوسبة، لخدمة المؤسسات المحلية.	.524**	.000
16-	تقدم استشارات مهنية للمؤسسات المحلية، بناء على دراسات و أبحاث.	.491**	.000
17-	تقترح حلول مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع.	.460**	.000
18-	تتيح فرصة لظهور المواهب المتنوعة فيها.	.486**	.000
19-	تسعى للحصول على براءات اختراعات.	.502**	.000
20-	تشجع الأبحاث العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس.	.493**	.000
21-	تفسح المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع.	.504**	.000

****دالة عند مستوى(0.01)**

ر الجدولية عند مستوى حرية(28) و عند مستوى دلالة (0.01)=(0.463)

يتضح من الجدول(14) أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول(بناء وتوليد المعرفة) مع الدرجة الكلية للبعد كلها دالة عند مستوى(0.01).

2-معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات البعد الثاني"نشر المعرفة" كما هو مبين بالجدول رقم(15)

الجدول رقم(15)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني: نشر المعرفة مع الدرجة الكلية للبعد الثاني

	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	توفر مصادر معلومات متنوعة.	.290**	.000
2	توفر المعلومات للباحثين و المؤسسات البحثية.	.393**	.000
3-	تشجع طلبتها على الحصول على المعرفة من مصادر متنوعة.	.374**	.000
4-	تتبنى الرسائل العلمية المتميزة و تقوم بنشرها.	.258**	.000
5-	توفر لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على أحدث الدراسات في مجال تخصصهم	.296**	.000
6-	تنشر الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس من داخل الجامعة و خارجها.	.181*	.02
7-	توفر المعلومات للباحثين و المؤسسات البحثية.	.315**	.000
8-	تتبني نشر كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس فيها.	.214**	.000
9-	تحث الباحثين على ترجمة كتب عالمية تشتمل على معارف جديدة.	.382**	.000
10-	تنفتح على العالم الخارجي من خلال فضائية خاصة.	.234**	.002
11-	تصدر مجلة علمية، وانسانية، وشرعية.	.273**	.000
12-	تسمح لأفراد المجتمع استخدام مكتبتها الالكترونية.	.348**	.000
13-	تهتم بعقد مؤتمرات علمية، وورش عمل، و أيام دراسية.	.475**	.000
14-	تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على المشاركة في المؤتمرات العلمية و الندوات.	.328**	.000
15-	توفر قاعدة بيانات متجددة للعاملين و الطلبة فيها.	.373**	.000
16-	تتواصل مع باقي الجامعات في الوطن و تتبادل معها الخبرات..	.414**	.000

****دالة عند مستوى(0.01) ر الجدولية عند مستوى حرية(28) و عند مستوى دلالة (0.01)=(0.463)**

***دالة عند مستوى(0.05) ر الجدولية عند مستوى حرية(28) و عند مستوى دلالة (0.05)=(0.361)**

يتضح من بيانات الجدول(15) أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني: نشر المعرفة مع الدرجة الكلية للبعد الثاني دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.01) عدا الفقرة (6) والفقرة(10)، فكل منهما دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (.02).

3-معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات البعد الثالث"توظيف المعرفة" كما هو مبين بالجدول رقم(16)

الجدول رقم(16)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث: توظيف المعرفة مع الدرجة الكلية للبعد الثالث

	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	توفر شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.	.381**	.000
2	توظف تكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم و التعلم.	.413**	.000
3-	تسعى الجامعة لتطبيق نظام التعليم الالكتروني.	.445**	.000
4-	توظف التقنيات الحديثة في مرافقها للمساهمة في نشر المعرفة.	.508**	.000
5-	تيسر التواصل بين العاملين فيها باستخدام التكنولوجيا الحديثة.	.478**	.000
6-	تعمل شراكة مع المؤسسات المجتمعية لتبادل المعلومات.	.452**	.000
7-	تطبق نظام الجودة الشاملة في برامجها.	.487**	.000
8-	تشكل فرق بحثية لدراسة مشكلات المجتمع.	.397**	.000
9-	تضع أهدافها الإستراتيجية بما يتوافق مع التحديات العالمية.	.407**	.000
10-	تستخدم آلية التطبيق و التجريب المواكب للبحث العلمي.	.495**	.000
11-	تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على تطبيق المنهج العلمي.	.421**	.000
12-	توفر حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس فيها.	.432**	.000
13-	تشارك في دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي.	.485**	.000

****دالة عند مستوى(0.01)** ر **الجدولية عند مستوى حرية(28) و عند مستوى دلالة (0.01)=(0.463)**

يتضح من الجدول(14) أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول: توظيف المعرفة مع الدرجة الكلية للبعد كلها دالة عند مستوى دلالة (0.01).

ويتضح من دراسة بيانات الجداول السابقة(14)، (15)، (16) أن جميع فقرات الاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية الاتساق الداخلي.

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة و الأبعاد الأخرى، و كذلك كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة و الجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول(17)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى لها وكذلك مع الدرجة الكلية:

الأبعاد	المجموع	بناء و توليد المعرفة	نشر المعرفة	توظيف المعرفة
بناء و توليد المعرفة	.733**	1		
نشر المعرفة	.835**	.339**	1	
توظيف المعرفة	.702**	.492**	.332**	1

****دالة عند مستوى(0.01)**

ر الجدولية عند مستوى حرية(28) و عند مستوى دلالة (0.01)=(0.463)

ر الجدولية عند مستوى حرية(28) و عند مستوى دلالة (0.05)=(0.361)

يتضح من دراسة بيانات الجدول (17) ما يلي:

* جميع أبعاد الاستبانة ترتبط ببعضها البعض وكذلك يرتبط كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يطمئن الباحثة إلى إمكانية تطبيقها على عينة الدراسة.

ب: ثبات الاستبانة:

لقد أجرت الباحثة خطوات التحقق من ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت الباحثة على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل، وجدول(18) يوضح ذلك.

جدول(18)

معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة، و كذلك للاستبانة ككل:

الأبعاد	عدد الفقرات	معاملات ألفا كرونباخ
بناء و توليد المعرفة	**21**	**.871**
نشر المعرفة	**16**	**.853**
توظيف المعرفة	**13**	**.605**
المجموع	**50**	**.788**

يتضح من دراسة بيانات الجدول (18) ما يلي:

1-معامل الثبات للبعد بناء و توليد المعرفة هو(.817)

2-معامل الثبات للبعد نشر المعرفة هو(.853)

3- معامل الثبات للبعد توظيف المعرفة هو(.605)

4-معامل الثبات الكلي للاستبانة(.788) و هذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة لتطبيقها على عينة الدراسة.

سادساً:إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

إعداد الأداة بصورتها النهائية.

2- حصلت الباحثة على كتاب موجه من عمادة كلية الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية إلى السيد الرئيس للشئون الأكاديمية في الجامعة الإسلامية، لتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الاستبانات على عينة الدراسة، وملحق رقم(6) يوضح ذلك.

3-بعد حصول الباحثة على الكتاب قامت الباحثة بتوزيع (30) استبانه أولية كعينة استطلاعية(pilot study) من خارج عينة الدراسة، للتأكد من صدق و ثبات الاستبانة.

4-بعد إجراء اختبار الصدق والثبات قامت الباحثة بتوزيع(185)استبانه على أفراد عينة الدراسة، و نسبتها(50%) من أفراد مجتمع الدراسة.

5-تم استرجاع(167) استبانه صالحة، ونسبتها(90.27%).

6-تم ترقيم و ترميز أداة الدراسة(بعد إتلاف الاستبانات الغير صالحة) كما تم توزيع البيانات حسب الأصول و معالجتها إحصائيا، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانات من خلال البرنامج الإحصائي(spss) ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1-التكرارات والمتوسطات الحسابية و النسب المئوية لمعرفة درجة كل فقرة من

فقرات الاستبانة، والوقوف على درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة، ومقارنتها بالدرجة الكلية للأبعاد.

2-استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

3- استخدام معامل ألفا كرونباخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة.

4-اختبار التباين الأحادي لعينة واحدة(One Way Anova) لبيان الفروق بين متوسطات عينة الدراسة **تعزى لمتغيرات : الرتبة الأكاديمية، التخصص، سنوات الخدمة .**

الفصل الخامس
نتائج الدراسة و مناقشتها

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة و تفسيرها.

-البعد الأول: بناء المعرفة و توليد المعرفة
-البعد الثاني: نشر المعرفة
-البعد الثالث: توظيف المعرفة

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة و تفسيرها .

-التحقق من صحة الفرض الأول
-التحقق من صحة الفرض الثاني
-التحقق من صحة الفرض الثالث

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة و تفسيرها .

- التوصيات
- المقترحات
- المصادر و المراجع

الفصل الخامس

نتائج الدراسة و تفسيرها

بعد أن عرضت الباحثة في الفصل السابق الإجراءات التنفيذية لتطبيق أدوات الدراسة، قامت الباحثة بجمع البيانات، ثم قامت بعرض البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشة نتائجها ، ثم عرض التوصيات التي توصلت إليها .

1-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة و تفسيرها:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على:

ما درجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ؟

وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والجداول التالية توضح ذلك:

1-البعد الأول، بناء و توليد المعرفة:

جدول رقم(19)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الأول و كذلك ترتيبها. ن=(167)

	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	ترفد المجتمع بالكوادر الفنية اللازمة.	680	4.07	.544	81.44%	5
2	تنفذ برامج لتطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر.	632	3.78	.641	75.6%	19
3	تطور المساقات و البرامج الأكاديمية وتحدثها باستمرار.	637	3.81	.682	76.2%	18
4	تزود المختبرات والمشاغل بالمستلزمات والأدوات الضرورية للعملية التعليمية التعلمية.	641	3.84	.697	76.7%	16
5	تحرص على الاتصال المستمر مع مراكز البحوث العلمية المحلية و العالمية.	645	3.86	.649	77.2%	15
6	تحرص على التدريب العملي لطلبتها في مختلف المؤسسات.	688	4.12	.657	82.3%	2
7	تهتم بتعليم اللغات الأجنبية المختلفة.	611	3.66	.657	73.1%	21

	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
8	تنسق مع المؤسسات المحلية لتدريب طلبتها على التقنيات المتوفرة و أساليب عمل المؤسسات.	620	3.71	.686	74.2%	20
9	توفر دورات علمية عالية المستوى لأفراد المجتمع	641	3.84	.688	76.7%	17
10	تعزز الثقافة الدينية والوطنية لدى طلبتها.	673	4.03	.635	80.5%	6
11	تشارك في إنتاج كتب في شتى حقول المعرفة.	663	3.97	.605	79.4%	10
12	تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على البحث العلمي.	684	4.9	.642	81.9%	13
13	تشارك في إنتاج ابتكارات علمية جديدة.	666	3.98	.702	79.7%	9
14	تصمم برامج، لتنمية مهارات العاملين في المؤسسات المحلية.	645	3.86	.735	77.2%	14
15	تنتج برامج محوسبة، لخدمة مؤسسات المجتمع.	667	3.99	.787	79.8%	8
16	تقدم استشارات مهنية للمؤسسات المحلية، بناء على دراسات وأبحاث.	658	3.94	.717	78.8%	13
17	تقترح حلول مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع.	658	3.94	.682	78.8%	12
18	تتيح فرصة لظهور المواهب المتنوعة فيها.	668	4.00	.658	80%	7
19	تسعى للحصول على براءات اختراعات.	663	3.97	.731	79.4%	11
20	تشجع الأبحاث العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس.	689	4.12	.712	82.5%	1
21	تفسح المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع.	681	4.07	.768	81.5%	4

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (19) ما يلي:

1- جاءت الفقرة (20) وتنص على(**تشجع الأبحاث العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس**) حازت على المرتبة الأولى بمجموع(689)، ومتوسط(4.12)، وانحراف معياري(.712)، وبلغ ثقلها النسبي(82.5)، مما يعني أن الجامعة لديها اهتمام خاص بالأبحاث العلمية المتميزة، وتعتبر وظيفة البحث العلمي من الوظائف الهامة للجامعة والتي تدعم بناء مجتمع المعرفة

2- جاءت الفقرة (6) في المرتبة الثانية و تنص على(**تحرص على التدريب العملي لطلبتها في مختلف المؤسسات**)، وبلغ مجموع الفقرة(688)، ومتوسطها(4.12) وانحرافها المعياري(.657) وبلغ ثقلها النسبي(82.3)، وهذا يدل على أن الجامعة تهتم بإعداد و تدريب وتأهيل طلبتها، وهذا يندرج في إطار إعداد إنسان مجتمع المعرفة، و يعمل على زيادة كفاءة الطلبة العملية، وتنمية مهاراتهم بالإضافة إلى تدعيم التعاون مع المؤسسات المختلفة.

3- حازت الفقرة(8) و تنص على(**تنسق مع المؤسسات المحلية لتدريب طلبتها على التقنيات المتوفرة و أساليب عمل المؤسسات**) على المرتبة قبل الأخيرة و هي(20) بمجموع(620) و متوسط(3.71) و انحراف معياري(.686) و بلغ ثقلها النسبي(74.2)، حيث أن الجامعة تهتم بتدريب طلبة كلية التربية على ممارسة مهنة التدريس، و لكن هناك ضعف في التنسيق مع المؤسسات الأخرى مثل المؤسسات:(الهندسية و التكنولوجية و التجارية...و غيرها)، وترى الباحثة أن هناك ضرورة تحتم التنسيق مع المؤسسات المتنوعة، بهدف تنمية مهارات الطلبة التقنية والإدارية .

4-وجاءت الفقرة (7) والتي تنص على(**تهتم بتعليم اللغات الأجنبية المختلفة**) في المرتبة الأخيرة و هي(21) بمجموع(611) ومتوسط(3.66) وانحراف معياري(.657) وبلغ ثقلها النسبي(73.1)، ويعزى سبب حصول الفقرة على المرتبة الأخيرة لأن الجامعة تقتصر في تدريسها للغات الأجنبية على اللغة الانجليزية و اللغة العبرية كمتطلب، ولا تهتم بتدريس أية لغة أخرى، وهذا يفسر وجود ضعف في اللغات الأجنبية لدى الخريجين، وترى الباحثة أن الترجمة، ومعرفة اللغات الأجنبية المختلفة تيسر الاطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة، وتسهل الحصول على المعارف التي وصلوا إليها، وهذا من أهم الركائز التي تخدم بناء مجتمع المعرفة، مما يعني ضرورة الاهتمام باللغات الأجنبية لتيسير ترجمة المعارف والعلوم المتنوعة.

وقد وجدت الباحثة أن نتائج الدراسة تتفق مع دراسة (عامر،2008)التي ركزت على البحث العلمي كمدخل طبيعي لأية نهضة حضارية، كما أن البحث العلمي أصبح اليوم سمة مميزة من سمات المجتمعات المتقدمة، ومن ناحية أخرى فإن الدراسة توافقت مع دراسة (المصري،2005)التي توصلت إلى أن الترجمة في الوطن العربي ما زال وضعها مأزوم وراكد رغم أن الترجمة سبيل للانفتاح على العالم و هذا ما دعت إليه دراسة(العبد الله،2009) حيث أن الانفتاح على الثقافات الإنسانية يكون من خلال التعريب، والترجمة إلى اللغات الأخرى، والاغتراف الذكي والمدروس من الحضارات المتنوعة بما يتوافق مع العادات، والثقافة، والتعاليم الإسلامية.

2-البعد الثاني، نشر المعرفة:

جدول رقم(20)

التكرارات و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و الوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الثاني و كذلك ترتيبها. ن=(167)

	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	توفر مصادر معلومات متنوعة.	660	3.95	.579	79%	7
2	توفر المعلومات للباحثين و المؤسسات البحثية.	659	3.94	.696	78.9%	8
3	تشجع طلبتها على الحصول على المعرفة من مصادر متنوعة.	646	3.86	.616	77.3%	10
4	تتبنى الرسائل العلمية المتميزة و تقوم بنشرها.	651	3.89	.636	77.9%	9
5	توفر لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على أحدث الدراسات في مجال تخصصهم.	622	3.72	.708	74.4%	16
6	تنشر الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس من داخل الجامعة و خارجها.	639	3.82	.676	76.5%	12
7	توفر المعلومات للباحثين و المؤسسات البحثية.	631	3.77	.771	75.5%	14
8	تتبني نشر كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس فيها.	691	4.13	.693	82.7%	1
9	تحث الباحثين على ترجمة كتب عالمية تشتمل على معارف جديدة.	644	3.85	.642	77.1%	11
10	تنفتح على العالم الخارجي من خلال فضائية خاصة.	662	3.96	.775	79.2%	5
11	تصدر مجلة علمية، وإنسانية، وشرعية.	627	3.75	.715	75%	15
12	تسمح لأفراد المجتمع استخدام مكتبتها الالكترونية.	634	3.79	.654	75.9%	13
13	تهتم بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل، و أيام دراسية.	676	4.04	.709	80.9%	2
14	تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على المشاركة في المؤتمرات العلمية و الندوات.	667	3.99	.748	79.8%	3
15	توفر لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على أحدث الدراسات في مجال تخصصهم	665	3.98	.764	79.6%	4
16	تتواصل مع باقي الجامعات في الوطن و تتبادل معها الخبرات.	662	3.96	.767	79.2%	6

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (20) ما يلي:

1- الفقرة (8) و تنص على(**تتبني نشر كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس فيها**) حازت على المرتبة الأولى بمجموع(691)، ومتوسط(4.13)، وانحراف معياري(.693)، وبلغ ثقلها النسبي(82.7)، مما يعني أن الجامعة تشجع أعضاء هيئة التدريس على تأليف الكتب وتتبنى نشرها وهذا يدعم نشر المعرفة، على أن لا يقتصر نشر المعرفة على علوم تعاد صياغتها بأساليب و عبارات تعطي نفس المضمون ولكن بألفاظ وتراكيب مختلفة، فليس عيباً الكتابة في موضوعات سبق التطرق إليها، أو سبقت دراستها لكن لا بد من إضافة ما هو جديد وإلا أصبح الوضع مجرد اجترار للمعرفة وليس نشر المعرفة مما يجعلها معرفة هشة، متقادمة ومستهلكة، و هذا ما جاء في دراسة عواشرية(2008) الذي اعتبر أن كل ما في الحياة العربية من كتاب ومعلم وامتحانات ومناهج وطرائق ما زال ينتسب إلى مرحلة اجترار المعرفة وخزنها وتغليب الألفاظ على الأشياء وتفضيل النظر على العمل والاكتفاء بالتقليد.

2-وقد جاءت الفقرة (13) في المرتبة الثانية و تنص على(**تهتم بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل، وأيام دراسية**)، وبلغ مجموع الفقرة(676)، ومتوسطها(4.04) وانحرافها المعياري(.709) وبلغ ثقلها النسبي(80.9%)، وهذا يدل على أن الجامعة الإسلامية ترعى مؤتمرات علمية و تعقد ورش عمل وأيام دراسية تخدم المجتمع و تيسر نشر المعرفة و تهيئ البيئة الغزية بشكل خاص لاستقبال المعرفة، وهذا ينمي المهارات ويرفع من كفاءة أفراد المجتمع المشاركين في هذه الأنشطة المعرفية.

3-وحازت الفقرة(11) وتنص على (**تصدر مجلة علمية، وإنسانية، وشرعية**) على المرتبة قبل الأخيرة، بمجموع(627)، ومتوسط(3.75)، وانحراف معياري(.715) وبلغ ثقلها النسبي(75%)، ومع أن الجامعة تصدر مجلة علمية، وإنسانية، و شرعية، إلا أنها قد لا تكون تصل إلى كافة العاملين، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتقترح الباحثة أن تصدر الجامعة مجلة إلكترونية، وترسل منها نسخ للعاملين على صفحاتهم الالكترونية لتضمن اطلاعهم عليها.

4-وجاءت الفقرة (5) والتي تنص على(**توفر لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على أحدث الدراسات في مجال تخصصهم**) في المرتبة الأخيرة و هي(16) بمجموع(622) ومتوسط (3.72) وانحراف معياري(.708) وبلغ ثقلها النسبي(74.4 %)، ويعزى سبب حصول الفقرة على المرتبة الأخيرة لأن الجامعة توفر مصادر معرفة متنوعة من مكتبات إلكترونية وشبكات اتصال ومع وجود انترنت بات الحصول من خلاله على دراسات حديثة متاح وفي متناول الباحثين، ولكن هناك قصور حيث يمكن للجامعة التواصل مع جامعات ومراكز أبحاث وتزويد

أعضاء هيئة التدريس بنسخ عنها، كما يمكن للجامعة إصدار نشرة أو مجلة خاصة تشمل كل المستجدات العالمية في مجالات العلوم و المعرفة المختلفة.

وتتفق الدراسة في هذا السياق مع دراسة(حسن،2007) و التي رأت ضرورة التواصل بين الجامعة والمؤسسات العلمية في الدولة، وأن تحرص على الانفتاح على العالم والاتصال والتواصل المنظم مع مراكز البحث العلمي لتواكب التطور والتقدم العلمي.

3-البعد الثالث، توظيف المعرفة:

جدول رقم(21)

التكرارات و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و الوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الثالث و كذلك ترتيبها. ن=(167)

	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	توفر شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.	705	4.22	.634	84.4%	1
2	توظف تكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم والتعلم.	685	4.10	.673	82.%	2
3	تسعى الجامعة لتطبيق نظام التعليم الالكتروني.	655	3.92	.744	78.4%	8
4	توظف التقنيات الحديثة في مرافقها للمساهمة في نشر المعرفة.	650	3.89	.685	77.8%	10
5	تيسر التواصل بين العاملين فيها باستخدام التكنولوجيا الحديثة.	653	3.91	.692	78.2%	9
6	تعمل شراكة مع المؤسسات المجتمعية لتبادل المعلومات.	671	4.01	.732	80.3%	3
7	تطبق نظام الجودة الشاملة في برامجها.	661	3.95	.688	79.1%	5
8	تشكل فرق بحثية لدراسة مشكلات المجتمع.	666	3.98	.736	79.7%	4
9	تضع أهدافها الإستراتيجية بما يتوافق مع التحديات العالمية.	630	3.77	.789	75.4%	12
10	تستخدم آلية التطبيق و التجريب المواكب للبحث العلمي.	656	3.92	.716	78.5%	7

	الفقرات	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
11	تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على تطبيق المنهج العلمي.	658	3.94	.708	78.8%	6
12	توفر حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس فيها.	629	3.76	.710	75.3%	13
13	تشارك في دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي.	650	3.89	.720	77.8%	11

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (21) ما يلي:

1- أن الفقرة (1) و تنص على(**توفر شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية)** حازت على المرتبة الأولى بمجموع(705)، و متوسط(4.22)، وانحراف معياري(.634)، وبلغ ثقلها النسبي(84.4)، مما يعني أن الجامعة تهتم بتوفير شبكة حواسيب حديثة وصالحة للاستخدام. وهذا يدل على أن الجامعة تهتم بتوظيف التقنيات الحديثة، واستخدام الأجهزة الالكترونية لخدمة المعرفة وتعتبر التقنيات مهمة جداً في بيئة مجتمع المعرفة، واعتباراً من أن كل مجتمع الجامعة من طلبة و عاملين و إداريين و أعضاء هيئة تدريس ينتمون إلى مجتمع الجامعة وينتمون إلى المجتمع الفلسطيني ، وبالتالي فان إتقان كل هؤلاء لتوظيف واستخدام التقنيات في الجامعة ييسر نقل هذه الخبرات إلى المجتمع الفلسطيني الذي ينتمون إليه وهو ما دعت إليه دراسة(أبو السمح، و رحال،**2007**)، ودراسة (سكاردماليا وبيرتر،1999) حيث ركزت كل دراسة منهما على ضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني وبتغيير نمط التعليم وأساليبه وطرائقه والتوجه نحو استخدام التقنيات الحديثة، وتوظيف التكنولوجيا في التعليم، حيث يعتبر التعليم الالكتروني من متطلبات العصر الحديث وله مزايا متعددة و يمكن أن يحقق مخرجات أفضل إذا أحسن توظيفه.

2-وجاءت الفقرة (2) في المرتبة الثانية وتنص على(**توظف تكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم و التعلم.)**،

و بلغ مجموع الفقرة(685)، و متوسطها(4.10) وانحرافها المعياري(.673) وبلغ ثقلها النسبي(82)، وهذا يدل على أن الجامعة تهتم بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم والتعلم مما يعني أن الطلبة يستطيعون استخدام تكنولوجيا المعلومات في حياتهم.

3-وحازت الفقرة التاسعة(**تضع أهدافها الإستراتيجية بما يتوافق مع التحديات العالمية.)** على المرتبة قبل الأخيرة وهي (12) بمجموع(630)، ومتوسط(3.77)، وانحراف معياري(.798)

وبلغ ثقلها النسبي(75.4)، ومع أن الجامعة تضع خطة إستراتيجية جديدة كل 5 سنوات إلا أن أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن الخطة لا تتوافق مع التحديات العالمية و، مما يثير التساؤل، لماذا لا يتم إشراك أعضاء هيئة التدريس في اختيار الأهداف الإستراتيجية التي يجب أن تتوافق مع التحديات العالمية، لا يجب أن تكون الفجوة واسعة بين ما يتم تخطيطه وبين التحديات الموجودة فعلاً في العالم .

4-و جاءت الفقرة (12) و التي تنص على(توفر **حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس فيها.)** في المرتبة الأخيرة و هي(13) بمجموع(629) ومتوسط(3.76) وانحراف معياري (710.) و بلغ ثقلها النسبي(75.3)، ويعزى سبب حصول الفقرة على المرتبة الأخيرة لأن ميزانية البحث العلمي المتوفرة في الجامعة قليلة، وغير كافية، و مع ذلك فإن البحث العلمي ضروري و مهم ، و كان قد ورد في دراسة عامر(2008) ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي، و لهذا تقترح الباحثة العمل على توفير التمويل اللازم للبحث العلمي عن طريق الشراكة مع المؤسسات المحلية و الإقليمية،

و لإجمال النتائج قامت الباحثة بحساب التكرارات و المتوسطات، و النسب المئوية و الترتيب لكل مجال من مجالات الاستبانة، و الجدول(22) يوضح ذلك:

الجدول (22)

التكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة، ن=(167)

الأبعاد	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
بناء و توليد المعرفة	21	663.39	3.97	.432	79.44%	3
نشر المعرفة	16	690.54	4.13	.922	82.69%	1
توظيف المعرفة	13	668.32	4	.6	80%	2
الدرجة الكلية	50	673.36	4	.489	80.6%	

و يتضح من استعراض بيانات الجدول (22) ما يلي:

1-أن البعد الثاني **(نشر المعرفة) قد حاز على المرتبة الأولى**، بمتوسط حسابي(4.13) و انحراف معياري(.922)، وهذا يدل على أن الجامعة الإسلامية تهتم بنشر المعرفة بدرجة كبيرة مما يعني أنها تشجع على الحصول على المعرفة وتهتم بنشرها وعدم احتكارها، مما يدعم بناء مجتمع المعرفة.

2-أما البعد الثالث**(توظيف المعرفة) فقد حصل على المرتبة الثانية**، و متوسط حسابي(4)، و انحراف معياري(.6)، مما يدل على أن توظيف المعرفة يحظى برعاية و لكن ، يحتاج إلى المزيد من الاهتمام، حيث أن توظيف المعرفة و حسن استخدامها بمهارة، يوفر الوقت و الجهد و المال، و يزيد من الإنتاجية، فمجتمع المعرفة يتميز بإتقان أفراده لاستخدام وتوظيف المعرفة.

3-أما البعد الأول**(بناء و توليد المعرفة) فقد حصل على المرتبة الثالثة** والأخيرة، بمتوسط حسابي(3.96) وانحراف معياري(.432)، ولهذا البعد أهمية كبيرة جداً تدعم بناء مجتمع المعرفة، و ترى الباحثة أن الجامعة تقوم بخطوات جيدة في مجال بناء المعرفة وتوليد مثل: تدوير المناصب بين العاملين، و زيادة كفاءة أعضاء هيئة التدريس بالدورات والمؤتمرات وورش العمل، لكن ما زالت الخطوات في مجملها غير كافية و تحتاج للمزيد من الإجراءات و الوسائل، كما أن الجامعة تستطيع أن تسهم بشكل فاعل في بناء وتوليد المعرفة في المجتمع الفلسطيني والقيام بخطوات مدروسة و منتظمة لاستثمار الطاقات البشرية .

4-و لقد كان الوزن النسبي للمجموع الكلي للاستبانة(80.6%) بمتوسط حسابي(4)، و انحراف معياري(.489)، وهذا يدل على وجود علاقة بين محاور بناء مجتمع المعرفة في هذه الدراسة والمتمثلة في: (بناء و توليد المعرفة، نشر المعرفة، توظيف المعرفة) وقد توافقت هذه الدراسة مع دراسة عودة(2010) التي أكدت فيها الدراسة وجود علاقة بين تطبيق المعرفة، و نشرها، و بناءها، و التي حصل فيها بعد بناء المعرفة على المرتبة الثالثة، وهذا يتوافق مع النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، و تتضح في جدول(22).

لكن دراسة(العبدالله،2009) أوضحت أن مؤشرات نشر المعرفة وإنتاجها في البلدان العربية تشير إلى تبديد حقيقي لموارد الاستثمار في البني التحتية ورأس المال الثابت لأن المعرفة سريعة التقادم بسبب ظهور ما هو أحدث منها بوتيرة سريعة التغير، و الدول العربية لا تواكب التحديث المستمر لأنها لا تشارك في إنتاج و تطوير المعرفة بل تستهلك ما هو موجود وفعال.

كما أن دراسة (المطيري،2006) أكدت على ضرورة مراجعة السياق الذي يتم فيه اكتساب المعرفة وإنتاجها داخل الجامعات و العمل على استثمار المعرفة الضمنية وتطويرها وتحفيزها، وإطلاق المجال للنقد والابتكار والإبداع.

وترى الباحثة أن هناك ضرورة للانتقال بشكل سريع و مدروس نحو إنتاج و توليد المعرفة وعدم الاكتفاء بمجرد الوصول إليها و الاطلاع عليها واستخدامها في الأحاديث والمناقشات دون العمل الجدي على تطويرها، إن مجرد الوصول إلى المعرفة خطوة هامة و لكن لا يجب الوقوف عند هذا المستوى فحسب، فالمجال مفتوح والمصادر متنوعة و متاحة وآن الأوان للنزول إلى ميدان السباق واستخراج الطاقات الكامنة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (اختبار فرضيات الدراسة) و تفسيرها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على:

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq5\%$)بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة يعزى لمتغيرات: (الرتبة الأكاديمية، التخصص، سنوات الخدمة) ؟

و يشتق من التساؤل الثاني الفرضيات التالية:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq5\%$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq5\%$)بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة، لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة يعزى لمتغير التخصص.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq5\%$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة يعزى لمتغير سنوات الخدمة.

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a\leq5\%$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها، في بناء مجتمع المعرفة يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية(مشارك فأعلى ، أستاذ مساعد، محاضر) .

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) والجدول(23) يبين ذلك.

الجدول(23)

مصدر التباين، ومتوسطات المربعات و مجموع المربعات، ودرجات الحرية، وقيمة (ف) وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية(أستاذ، أستاذ مساعد، محاضر)

أبعاد الاستبانة	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بناء وتوليد المعرفة	بين المجموعات	.002	2	.005	.012	.988	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.189	164	31.024			
	الدرجة الكلية		166	31.029			
نشر المعرفة	بين المجموعات	3.570	2	7.141	4.363	.014	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.818	164	134.214			
	الدرجة الكلية		166	141.355			
توظيف المعرفة	بين المجموعات	.765	2	1.529	2.148	.120	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.356	164	58.380			
	الدرجة الكلية		166	59.909			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.419	2	.838	1.767	.174	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.237	164	38.913			
	الدرجة الكلية		166	39.751			

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية.(2،164) ، و مستوى دلالة (a<.01)=4.74

قيمة (ف)الجدولية(3.05) عند درجات حرية(2،164)، و مستوى دلالة(a<.05)=3.05

<u>يتضح من استعراض بيانات الجدول السابق ما يلي:</u>

* أن قيمة (ف)المحسوبة للدرجة الكلية هو(1.767)، و درجات الحرية(2,164)، والقيمة الاحتمالية(.174)، وهي أكبر من(a=5%) .

*ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أصغر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة(a<.05) ، وعند مستوى دلالة (a<0.01)، في الدرجة الكلية و في البعدين الأول و الثالث، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، و لكن توجد فروق في البعد الثاني تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول(24) يبين ذلك.

الجدول(24)

الفروق بين المتوسطات للبعد الثاني،الفرض الأول

الرتبة		الفرق بين المتوسطات (أ- ب)
الرتبة أ	الرتبة ب	
أستاذ مشارك فأعلى	أستاذ مساعد	.34898
أستاذ مشارك فأعلى	محاضر	.45859*
أستاذ مساعد	أستاذ مشارك فأعلى	-.34898
أستاذ مساعد	محاضر	.10961
محاضر	أستاذ مشارك فأعلى	-.45859*
محاضر	أستاذ مساعد	-.10961

***الفرق بين المتوسطات دال عند مستوى دلالة(a<0.05)**

يتضح من استعراض بيانات الجدول السابق:

* أن هناك فروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة في البعد الثاني، و تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، حيث يتضح أن الفرق بين متوسطات تقديرات أصحاب رتبة (الأستاذ المشارك فأعلى)، والأستاذ المساعد، كانت لصالح أصحاب رتبة(الأستاذ المشارك فأعلى)، والفرق بين متوسطات تقديرات أصحاب رتبة الأستاذ المساعد والمحاضر، كانت لصالح أصحاب رتبة(الأستاذ المساعد)، مما يدل على أن إدراك أعضاء هيئة التدريس لخطوات الجامعة في نشر المعرفة في المجتمع يزداد كلما ارتفعت الرتبة الأكاديمية.

وتتفق الدراسة جزئياً مع دراسة عودة(2010) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً ولكن في جميع أبعاد الاستبانة و دائماً لصالح أصحاب الرتبة الأعلى.

وقد تحققت الباحثة من مستوى الدلالة التي حصلت عليها في اختبار شيفيه و توافقت مع اختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار (ف) مما يؤكد النتائج التي تم الحصول عليها.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

و ينص الفرض الثاني على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة، لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة يعزى لمتغير التخصص(علوم تطبيقية، علوم إنسانية، علوم شرعية).

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) والجدول(25) يبين ذلك:

الجدول(25)

مصدر التباين، ومتوسطات المربعات ومجموع المربعات، ودرجات الحرية، وقيمة (ف) وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص(علوم تطبيقية،علوم إنسانية،علوم شرعية)

أبعاد الاستبانة	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بناء وتوليد المعرفة	بين المجموعات	.016	2	.032	.083	.920	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.189	164	30.9			
	الدرجة الكلية		166	31.02			
نشر المعرفة	بين المجموعات	.808	2	1.615	.948	.390	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.852	164	139.740			
	الدرجة الكلية		166	141.355			
توظيف المعرفة	بين المجموعات	.725	2	1.451	2.035	.134	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.356	164	58.458			
	الدرجة الكلية		166	59.909			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.028	2	.057	.117	.890	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.242	164	39.695			
	الدرجة الكلية		166	39.751			

قيمة (ف) عند درجات حرية.(2،164) ، و مستوى دلالة (a<.01)=4.74

قيمة (ف) عند درجات حرية.(2،164) ، و مستوى دلالة (a<.05)=3.05

يتضح من استعراض بيانات الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أصغر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة($a<0.05$)، و عند مستوى دلالة ($a<0.01$)، في الدرجة الكلية و في الأبعاد الثلاثة، أي أننا لا نرفض الفرض الصفري مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير التخصص.

وربما يثير الاستغراب، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص، حيث كان من المتوقع اختلاف وجهات النظر لدى أعضاء هيئة التدريس من تخصص العلوم التطبيقية عن غيرهم من التخصصات التالية، إذ من المتوقع أن تختلف الرؤى، ولكن جاءت النتائج أنه لا توجد فروق، وربما تعزى النتيجة إلى وجود جميع أفراد عينة الدراسة في نفس البيئة ولديهم نفس الخلفية الثقافية، و تحكمهم ذات العلاقة بالجامعة.

-التحقق من صحة الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a≤5%) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة، لدرجة قيام الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة يعزى لمتغير سنوات الخدمة(من1-5سنوات، من6-9 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار(**ONE WAY ANNOVA**) والجدول(26) يبين ذلك:

جدول (26) سنوات الخدمة

مصدر التباين، ومتوسطات المربعات ومجموع المربعات، ودرجات الحرية، وقيمة (ف) وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة(من1-5 سنوات،من 5-9 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

أبعاد الاستبانة	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بناء و توليد المعرفة	بين المجموعات	.357	2	.713	1. 929	.149	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	185	164	30.316			
	الدرجة الكلية		166	31.029			
نشر المعرفة	بين المجموعات	3.715	2	7.431	4.550	.012	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.817	164	133.924			
	الدرجة الكلية		166	141.355			
توظيف المعرفة	بين المجموعات	.003	2	.007	009.	.991	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.365	164	59.902			
	الدرجة الكلية		166	59.909			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.594	2	1.189	2.528	.083	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	.235	164	38.562			
	الدرجة الكلية		166	39.751			

قيمة (ف) عند درجات حرية.(2،164) ، و مستوى دلالة (a<.01)=4.74

قيمة (ف) عند درجات حرية.(2،164) ، و مستوى دلالة (a<.05)=3.05

*يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أصغر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة(a<0.05)، وعند مستوى دلالة (a<0.01)، في الدرجة الكلية وفي البعد الأول(بناء وتوليد المعرفة) والبعد الثالث(توظيف المعرفة)، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ولكن توجد فروق دالة إحصائياً في البعد الثاني(نشر المعرفة) تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول(27) يبين ذلك.

الجدول(27)

اختبار شيفيه البعد الثاني، الفرض الثالث

سنوات الخدمة		الفرق بين المتوسطات (أ–ب)
سنوات الخدمة(أ)	سنوات الخدمة(ب)	
من1–5	من6–9	-.27794
من1–5	من 10 سنوات فأكثر	-.68175*
من6–9	من 1–5	.27794
من 6–9	من 10 سنوات فأكثر	-.40381
من 10 سنوات فأكثر	من 1–5	.68175*
من 10 سنوات فأكثر	من6–9	.40381

***دالة عند مستوى دلالة (a<0.05)**

يتضح من استعراض بيانات الجدول السابق:

1– أن هناك فروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة في البعد الثاني، و تعزى لمتغير سنوات الخدمة، حيث يتضح أن الفرق بين متوسطات تقديرات أصحاب سنوات الخدمة(من10 سنوات فأكثر)، وسنوات الخدمة(من 6–9) ، كانت لصالح أصحاب الخدمة الأعلى من(10 سنوات فأكثر)، والفرق بين متوسطات تقديرات أصحاب سنوات الخدمة من(6–9)سنوات، وأصحاب الخدمة من(1–5) سنوات كانت لصالح أصحاب الخدمة (من6–9) سنوات، والفرق بين أصحاب سنوات الخدمة من(10 سنوات فأكثر)، وأصحاب الخدمة من(1–5)سنوات، كانت لصالح أصحاب الخدمة من 10(سنوات فأكثر)، مما يدل على أن إدراك أعضاء هيئة التدريس لخطوات الجامعة في نشر المعرفة في المجتمع يزداد كلما ارتفعت سنوات الخدمة .

2- وقد تحققت الباحثة من مستوى الدلالة التي حصلت عليها في اختبار شيفيه و توافقت مع اختبار تحليل التباين الأحادي، و اختبار (ف) مما يؤكد النتائج التي تم الحصول عليها.

3- وترى الباحثة أن تقدير أعضاء هيئة التدريس لإجراءات الجامعة الإسلامية في بناء مجتمع المعرفة يزداد كلما زادت سنوات الخدمة لدى عضو هيئة التدريس، ولذا لا بد للجامعة أن تعمل على عدة مسارات إذا رغبت في العمل على بناء مجتمع المعرفة من أهم هذه المسارات: تشكيل فرق من العاملين في الجامعة تدرس خطوات بناء مجتمع المعرفة، وتضع آليات محددة للوصول من خلالها إلى بناء مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى ضرورة العمل بروح الفريق، وإعطاء فرصة للجميع للمشاركة، فإن إدراك كل عضو لما تقوم به الجامعة ضروري لإنجاح خطواتها وتحقيق أهدافها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث في الدراسة:

و ينص السؤال الثالث في الدراسة على ما يلي:

ما سبل تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة، من وجهة نظر الخبراء المختصين؟

وللإجابة على السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات المهتمة بالمجال، ونظراً لخصوصية المجتمع الفلسطيني فقد قامت الباحثة بعمل مقابلات مع (10) من الخبراء والمختصين من الجامعة الإسلامية، وجامعة الخليل، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة الأزهر، للاستفادة من خبراتهم في المجال والملحق رقم(4) يشتمل على أسماء الخبراء والمختصين الذين تمت معهم المقابلة، وقد تمت المقابلة مع الخبراء من جامعة الخليل عبر الانترنت.

وقد اشتملت أسئلة المقابلة على قسمين و الملحق رقم(5) يوضح أسئلة المقابلة. هما:

أ- القسم الأول و يحتوي على المعلومات الشخصية.

ب- القسم الثاني و يحتوي على الأسئلة الرئيسة التي اشتملت على ثلاث فقرات هي :

1-كيف يمكن بناء مجتمع المعرفة في فلسطين (في ثلاث نقاط)؟

2-ما هو تصورك لدور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة(في ثلاث نقاط)؟

3-ما سبل تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة(في ثلاث نقاط)؟

وقد جاءت بعض الاستجابات على الفقرات متشابهة و لهذا قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية و من ثم مناقشة الاستجابات.

أولاً: مناقشة الاستجابات على الفقرة التي تتضمن(كيف يمكن بناء مجتمع المعرفة في فلسطين):

حصلت الباحثة على استجابات الخبراء وقد تشابهت بعض هذه الاستجابات، فتم حصر الاستجابات في تسع استجابات، تكررت بعضها أكثر من مرة وقد قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، وجاء نص الاستجابات كما يلي:-

يمكن بناء مجتمع المعرفة في فلسطين عن طريق:-

1-توفير ثقافة حاسوبية لجميع أفراد المجتمع الفلسطيني.

2-إنشاء بنية تحتية حديثة للانترنت، وتزويد البيئة الفلسطينية بشبكات الاتصال والتواصل اللازمة.

3-وضع قوانين و آليات تضمن استخدام صحيح للمعرفة والمعلومات.

4-تجويد التعليم والاهتمام بالبحث العلمي.

5-الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

6- بناء الإنسان الفلسطيني على أسس علمية، واقتصادية، واجتماعية سليمة.

7-توفير مصادر متنوعة لأفراد المجتمع الفلسطيني للحصول على المعرفة من خلال الأدوات الحديثة.

8-تعزيز ثقافة القراءة والتعلم، وتعزيز التواصل المعرفي بين الأجيال.

9-توثيق الصلة بين مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة، وتعزيز التواصل بين وزارة التعليم ووزارة الإعلام.

ويوضح الجدول(10/5) توزيع فقرات **كيفية بناء مجتمع المعرفة في فلسطين** وتكرارات كل فقرة والنسب المئوية للفقرات.

الجدول(28)

توزيع فقرات كيفية بناء مجتمع المعرفة في فلسطين

الفقرة	التكرارات	النسبة المئوية
1	4	%13.33
2	2	%6.66
3	3	%10
4	3	%10
5	4	%13.33
6	5	%16.66
7	4	%13.33
8	3	%10
9	2	%6.66
المجموع	30	%100

ويتضح من استعراض فقرات(كيفية بناء مجتمع المعرفة في فلسطين) أنها في معظمها ركزت على محورين أساسيين هما:

1-بناء الإنسان الفلسطيني، و تدريبه، وزيادة كفاءته في استخدام التكنولوجيا الحديثة، والحصول على المعرفة من مصادر متنوعة.

2- توفير البنية التحتية الضرورية من وسائل اتصال وتواصل حديثة تمكن الإنسان الفلسطيني من الحصول على المعرفة، وتندرج في إطار تهيئة البيئة لبناء مجتمع المعرفة.

وقد حصلت الفقرة (6) على المرتبة الأولى وتنص الفقرة على(بناء الإنسان الفلسطيني على أسس علمية و اقتصادية و اجتماعية سليمة)، ولا عجب أن تحصل الفقرة على المرتبة الأولى فإن الإنسان هو الثروة الحقيقية للأمة، فرأس المال المادي والموارد الطبيعية رغم أهميتهما وضرورتهما، إلا أنهما بدون العنصر البشري المدرب والكفء و المعد بشكل قوى لن يكون لها قيمة، فالإنسان وحده القادر على استخدام هذه الموارد، وإن ثروة المجتمع الحقيقية تكمن أساساً في قدرات مواطنيه ومعارفهم ومهاراتهم، ومدى إدراكهم وقدراتهم العلمية والتكنولوجية، لهذا فإن مسألة تنمية وبناء قدرات الإنسان لابد أن تكون من أولويات الدولة.

ثانياً: إجابة الفقرة المتضمنة (ما هو تصورك لدور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة):

حصلت الباحثة على استجابات الخبراء التي تشابهت بعضها فحصرتها الباحثة في تسع استجابات، وقد قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، وجاء نص الاستجابات كما يلي:-

يتمثل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة فيما يلي:

1-قدرة الجامعة على توليد المعرفة من خلال التدريس، والتدريب، والورش، والتعليم المستمر، والندوات، والمؤتمرات، والتبادل الثقافي.

2- تطوير الأستاذ الجامعي، ودعم التعليم الالكتروني، و التعليم المستمر، والبحث العلمي.

3-التعامل مع الأفكار الجديدة، وتغيير أنماط التعليم التقليدية والتوجه نحو أنماط جديدة.

4-عقد دورات وطرح مساقات للطلبة المنتظمين والأفراد المجتمع في مجال تكنولوجيا المعلومات.

5-تثقيف المجتمعات المحلية بأهمية المعرفة والمعلومات لتطوير قدرات الأفراد.

6-التشارك في المعرفة من خلال ربط الجامعات الفلسطينية في شبكة معلومات، بحيث تستطيع كل جامعة الاستفادة من معرفة الجامعات الأخرى.

7-تحقيق التكامل بين الجامعات الفلسطينية في تحديد الشخصية الحقيقية للمجتمع الفلسطيني، وتقديم البرامج اللازمة للنهوض به.

8-التركيز على البحث العلمي الذي يستهدف احتياجات المجتمع، والاستفادة من نتائج الدراسات لحل مشكلات المجتمع.

9-توفير الدعم العلمي والمالي لطلاب المعرفة.

ويوضح الجدول(29) توزيع فقرات **دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة**، وتكرارات كل فقرة والنسب المئوية للفقرات.

الجدول(29)

توزيع فقرات **دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة**

الفقرة	التكرارات	النسبة المئوية
1	5	%16.66
2	3	%10
3	4	%13.33
4	4	%13.33
5	2	%6.6
6	2	%6.66
7	3	%10
8	3	%10
9	4	%13.33
المجموع	30	%100

ويتضح من استعراض فقرات(دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة) أنها ركزت على أن دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة يكون من خلال وظائف الجامعة الثلاث وهي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وقد أوضحت الفقرات أن تجويد التعليم وزيادة قدرات الأستاذ الجامعي إلى جانب تحديث وتجديد المساقات وتطوير البرامج المقدمة، سوف تكن عامل مهم يساعد الجامعة على القيام بدورها في بناء مجتمع المعرفة.

كما ركزت الفقرات على البحث العلمي الذي يستهدف احتياجات المجتمع ويسهم في حل مشكلاته، بالإضافة إلى الاهتمام بالمجتمع، و تثقيفه، وبناء قدراته.

وقد كانت الفقرة (1) الأكثر تكراراً، و تنص الفقرة على:

(قدرة الجامعة على توليد المعرفة من خلال التدريس، والتدريب، والورش، والتعليم المستمر، والندوات، والمؤتمرات، والتبادل الثقافي) مما يعني التركيز على توليد المعرفة من خلال ما تقوم الجامعة من أدوار حيث تستطيع الجامعة من خلال (التدريس والتدريب والورش والمؤتمرات) أن

تعمل على تنمية مهارات الأفراد، واستثمار مواهبهم ، فإن بناء مجتمع المعرفة يتطلب عناصر بشرية ذات مهارات عالية تتمكن من نشر، وتوظيف، وتوليد المعرفة، وهذه العناصر تحتاج إلى برامج تدريبية متخصصة و مستمرة، لكي تؤهلهم وتمكنهم من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وما يستجد عليها من تطور وتقنيات حديثة.

إن تعليم وتدريب إنسان مجتمع المعرفة هو استثمار حقيقي ومباشر يؤدي إلى التنمية الحقيقية، فكلما زاد تركيز الجامعة على تنمية مهارات أفراد المجتمع، ورفع مستوى كفاءتهم العلمية والعملية، فإن هذا يؤدي بالضرورة إلى زيادة قدراتهم في التحول من مستهلكين إلى منتجين للمعرفة .

ثالثاً: إجابة الفقرة المتضمنة(ما سبل تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة):

وقد حصلت الباحثة على الاستجابات على الفقرة الثالثة، و تشابهت بعض هذه الاستجابات مما جعل الباحثة تحصرها في عشر استجابات تكرر بعضها أكثر من مرة، وقد قامت الباحثة بحساب التكرارات، و النسب المئوية، وجاء نص الاستجابات كما يلي:-

1- أن تتحول الجامعة إلى منتج للمعلومة فالذي ينتج المعلومة، ويستعملها في نشاطاته المختلفة يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه، وهذا ممكن من خلال ممارسة البحث العلمي التطبيقي، ورعاية المؤتمرات، وتبادل الخبرات مع الجامعات و المؤسسات البحثية في أنحاء العالم .

2- أن تهتم الجامعة بنشر وتوظيف تكنولوجيا المعلومات، وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، و أن توفر مصادر معرفية متنوعة مثل المكتبات الإلكترونية والورقية، وأن توفر قاعدة بيانات وإحصائيات تخدم المجتمع.

3-يجب أن تسهم الجامعة بتعزيز ثقافة التعلم في المجتمع، وأن تدعم نشر المعرفة باستخدام أجهزة الإعلام المرئية، والمسموعة، والمقروءة.

4- أن ترعى المواهب، وتهتم بالقدرات الإبداعية للأشخاص، وتوفر لهم حرية التفكير والإبداع، وتعتبر المعرفة وجودة التعليم المحك الرئيسي للتنافس.

5- أن تراعي العدالة في توفير فرص التعليم وتوزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة في المجتمع، بغض النظر عن ضعف إمكانياتهم المادية.

6- أن تبني علاقة قوية وشراكة فاعلة مع المجتمع و مؤسساته المختلفة، قائمة على تبادل المنفعة.

7-أن تركز على الابتكار لمواكبة الثورة المعرفية المتنامية، وأن تستوعب المعارف الجديدة، وتكيفها مع الاحتياجات المحلية.

8-أن توظف ذوي الكفاءات العلمية و أصحاب القدرات الماهرة والإبداعية، الذين يستطيعون إعداد رأس المال البشري القادر على بناء مجتمع المعرفة.

9-أن توظف التكنولوجيا الحديثة في خدمة المناهج التعليمية، وبرامج التعلم مدى الحياة.

10-أن توفر برامج تدريبية مخططة لتنمية مهارات أفراد المجتمع، وزيادة قدراتهم الإنتاجية.

و يوضح الجدول(30) توزيع فقرات **سبل تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة**، وتكرارات كل فقرة والنسب المئوية للفقرات.

الجدول(30)

توزيع فقرات سبل تفعيل دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة

رقم الفقرة	التكرارات	النسبة المئوية
1	5	%16.66
2	3	%10
3	2	%6.66
4	2	%6.66
5	2	%6.66
6	4	%13.33
7	3	%10
8	4	%13.33
9	2	%6.66
10	3	%10
المجموع	30	%100

ويتضح من استعراض فقرات(سبل تفعيل دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة) أنها تركز على عدة محاور وهي:

- **نشر المعرفة** من خلال برامج التعليم والتدريب وتبادل الخبرات مع باقي المؤسسات، ومن خلال أجهزة الإعلام المرئية و المسموعة و المقروءة .
- **توظيف المعرفة** من خلال توظيف التقنيات الحديثة و توظيف تكنولوجيا المعلومات.
- **توليد المعرفة** من خلال التركيز على البحث العلمي التطبيقي والابتكار .

وقد تكررت الفقرة (1) خمس مرات، و تتضمن الفقرة(أن تتحول الجامعة إلى منتج للمعلومة فالذي ينتج المعلومة، ويستعملها في نشاطاته المختلفة يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه وهذا يمكن من خلال ممارسة البحث العلمي التطبيقي، ورعاية المؤتمرات و تبادل الخبرات مع الجامعات

والمؤسسات البحثية)، فالفقرة تركز على أهمية إنتاج و توليد المعرفة، وتحدد آلياته بالبحث العلمي و رعاية المؤتمرات وتبادل الخبرات مع الجامعات والمؤسسات البحثية، إن بناء مُجتمع المعرفة يحتاج بصورة رئيسة إلى بحث علمي متطور وراقي النوعية، يستطيع أن يفتح نوافذ المعرفة، ويُخطط بثقة لمستقبل أفضل، ويُسهم في الإبداع والابتكار، ويعمل على حل مشكلات المجتمع، فإن أي مُجتمع يتطلع إلى أن يكون مجتمع معرفة حقيقي يجب أن يهتم بشكل أساسي بالمؤسسات التي تعمل على نشر، وتوظيف، وتوليد المعرفة، ومن ثم إقامة علاقات ناجحة مع جامعات ومؤسسات معرفية وبحثية حول العالم و حتى يتم غلق الفجوة المعرفية، والدخول إلى حلبة التنافس المعرفي .

وترى الباحثة أن التطبيق الفاعل للخطوات السابقة يستطيع فعلاً أن يخدم بناء مجتمع معرفة في فلسطين، مما سيدعم تحقيق آمال الشعب الفلسطيني وييسر تحرره، ويسهل بناء الدولة الفلسطينية المستقلة إن شاء الله.

التوصيات:

بناء على البيانات و النتائج التي أسفرت عنها الدراسة النظرية والميدانية فإن الباحثة توصي بعدد من التوصيات، لتنشيط و تفعيل دور الجامعات الفلسطينية، و**هي على النحو التالي:**-

1-إنشاء مراكز للترجمة، تهتم بنقل المعارف والعلوم المختلفة التي تتناسب مع البيئة الفلسطينية الإسلامية، والعمل على ترجمتها إلى اللغة العربية، و إتاحتها لأفراد المجتمع.

2-تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المحلية والإقليمية، على قاعدة تبادل المعرفة والمنفعة.

3- الانفتاح على العالم والاتصال والتواصل المنظم مع الجامعات المتقدمة ومراكز البحث العلمي لمواكبة التطور والتقدم العلمي.

4-التركيز على البحث العلمي النوعي الذي يستهدف احتياجات المجتمع، والاستفادة من الأبحاث العلمية التي تنتجها الجامعات ومراكز الأبحاث العالمية، وتحويرها لتلائم احتياجات المجتمع.

5- العمل على تعزيز ثقافة التعلم في المجتمع، ودعم نشر المعرفة باستخدام أجهزة الإعلام المرئية، والمسموعة، والمقروءة.

6-إصدار مجلة إلكترونية متاحة للجميع، تنشر أحدث الدراسات العلمية، على أن ترسل الجامعة منها نسخ للعاملين على صفحاتهم الالكترونية لتضمن اطلاعهم عليها.

7-تحقيق التكامل بين الجامعات الفلسطينية في تحديد الشخصية الحقيقية للمجتمع الفلسطيني وتقديم البرامج اللازمة للنهوض به.

8-الاهتمام بنشر و توظيف تكنولوجيا المعلومات، وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، وتوفير مصادر معرفية متنوعة مثل المكتبات الإلكترونية والورقية، وتوفير قاعدة بيانات وإحصائيات تخدم المجتمع.

9-عقد دورات وطرح مساقات للطلبة المنتظمين، ولأفراد المجتمع في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتوعية المجتمع المحلي لطرق الحصول على المعرفة.

المقترحات:

بناء على كل ما تم تقديمه فقد شعرت الباحثة أن الميدان التربوي في فلسطين و خاصة ما يتعلق بدور التعليم العالي في تحويل المجتمع الفلسطيني إلى مجتمع معرفة، بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات منها على سبيل المثال:

1-التحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني في التحول نحو مجتمع المعرفة.

2-دور التربية التكنولوجية في تنمية المعرفة لدى طلبة الجامعات من وجهة نظر الطلبة .

3-تصور مقترح لتطوير التعليم العالي في فلسطين في ضوء متطلبات التحول نحو مجتمع المعرفة.

4-دور التعليم العالي الفلسطيني في تنمية رأس المال البشري في ظل الثورة المعرفية و التقنية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

ثانياً المراجع الإلكترونية

ثانياً : المراجع الأجنبية

أولاً: المراجع العربية

-القرآن الكريم

- آل حبيل، ذاكر.(2004). **الملتقى العربي الأول للتنمية الإنسانية**.نحو إقامة مجتمع المعرفة. **مؤتمر المنامة** 8 و9 ديسمبر 2004:البحرين.

-أبو حطب ،فؤاد و صادق ، أمل.(1991). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، .

-أبو فارة، يوسف أحمد.(2004).**العلاقة بين استخدام إدارة المعرفة و الأداء**. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع المعقود في(26-2004/4/28):إدارة المعرفة في العالم العربي.جامعة الزيتونة:عمان.

-الأغا، صهيب و أبو شعبان سمر.(2010).**تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية**. لمؤتمر دور التعليم الالكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة.المنعقد في(9-11مارس2010): مركز زين للتعليم الالكتروني.

-الأغا ،ناصر و أبو الخير، أحمد.(2010). **بعض تجارب الجامعات العربية في تطبيق التعليم الالكتروني**. دراسة مقدمة لليوم الدراسي حول التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية.غزة: جامعة القدس المفتوحة.

-إبراش،ابراهيم،(**2009**).**المجتمع الفلسطيني التطور التاريخي و البناء الاجتماعي**. غزة: مطبعة المنارة.

= البيلاوي، حسن و سلامة حسين.(2007).**ادارة المعرفة في التعليم**.الاسكندرية:دار الوفاء.

= بدر، يسرى.(2010). **تطوير مهارات مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء مفهوم إدارة المعرفة**. رسالة ماجستير غير منشورة.غزة:الجامعة الإسلامية.

-بدوي، عبد الرؤوف محمد.(1992).**الجامعة و البيئة. دراسة للدور البيئي لجامعة طنطا**.رسالة دكتوراة غير منشورة .كلية التربية :جامعة طنطا.

-حيدر،عبد اللطيف ومحمد،محمد المصليحي.(2006).دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعلم و تنميتها.**مجلة كلية التربية في** جامعة الإمارات العربية المتحدة.**سنة21. عدد23.ص31-60**

-جامل،عبد الرحمن و ديح،محمد. (2006) . **التعليم الالكتروني كلية لتحقيق مجتمع المعرفة.** المؤتمر الاول لمركز التعليم الالكتروني : جامعة البحرين ، من 17-19 ابريل.

-جنزرلي،رياض صالح،(1994). **الرؤية الإسلامية لمصادر المعرفة.بريطانيا:** دار إيلاف هل.

- جمعة ، محمد سعيد .(2009). **تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاديات المعرفة.** المؤتمر الدولي الأول للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد : الرياض، من 19-1430/3/21هـ

-الحجار، رائد حسين.(2008). **تصور مقترح لتحسين عملية التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الفلسطينية**.المؤتمر الثاني للتخطيط و تطوير التعليم و البحث العلمي في الدول العربية.(مجلد2)ص 105-ص121:جامعة الملك فهد.

-حجر،ابراهيم الأمين).رؤية لتعزيز مجتمع المعرفة و الابتكار في الوطن العربي. **مجلة إتحاد الجامعات العربية،عدد(43)**.الأردن:الأمانة العامة.

- حميض،حنين. (2007).**التنمية الوطنية و الاستراتيجيات التي تسهل عملية الانتقال نحو الاقتصاد المعرفي في فلسطين**.نابلس:جامعة النجاح.

-الخضيري ،محسن.(2001) . **اقتصاد المعرفة – مدخل تحليلي**.القاهرة: مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر .

-دفاتر تنموية،(1997).النوع الاجتماعي و التنمية البشرية في فلسطين. **برنامج دراسات المرأة.(4)**.رام الله:جامعة بير زيت.

-الرصاعي، محمد سلامة.(2008).**التكنولوجيا في التعليم العالي الدمج المتكامل.** بحث مقدم للمؤتمر الثاني لتخطيط و تطوير التعليم.المملكة العربية السعودية : جامعة الملك فهد.مجلد(1).ص 139-147.

- الزيات، فتحي. (2003) . **دور تقنيات التعليم في بناء مجتمع المعرفة** . ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر العلمي بجامعة قابوس " تقنيات التعليم " ، من 20-2003/22م .سلطنة عمان:جامعة قابوس .

- سالم ،شوقي.(2007). **صناعة المعلومات-دراسة لمظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة** . الاسكندرية : مركز الاسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات .

-شاهين، ناجح.(2004).**واقع التعليم الجامعي الفلسطيني**.رام الله: مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.

-صبري، ماهر و توفيق، صلاح.(2005). **التنور التكنولوجي وتحديث التعليم**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث .

-الطيطي، محمد حمد.(2004). **البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم تعلمها وتعليمها** . الأردن: دار الأمل للنشر .

-العاجز،فؤاد علي.(**2000**).**تطور التعليم العام في قطاع غزة من سنة1886-2000**. غزة:مطبعة المقادمة.

-عامر، طارق .(2007). **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح** " .عمان: دار اليازوري العلمية .

-عامر، ربيع عبد الرؤوف.(2008).**مقترح لتطوير العلاقة بين البحث العلمي بالجامعات ومؤسسات الانتاج** . ورقة مقدمة للمؤتمر الثاني لتخطيط و تطوير التعليم : جامعة الملك فهد.مجلد(2).ص127-137

-عليان، ربحي مصطفى.(2008).**إدارة المعرفة**.عمان: دار صفاء للتوزيع.

-عنايت، راجي.(1992).**أفيقوا يرحمكم الله.القاهرة:** دار الشروق.

-عواشرية، السعيد.(2008). **برامج التعليم العالي في الدول العربية بين التمحور حول اكتساب المعرفة و انتاجها و اشكالية هشاشتها** . الجزائر: جامعة الحاج خضر.

-عودة، فراس.(2010)، **واقع إدارة المعرفة في الجامعات الفلسطينية، و سبل تدعيمها. رسالة ماجستير.غزة: الجامعة الإسلامية.**

*غاردنر،هوارد.(2008).**خمسة عقول من أجل المستقبل**.ترجمة هلا الخطيب . السعودية : العبيكان.

-محمود، يوسف سيد.(2009). **رؤى جديدة لتطوير التعليم الجامعي،تقديم حامد عمار**.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.

-المر،عبد العزيز محمد.(2003). **التربية و التنمية و النهضة.** بيروت: شركة المطبوعات للنشر و التوزيع.

-المقري،أحمد بن محمد الفيومي،(2000).**المصباح المنير معجم عربي-عربي**.القاهرة:دار الحديث.

- المصري، مها سامي.(2005). **دور النظام السياسي العربي في إعاقة بناء مجتمع معرفة عربي**. رسالة ماجستير غير منشورة. نابلس: جامعة النجاح

-المحمادي، سلوى بنت محمد.(2008).العولمة و أثرها على التعليم العالي.**ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تخطيط و تطوير التعليم** :جامعة الملك فهد ،ص854

-الملكاوي،ابراهيم الخلوف.(2007).**إدارة المعرفة- الممارسات و المفاهيم**.عمان:دار الوراق.

-المطيري، محيا بن خلف.(2008). **إدارة رأس المال الفكري و تنميته بالتعليم الجامعي في ضوء التحولات المعاصرة** .رسالة دكتوراه غير منشورة.السعودية: جامعة أم القرى.

-نجم، نجم عبود.(2005).**إدارة المعرفة-المفاهيم و الاستراتيجيات و العمليات**.عمان:دار الوراق.

-نخلة،خليل و آخرون.(2005). **خطة عمل إستراتيجية لتطوير التعليم العالي في فلسطين.فلسطين:رام الله.**

-وناس،المنصف.(2002).مجتمع المعرفة و الإعلام. **مجلة الإذاعات العربية.عدد(4)**. ص(10-20).جامعة الدول العربية:اتحاد إذاعات الدول العربية.

ثانياً: المراجع الإلكترونية

-أبو زيد،أحمد.(1 نوفمبر 2003) .المعرفة صناعة المستقبل. **مجلة العربي** . تم استرجاعه في(1-12-2010)على الرابط http://www.mafhoum.com/press6/173T45.htm

-أبو الوفا، محمود.(2010). **رأس المال الفكري-مدخل إلى التقدم**. شبكة النبأ المعلوماتية- الاثنين 22 /شباط/2010 - 7/ربيع الأول/1431 متاح على الرابط التاليWWW.ANNABAA.ORG

-أبو السمح، حاتم عبد الرحمن ورحال ، صلاح محمد.(2007)،.**العصر الرقمي و التعليم**، تم الاسترجاع في تاريخ(3-7-2010)على الرابط التاليwww.tagweer.com/vb/archive.

-إعلان بوخارست (**9** نوفمبر **2002**)الصادر عن مؤتمر بوخارست الأوروبي، **نحو مجتمع المعلومات: المبادئ والإستراتيجية وأولويات العمل**. تم استرجاعه بتاريخ**17**يونيو**2010** على الرابط التالي**WWW.ITU.INT/WSIS**

-الاتحاد الدولي للاتصالات، تم الاسترجاع بتاريخ(5أكتوبر2010) على الرابط التالي http://www.ituarabic.org/arab_country_data.asp?arab_country_code=1

-الباكري،عبد الله أحمد.(2008).**التجربة اليابانية.مقالة** تم الاسترجاع بتاريخ(في 23 مارس 2008) على الرابط التالي http://albakry3335.maktoobblog.com/90208j

– البيضاني،ابراهيم سعيد.(2010).دور منظمات المجتمع المدني في خلق مجتمع المعرفة.**مؤتمر دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة**. جامعة البحرين تم الاسترجاع بتاريخ(6-8-2010)على الرابط *http://www.econf.uob.edu.bh/about.aspx

–تركماني،عبدالله. (2004). "**مجتمع المعرفة وأبعاده في الوطن العربي تم الاسترجاع** بتاريخ(16 يونيو 2010) على الرابط"http://hem.bredband.net/dccls2/s142.htm

–تقرير **اليونسكو للعلوم** ،**(2010)**. تم الاسترجاع في(3 يناير2011)على الرابط **التالي**.www.Unesco.org

–تقرير **اليونسكو للعلوم**.**(2008)**. تم الاسترجاع في(3 أغسطس 2010)على الرابط التالي http://www.unesco.org/science/psd/publications/sc_

-تقرير **المعرفة العربي. (2009) : مؤسسة محمد بن راشد بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.** تم الاسترجاع في 3/أغسطس ،2010 على الرابط التالي WWW.mbrfoundation.ae/Arabic/pages/AKR2009.aspx

-تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003): " **نحو إقامة مجتمع المعرفة** "، **المكتب الإقليمي للدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، UNDP** تم الاسترجاع بتاريخ(17 يونيو 2010) على الرابط التالي

http://www.un.org/arabic/esa/rbas/ahdr2003/pdf/report2003.pd

-تقرير **نحو مجتمعات المعرفة.**(2005 أ). باريس: اليونسكو .تم الاسترجاع بتاريخ. **(25 يوليو2010) على الرابط التالي** www.Unesco.org

-تقرير **من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة** .(2005 ب).التقرير العالمي لليونسكو :اليونسكو. تم الاسترجاع في 1 ديسمبر 2010 على الرابطwww.Unesco.org

-الجامعة الاسلامية بغزة،تم الاسترجاع بتاريخ(22 ديسمبر2010) على الرابط التالي.www.iugaza.edu.

- الجرف، ريما سعد،**(2010). الخطة ا لاستراتيجية لجامعة التكنولوجيا بماليزيا للوصول إلى مستوى عالمي.**تم الاسترجاع بتاريخ(20-8-2010)على الرابط التالي http://www.utm.my/wcu/wcu.htm

-حسن،أميرة محمد.(2007). **نحو توثيق العلاقة بين الجامعة و المجتمع** .المؤتمر السادس بعنوان التعليم العالي و متطلبات التنمية :البحرين.تم الاسترجاع بتاريخ(27 يونيو 2010) على الرابط التالي.www.susteck-edu

-الريفي،محمد اسحق.(2006). التعليم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية بغزة. تم الاسترجاع في 3 يناير 2011 على الرابط التالى
http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=28183

-سليمان، محمد.(2004).شروط انتاج المعرفة. مجلة العصر. تم الاسترجاع في 11 أغسطس 2010 على الرابط التالي.http://www.alasr.ws/index.cfm?method=home

-صحيفة الاقتصادية الالكترونية (2007) **نحو مجتمع المعرفة المنشود** ، العدد 4977. تم الاسترجاع بتاريخ(2 فبراير 2010) . http://www.aleqt.com/2007/05/28/article

-العبد الله، مي.(2009).**مكونات البنية الاجتماعية و الاقتصادية لإقامة مجتمع المعرفة في الوطن العربي** .تم الاسترجاع بتاريخ(2 نوفمبر 2010)على الرابط التالي
wwwshebacss.com/docs/soasr004-09pdf

-عبيد،منى مكرم،(2004). **صناعة العلماء فن له أصول، تأملات في القيم الثقافية لتجربة ماليزيا التنموية الناجحة**•تم الاسترجاع بتاريخ20-4=2011 على الرابط التالي

http://www.chsbs.cmich.edu/fattah/nahdha/taleem.htm

- العبيدي، سيلان جبران.(2006). **التعليم و مجتمع المعرفة المنشود**. اليمن: جامعة صنعاء الاربعاء 12 تموز (يوليو) 2006.تم الاسترجاع بتاريخ(2 نوفمبر 2010) www.khayma.com/education technology

-عرفات ، نجاح و العمودي،هالة.(2010). التربية التكنولوجية وتنمية مجتمع المعرفة . **دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة جامعة البحرين** 6-8-2010

http://www.econf.uob.edu.bh/about.aspx

-علوض، حسن.(2008).أين نحن من تحديات مجتمع المعرفة.**مجلة الكلمة**،(عدد 60)السنة الخامسة عشرة. :المغرب.بتاريخ(11يوليو 2010)
http://www.kalema.net/v1/index.php?rpt=842&art

عليان، ربحي مصطفى.(2008). خصائص مجتمع المعلومات.تم الاسترجاع بتاريخ(16 يوليو 2010) على الرابط التالي
http://www.arabcin.net/modules.php?name=News&file=article&sid=1436

-القرغولي،علي عباس.(2004).**دور الجامعة في تشجيع و تطوير و تقويم حركة البحث العلمي في المجتمع**. مدينة عيسى.البحرين،:http://pac.bacst.edu.sa/edoc/142

- اللحيدان ،حمد. (2009) . " **برنامج مجتمع التربية والريادة العالمية** " ، جريدة الرياض ، العدد 14942. تم الاسترجاع بتاريخ(6 أكتوبر 2010) على الرابط التالي
http://www.alriyadh.com/2009/05/22/article431499.html

-مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات.(19-04-2010). دراسة مقارنة بين الدول العربية وإسرائيل في البحث العلمي وبراءة الاختراع. تم الاسترجاع بتاريخ(29-11-2010)على الرابط التالي/www.alzaytouna.net

-موسوعة الويكبيديا الالكترونية،تم الاسترجاع بتاريخ (1-4-2010) على الرابط التالي، www.wikipedia.com

-اليحياوي،يحيي.(2005).ندوة"مجتمع الإعلام والمعرفة". جريدة رسالة الأمة.الدار البيضاء.عدد 18 مايو 2005:الرباط: تم الاسترجاع بتاريخ(17 سبتمبر 2010)
http://www.elyahyaoui.org/risalat_aloumma.htm

المراجع الأجنبية

- Bird & Monson,M.K.(1992).**Distance Education Meeting Diverse Learning's needs in changing world new directions for teaching and learning**. 51. p65-76Ericc.Ej453071.

-Bork,Alfred,(2001).**Adult education,lifelong learning& the future.comput-Wide Information Systems**.volume5.pp195-203.

-Chen, I. et al (2009), "**Examining the Factors Influencing Participants' Knowledge Sharing Behavior in Virtual Learning Communities**", *Educational Technology and Society*, v 12, n 1, pp 134 - 148.

-Davenport,Thomas H.&Prozak,L.(2000).**Working knowledge-How organizations manage what they know**,Boston: Harfard Business school press.

- Ehrmann, Stephen C.**Access and/or Quality Redefining Choices in the Third Revolution.** Educom Review, Volume 34, No 5- 1999, &www.educause.edu. 9 pages.

-Graig, C. (2007), "Illuminating Qualities of Knowledge Communities in a Portfolio-Making Context**",** ***Teachers and Teaching: Theory and Practice***, v 13, n 6, pp 617 – 636.

-Gornitzka,&Massen,National policies concerning the economic rule of higher education**,higher education policy** vol.13,no3,(2000),p.p(225-230).

-Carlos,T,(1996),A new vision of higher education **,Higher education policy**,vol.9No.1,1996,pp11-27

-Johnston,R.(1996),**The University of the future,Boyer Revisited**.op.cit.

-Kwok&Tan,Percy&Christopher,(2004**),Scaffoldind support in project-based learning through knowledge community(kc)collaporative learning strategies & pedagogical facilities**,8th GCCCE2004 conference proceeding.

-Petrides&guiney,Lisa&Susan,(2002),Knowledge Management for school leaders,an echological framework for thinking schools**,teachers college record**,v104,n8pp,1702-1717

-Seppo, H.& Pertti,M.,(2000).Response of Finnish Higher Education Lnstitutions to the National Information Society Programme**. Higher Education Policy**.Vol.13,No.3 September,p.p.(237-243)

-Scardmalia &Bereiter,Marlene&Carl,(1994),computer support for knowledge-building communities**,journal of the learning** sciences,v3,issue 3,pp265-283.

-Scardmalia&Bereiter,M&C,(1999),schools as knowledgebuilding organizations.in D.Keats&C.Hertzman . **todays children tomorrows society** .pp274-289.Newyork , Goilford.

-Tofler,Alvin,(1979)**,Future shock,Bantam book**,8th edition. U.S.A:Newyork,p26.

-Thomas,N.l.(2010),Community perceptions,**what higher education can learn by listening to communities**
*http://www..org/curriculum/files/commpereep.doc.

-Thoman, Elizabeth **.Skills & Strategies for Media Education**, 18 pages. www.medialit.org.

-Webster new collegate dictionary,(1963). Brown university.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــة الإسلامية – غزة
عمـــــادة الدراســـات العليا
كلية التربيـــة
قسم الإدارة التربوية

طلب تحكيم استبيان

السيد الدكتور :..... المحترم

تحية طيبة و بعد،،،

تقوم الباحثة نهلة عبد القادر بدراسة بعنوان" **دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة، و سبل تفعيله** " ، و ذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية، من كلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة. و لتحقيق هدف هذه الدراسة تعرض عليكم الباحثة استبانه مكونة من قسمين لتحكيمها ، يتألف القسم الأول منها من المتغيرات الشخصية ، بينما يركز القسم الثاني على مجالات الدراسة الأربعة و هي : مجال بناء المعرفة، و مجال نشر المعرفة ،ومجال توظيف المعرفة ، ومجال توليد و إنتاج المعرفة. و السؤال الرئيسي للدراسة هو:

ما درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لقيام الجامعة بدورها في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين؟

أرجو من حضراتكم التكرم بدراسة فقرات الاستبانة و وضع إشارة(x) أمام الفقرات المناسبة و إجراء التعديل على الفقرات التي تحتاج تعديل أو اقتراح ما ترونه مناسبا. و إنني على ثقة تامة بأن الموضوعية و صدق الاستجابة سوف يكون لهما أعمق الأثر في الوصول إلى نتائج أكثر دقة تعتمد عليها الباحثة .علما بأن المعلومات الواردة من طرفكم في هذه الاستبانة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم و دعمكم للبحث التربوي في الجامعات الفلسطينية.

الباحثة نهلة عبد القادر

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأستاذ المحترم :

تحية طيبة و بعد:

تقوم الباحثة نهلة عبد القادر بدراسة ميدانية بعنوان (دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة و سبل تفعيله) و ذلك استكمالا لمتطلبات التخرج، لنيل درجة الماجستير في" الإدارة التربوية "،من الجامعة الإسلامية بغزة، و لهذا قامت الباحثة بتصميم هذه الاستبانة التي تهدف من خلالها إلى التعرف على **درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لقيام الجامعة بدورها في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين** لذا أرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على جميع الفقرات المبينة ضمن مجالات الاستبانة بصدق و موضوعية و أمانة،علما بأن المعلومات التي سوف تحصل عليها الباحثة ستكون في سرية تامة و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، لذا أرجو من سيادتكم التكرم بقراءة كل فقرة و الإجابة عليها بوضع علامة(X) في العمود المناسب من وجهة نظركم.

مع العلم أن مجتمع المعرفة يقصد به في الدراسة" المجتمع الالكتروني المبدع ،الذي تتوفر فيه الإمكانات، و الخبرات ،و الأدوات، التي تمكن المواطنين من المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة . و لديه القدرة على استثمار موارده المادية و البشرية بشكل مثمر، معتمدا على أسس علمية منهجية في توظيف، و إنتاج المعرفة ،و إتاحتها للمواطنين بسهولة و يسر من خلال توظيفه لوسائل الاتصال و التقنيات الحديثة لتيسير التواصل المعرفي و تتوفر فيه قاعدة بيانات متجددة و شبكة واسعة من المكتبات العامة و المرافق التعليمية و الثقافية و الاجتماعية ، و يحترم التنوع الثقافي للمواطنين ".

و تفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير.

بيانات عامة:

الجنس:

ذكر ( ) –أنثى ( )

الدرجة العلمية:

أستاذ( ) –أستاذ مشارك ( ) –أستاذ مساعد ( ) – محاضر ( ) – مدرس ( )

التخصص:

علوم تطبيقية ( ) – علوم إنسانية ( )

سنوات الخدمة:

أكثر من 5 سنوات ( ) –من 5–9 سنوات ( ) – من 10سنوات فأكثر ( )

2– **مجالات الاستبانة: البعد الأول: بناء المعرفة .**

و يظهر قيام الجامعة بدورها في بناء مجتمع المعرفة الفلسطيني من خلال الفقرات التالية:

	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية	ملاحظات
1-	تقوم بدورها في تدريب و تطوير قدرات العاملين.					
2-	تعمل على إعداد الكوادر الفنية اللازمة للمجتمع.					
3-	تقوم بدورها في تنمية مهارات الطلاب و رفع قدراتهم.					
4-	تنفذ برامج لزيادة مهارات الأفراد من خلال التعليم المستمر.					
5-	تطور المقررات و تحدثها باستمرار.					
6-	تحرص على أن يتلقى الطالب الجامعي التدريب العملي المناسب من خلال دراسته فيها.					
7-	توفر أعضاء هيئة التدريس المناسبين لمواجهة زيادة الطلب على التعليم الجامعي.					
8-	تنظم أنشطة و فعاليات تستهدف النمو المتكامل لشخصية الطالب الجامعي.					
9-	تحرص على أن تزود المختبرات و المشاغل بكل المستلزمات و الأدوات و المواد اللازمة للعملية التعليمية التعلمية.					
10	تتبنى المواهب الأدبية و تتيح لأصحابها فرص التقدم.					
11-	تحقق إجازة التفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس فيها.					
12-	تحرص على الاتصال المستمر مع مراكز البحوث العلمية المحلية و العالمية.					
13-	تحقق إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فيها بعثات إلى جامعات عريقة في تخصصات تحتاجها لتطوير كلياتها.					
14-	تحرص إدارة الجامعة على تدريب أعضاء هيئة التدريس لرفع كفاءة أدائهم.					
15-	تركز على تعليم اللغات الأجنبية المختلفة.					
16	-تنسق مع المؤسسات المحلية لتدريب طلابها على التقنيات المتوفرة و أساليب عمل المؤسسات.					
17-	تعمل على إدخال علم الحاسوب في التخصصات.					

البعد الثاني: نشر المعرفة .

و يظهر قيام الجامعة بدورها في بناء مجتمع المعرفة الفلسطيني من خلال الفقرات التالية:

	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية	ملاحظات
1-	توفر مصادر تعليم متنوعة.					
2-	تشجع طلابها على الحصول على المعرفة من مصادر متنوعة.					
3-	تنشر الرسائل العلمية المتميزة.					
4-	تطلع العاملين فيها على أحدث الدراسات في مجالات تخصصهم.					
5-	ترفد المجتمع بالقوى العاملة.					
6-	توفر المعلومات للباحثين و المؤسسات البحثية.					
7-	توجه الطلبة نحو مصادر المعرفة المتنوعة..					
8-	تنشر الأبحاث العلمية للعاملين فيها.					
9-	تنشر أبحاث علمية لغير العاملين فيها.					
10	تترجم كتب عالمية تشتمل على معارف جديدة					
11-	تتبني نشر كتب من تأليف العاملين فيها.					
12-	تنتج أفلام وثائقية و تسجيلية عن المجتمع و مشكلاته.					
13-	تنفتح على العالم الخارجي من خلال فضائية خاصة.					
14-	تعمل مؤتمرات علمية وورش عمل، و أيام دراسية.					
15-	تسمح لأفراد المجتمع استخدام مكتبتها الالكترونية.					
16-	توفر قاعدة بيانات متجددة للعاملين و الطلبة فيها.					
17-	تتواصل مع باقي الجامعات في الوطن و تتبادل مها الخبرات.					
18-	تشجع العاملين فيها على المشاركة في المؤتمرات العلمية و الندوات.					
19-	توفر دورات علمية عالية المستوى لأبناء المجتمع.					
20-	تصدر مجلة علمية و أدبية وشرعية.					

البعد الثالث: توظيف المعرفة .

و يظهر قيام الجامعة بدورها في بناء مجتمع المعرفة الفلسطيني من خلال الفقرات التالية:

	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية	ملاحظات
1-	توفر شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.					
2-	تيسر مصادر تعليم إلكترونية للطلاب.					
3-	توفر لطلبتها شبكة من الحواسيب الحديثة تيسر لهم التواصل داخل الجامعة.					
4-	تقدم خدمات للمجتمع في شتى مجالات الحياة					
5-	تعمل شراكة مع المؤسسات المجتمعية لتبادل المنافع.					
6-	تشارك في إيجاد حلول اجتماعية و اقتصادية في المجتمع.					
7-	تربط نتاجاتها العلمية و الإنسانية بخطط التنمية.					
8-	تبصر طلبتها بالتحديات الداخلية و الخارجية.					
9-	تطبق نظام الجودة الشاملة في برامجها.					
10	تقوم الجامعة بتطبيق التعليم الالكتروني.					
11-	تضع أهدافها الإستراتيجية بما يتوافق مع التحديات العالمية.					
12-	تستخدم آلية التطبيق و التجريب المواكب للبحث العلمي.					
13-	تشجع التجريب التربوي.					
14-	توظف التقنيات الحديثة في مرافقها للمساهمة في نشر المعرفة.					
15-	تيسر التواصل بين العاملين فيها باستخدام التكنولوجيا الحديثة					
16-	تشكل فرق بحثية لدراسة مشكلات المجتمع.					
17-	تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.					
18-	توظف نتائج الدراسات التي يقوم بها الباحثون،لخدمة المجتمع.					
19-	تحقق حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس فيها.					
20-	تشجع العاملين فيها على القيام بتجارب علمية.					
21-	تحرص على توظيف التقنيات الحديثة في التواصل مع الطلاب.					

البعد الرابع: إنتاج و توليد المعرفة .

و يظهر قيام الجامعة بدورها في بناء مجتمع المعرفة الفلسطيني من خلال الفقرات التالية:

	الفقرات	مناسبة	غير مناسبة	منتمية	غير منتمية	ملاحظات
1-	تشارك في إنتاج كتب في شتى حقول المعرفة.					
2-	تشجع العاملين فيها على البحث العلمي.					
3-	تشارك في إنتاج ابتكارات علمية جديدة.					
4-	ترعى مؤتمرات علمية، تهتم باقتراح حلول لمشكلات المجتمع.					
5-	تعزز الثقافة الدينية والوطنية لدى طلبتها.					
6-	تبني و تصمم برامج ،لتنمية مهارات العاملين في المؤسسات المحلية.					
7-	تنتج برامج محوسبة، لخدمة المؤسسات المحلية.					
8-	تقدم استشارات مهنية للمؤسسات المحلية، بناء على دراسات و أبحاث.					
9-	تقترح حلول مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع.					
10	تتيح فرصة لظهور المواهب العلمية فيها.					
11-	تسعى للحصول على براءات اختراعات.					
12-	تشجع الأبحاث العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس.					
13-	تفسح المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع.					

ملحق رقم(2)

أسماء المختصين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة

م	اسم المختص	مكان العمل
1	أ.د.عليان الحولي	الجامعة الإسلامية
2	د.محمد الأغا	الجامعة الإسلامية
3	د.إبراهيم الأسطل	الجامعة الإسلامية
4	د.فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
5	د.حاتم عابدين	جامعة الخليل
6	د.عبد الناصر السويطي	جامعة الخليل
7	د.نضال غوادرة	جامعة الخليل
8	د.كمال مخامرة	جامعة الخليل
9	د.كمال كتلو	جامعة الخليل
10	د.علي حبايب	جامعة النجاح
12	أ.د.سهيل دياب	جامعة القدس المفتوحة
13	د.عصام اللوح	جامعة القدس المفتوحة

ملحق(3)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأستاذ المحترم :

تحية طيبة و بعد:

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية بعنوان (دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة و سبل تفعيله) و ذلك استكمالا لمتطلبات التخرج، لنيل درجة الماجستير في" الإدارة التربوية"من الجامعة الإسلامية بغزة، و لهذا قامت الباحثة بتصميم هذه الاستبانة التي تهدف من خلالها إلى التعرف على **درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لقيام الجامعة بدورها في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين،** لذا يرجى من سيادتكم التكرم بالاستجابة على جميع الفقرات المبينة ضمن مجالات الاستبانة بصدق و موضوعية و أمانة، علما بأن المعلومات التي سوف تحصل عليها الباحثة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، لذا أرجو من سيادتكم التكرم بقراءة كل فقرة و الاستجابة عليها بوضع علامة(X) في العمود المناسب من وجهة نظركم.

و تفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير.

الباحثة: نهلة عبد القادر

ويقصد بمجتمع المعرفة في هذه الدراسة " المجتمع الالكتروني المبدع ، الذي تتوفر فيه الإمكانات، و الخبرات، و الأدوات، التي تمكن المواطنين من المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة. و لديه القدرة على استثمار موارده المادية و البشرية بشكل مثمر، معتمدا على أسس علمية منهجية في توظيف، و إنتاج المعرفة، و إتاحتها للمواطنين بسهولة و يسر من خلال توظيفه لوسائل الاتصال و التقنيات الحديثة لتيسير التواصل المعرفي، و تتوفر فيه قاعدة بيانات متجددة، و شبكة واسعة من المكتبات العامة، و المرافق التعليمية، و الثقافية والاجتماعية، و يحترم التنوع الثقافي للمواطنين "

أولاً بيانات عامة:

الدرجة العلمية: أستاذ( )– أستاذ مساعد ( )– محاضر ( )

التخصص: علوم تطبيقية ( ) – علوم إنسانية ( )– علوم شرعية( )

سنوات الخدمة: أقل من 5 سنوات ( )– من 5–9 سنوات ( )– من 10سنوات فأكثر ( )

ثانياً مجالات الاستبانة: البعد الأول: بناء و توليد المعرفة و تكون من خلال التعليم و التدريب وزيادة الخبرة. و يهدف المجال إلى التعرف على **درجة قيام الجامعة بدورها في بناء و توليد المعرفة في المجتمع الفلسطيني** من خلال الفقرات التالية:

	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
1-	ترفد المجتمع بالكوادر الفنية اللازمة.					
2-	تنفذ برامج لتطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر.					
3-	تطور المساقات والبرامج الأكاديمية وتحدثها باستمرار.					
4-	تزود المختبرات والمشاغل بالمستلزمات والأدوات الضرورية للعملية التعليمية التعلمية.					
5-	تحرص على الاتصال المستمر مع مراكز البحوث العلمية المحلية والعالمية					
6	تحرص على التدريب العملي لطلبتها في مختلف المؤسسات.					
7	تهتم بتعليم اللغات الأجنبية المختلفة.					
8	تنسق مع المؤسسات المحلية لتدريب طلبتها على التقنيات المتوفرة و أساليب عمل المؤسسات.					
9	توفر دورات علمية عالية المستوى لأفراد المجتمع					
10	تعزز الثقافة الدينية والوطنية لدى طلبتها.					
11	تشارك في إنتاج كتب في شتى حقول المعرفة.					
12	تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على البحث العلمي.					
13	تشارك في إنتاج ابتكارات علمية جديدة.					

	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
14	تصمم برامج، لتنمية مهارات العاملين في المؤسسات المحلية.					
15	تنتج برامج محوسبة، لخدمة المؤسسات المحلية.					
16	تقدم استشارات مهنية للمؤسسات المحلية، بناء على دراسات و أبحاث.					
17	تقترح حلول مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع.					
18	تتيح فرصة لظهور المواهب المتنوعة فيها.					
19	تسعى للحصول على براءات اختراعات.					
20	تشجع الأبحاث العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس.					
21	تفسح المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع.					

البعد الثاني: نشر المعرفة، و تكون من خلال مصادر الإعلام و المعلومات المتنوعة. و يهدف المجال إلى التعرف على **درجة قيام الجامعة بدورها في نشر المعرفة في المجتمع الفلسطيني** من خلال الفقرات التالية:

	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
1-	توفر مصادر معلومات متنوعة.					
2	توفر المعلومات للباحثين و المؤسسات البحثية.					
2-	تشجع طلبتها على الحصول على المعرفة من مصادر متنوعة.					
3-	تتبنى الرسائل العلمية المتميزة و تقوم بنشرها.					
4-	توفر لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على أحدث الدراسات في مجال تخصصهم.					

	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً (1)
5-	تنشر الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس من داخل الجامعة و خارجها.					
6-	توفر المعلومات للباحثين و المؤسسات البحثية.					
7-	تتبني نشر كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس فيها.					
8-	تحث الباحثين على ترجمة كتب عالمية تشتمل على معارف جديدة.					
9-	تنفتح على العالم الخارجي من خلال فضائية خاصة.					
10-	تصدر مجلة علمية، وانسانية، وشرعية.					
11-	تسمح لأفراد المجتمع استخدام مكتبتها الالكترونية.					
12-	تهتم بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل، و أيام دراسية.					
13-	تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على المشاركة في المؤتمرات العلمية و الندوات.					
14-	توفر قاعدة بيانات متجددة للعاملين و الطلبة فيها.					
15-	تتواصل مع باقي الجامعات في الوطن و تتبادل معها الخبرات.					

البعد الثالث: توظيف المعرفة، و تكون من خلال ممارسة النشاطات التي تستخدم المعرفة و تستثمرها .

و يهدف المجال إلى التعرف على **درجة قيام الجامعة بدورها في توظيف المعرفة في المجتمع الفلسطيني** من خلال الفقرات التالية:

	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً (5)	بدرجة كبيرة (4)	بدرجة متوسطة (3)	بدرجة ضعيفة (2)	بدرجة ضعيفة جداً(1)
1-	توفر شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.					
2-	توظف تكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم و التعلم.					
3-	تسعى الجامعة لتطبيق نظام التعليم الالكتروني.					
4-	توظف التقنيات الحديثة في مرافقها للمساهمة في نشر المعرفة.					
5-	تيسر التواصل بين العاملين فيها باستخدام التكنولوجيا الحديثة.					
6-	تعمل شراكة مع المؤسسات المجتمعية لتبادل المعلومات.					
7-	تطبق نظام الجودة الشاملة في برامجها.					
8-	تشكل فرق بحثية لدراسة مشكلات المجتمع.					
9-	تضع أهدافها الإستراتيجية بما يتوافق مع التحديات العالمية.					
10-	تستخدم آلية التطبيق و التجريب المواكب للبحث العلمي.					
11-	تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على تطبيق المنهج العلمي.					
12-	توفر حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس فيها.					
13-	تشارك في دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي.					

ملحق(4)

أسماء الخبراء الذين جرت معهم المقابلة

م	الاسم	الدرجة العلمية	المسمى الوظيفي	التخصص	سنوات الخدمة	الجامعة
1	أ.د.عليان الحولي	أستاذ دكتور	عميد كلية التربية	أصول تربية	19 سنة	الجامعة الإسلامية
2	د.سليمان المزين	أستاذ مشارك	عضو هيئة تدريس	أصول تربية	13سنة	الجامعة الإسلامية
3	أ.د.سهيل دياب	أستاذ دكتور	عضو هيئة تدريس	مناهج و طرق تدريس	35 سنة	جامعة القدس المفتوحة
4	أ.د.أحمد النخالة	أستاذ دكتور	مشرف أكاديمي	أدب انجليزي و لغويات	32 سنة	جامعة القدس المفتوحة
5	أ.د.أحمد العطاونة	أستاذ دكتور	مشرف أكاديمي	اللغويات التطبيقية	28 سنة	جامعة الخليل
6	د.سلمان التلاحمة	دكتور	نائب رئيس الجامعة للتخطيط و الجودة	هندسة كمبيوتر	15 سنة	جامعة الخليل
7	د.شريف أبو كرش	دكتور	عميد كلية التمويل و الإدارة	إدارة مالية	13سنة	جامعة الخليل
8	أ د.سعيد عبد الواحد	أستاذ دكتور	عضو هيئة تدريس	أدب انجليزي	28سنة	جامعة الأزهر
9	أ د.جميل الأسمر	أستاذ مشارك	رئيس قسم اللغة الانجليزية	أدب انجليزي	29 سنة	جامعة الأزهر
10	أ د.حسن أبو جراد	أستاذ دكتور	عضو هيئة تدريس	علم اللغة الانجليزية التطبيقية	31سنة	جامعة الأزهر

ملحق رقم(5)
أسئلة المقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة البروفيسور المحترم :

تحية طيبة و بعد:
تقوم الباحثة نهلة عبد القادر بدراسة ميدانية بعنوان (دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة و سبل تفعيله) و ذلك استكمالا لمتطلبات التخرج، لنيل درجة الماجستير في" الإدارة التربوية "، من الجامعة الإسلامية بغزة، و لهذا قامت الباحثة بصياغة بعض الأسئلة ، للتعرف على رأيكم كخبراء في سبل تفعيل دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة.
وترجو الباحثة من سيادتكم بصفتكم من الخبراء في الميدان و من المختصين في المجال، التكرم بالاستجابة، و لكم خالص التقدير و الاحترام.
نهلة عبد القادر
المعلومات العامة:

الاسم:.....

الدرجة العلمية: .....

المسمى الوظيفي:.....

التخصص: .....

سنوات الخدمة:.....

1- ما هو الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعات الفلسطينية لتسهم في بناء مجتمع المعرفة؟ (في ثلاث نقاط)

.....

.....

.....

.....

.....

2-كيف يمكن تفعيل دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة في فلسطين؟(في ثلاث نقاط)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3-ما سبل تفعيل دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة؟ (في ثلاث نقاط)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكراً لكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2010/11/02

الأخ الأستاذ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بالإيعاز لجهات الاختصاص بتسهيل مهمة الطالبة/ **نهلة عبد القادر قيطة**، برقم جامعي **220090285** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية/ الإدارة التربوية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها على الأكاديميين بالجامعة والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـــ:

"دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله – دراسة مقارنة"

والله ولي التوفيق،،،

عميـــد الدراسات العليا

د. زيـــاد إبراهيم مقداد

عمادة الدراسات العليا

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال غزة، فلسطين فاكس هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب عميد البحث العلمي
هاتف داخلي : 1140

ج س غ 68 / 78
Ref
2011/2/12م
Date

الأستاذ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

الموضوع : تسهيل مهمة باحثة لتطبيق استبانة

نهديكم أطيب التحيات راجين التكرم والسماح بتطبيق استبانة للباحثة/ نهلة عبد القادر قيطة، الطالبة في ماجستير التربية، ودراسته بعنوان:-

"دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله"

شاكرين لكم حسن تعاونكم ،،

عميد البحث العلمي
أ.د. ماهر إسماعيل فرحات

- صورة للملف.